يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ١٨ ايلول ١٩٨٧، الموافق ٢٥ محرم ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٠٧ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום ששי - 18.9.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 107/44 - 18.9.1987 - Price: 70 Agorah

تسمم في سجن طولكرم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افادت المعلومات الواردة من سجن طولكرم العسكري ان عشرة معتقلين فلسطينيين اصيبوا بحالات تسمم وان أوضاعهم الصحية تتراوح بين متوسطة وخطيرة.

وعلم، ان حالة التسمم هذه نتجت عن فساد المعلبات التي نقدمها ادارة السجن غذاء للمعتقلين.

وعلم، ايضاً، ان ادارة السجن زجت بالمعتقلين المتسممين في زنازين انفرادية.

غورباتشوف في «برافدا» :

قبل نهاية العام الجاري يمكن التوصل الى اتفاق لتصفية الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى

● موسكو - «تاس» - اعرب ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، في مقالة بعنوان «واقعية السلام المأمون وضماناته» نشرته صحيفتا «برافدا» و«ازفستيا»، بمناسبة افتتاح الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة، اعرب عن امكانية وواقعية ابرام اتفاقية حول اتلاف الصواريخ متوسطة المدى والصواريخ العملياتية - التكتيكية النووية.

وقال : «ان الاتحاد السوفييتي ينطلق من ان الاتفاقية بهذا الشأن يمكن

■ البقية على ص ٧ ■

تمديد مباحثات شفارنادزه - شولتس حتى ساعات متأخرة من مساء أمس

● واشنطن - ذكر راديو موسكو أن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفارنادزه، ونظيره الامريكي، جورج شولتس، مددا جولتهما الثالثة التي جرت في جو يبعث على التفاؤل حتى ساعات متأخرة من مساء أمس.

وجرت الجولة الثالثة من المباحثات في مقر وزارة الخارجية الامريكية واستعرض فيها الوزيران مجمل المناقشات التي جرت خلال الجولتين الماضيتين.

ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه المحادثات التي استمرت (٣) ايام في محاولة تخطي العقبات التي تحول دون ابرام اتفاقية بشأن ازالة الصواريخ المتوسطة المدى.

واشار شفارنادزه الى ان هنالك بعض

■ البقية على ص ٧ ■

بشرى رابين وبيلد للثكالى : سفك الدماء سيستمر !





● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يجد وزير «الأمن»، يتسحاق رابين قولاً يعقب فيه على عملية رجال المقاومة في جنوب لبنان المحتل سوى اعلان اصراره على التمسك بجبهة الجولان المحتلة والاستعداد لمواجهة «العدو السوري» !!

وقد جاءت اقوال رابين هذه في حفل جرى بمناسبة «مرور عشرين عاماً على الاستيطان في الجولان» !

وحضر الحفل المذكور ايضاً رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، الذي كال المديح للمستوطنين الكولونياليين في الجولان المحتل الذين «يتمسكون بهذا المكان» !

اما قائد المنطقة الشمالية، الجنرال يوسي بيلد «فعوض» القتلى والجرحى وذويهم عندما قال تعليقاً على العملية : «ان الأمن في مستوطنات الشمال يصنعه فتيان دون الثامنة عشرة من اعمارهم» !

بيرس يمثل نصف الحكومة فقط.. في المؤتمر الدولي الصوري !

● تل ابيب - نفى القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، الانباء التي قالت ان رئيسه، يتسحاق شمير، امره بعدم طرح موضوع «المؤتمر الدولي» خلال زيارته في الولايات المتحدة.

وقال بيرس : «السيد شمير طلب مني، فقط، التأكيد على ان هنالك خلافات بيننا في هذا الموضوع (المؤتمر الدولي - المحرر)».

واضاف : «لا يعقل أن اقول، في زيارتي الحالية، اقل مما قلته بشأن هذا الموضوع في خطابي من على منصة الامم المتحدة في نيويورك في زيارتي الاخيرة».

هذا، وكان بيرس وشمير التقيا، امس الاول، قبيل انعقاد جلسة المجلس الوزاري المصغر. واعلن ان شمير قال لبيرس خلال اجتماعهما : «ممنوع عليك ان تلزم دولة اسرائيل في موضوع المؤتمر الدولي» !

ومن المعروف ان المؤتمر الدولي الذي يريده بيرس هو مجرد غطاء صوري للمفاوضات.

٢٠ عاماً من الاحتلال..! فمن هو المفزوع؟!

● اثنان من جنود الاحتلال خلال «جولتهما» في قلب مدينة رام الله المحتلة، امس الخميس ●

(صورة خاصة)

باعلام فلسطين المرفرفة وبالمظاهرات والاضرابات المناطق المحتلة تحيي ذكرى صبرا وشاتيلا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احيت الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، امس الخميس، الذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا، فانتظمت المظاهرات ورفرفت الاعلام الفلسطينية في المدن الفلسطينية الكبرى ومخيمات اللاجئين ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة كما شهدت بعض المناطق اضراباً تجارياً شاملاً واغلقت الجامعات والمدارس بمعظمها.

● رام الله - البيرة ●

شهدت مدينة رام الله - البيرة وضواحيها اضراباً تجارياً شاملاً فأغلقت المحال التجارية واغلقت، ايضاً، المدارس والمؤسسات طوال نهار امس. ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة في عدة

■ البقية على ص ٧ ■

اعتقال ثلاثة مواطنين اخرين ادارياً

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، ليلة امس الاول، اعتقالاً ادارياً مواطنين فلسطينيين وهما : عبدالله عبدالعزيز جودة وهو من عزون - قرب قلقيلية. واعتقل لستة شهور بموجب الامر العسكري الصادر ضده. والمواطن الآخر هو رياض اسماعيل ابو صبرة واعتقل لمدة اربعة ايام.

وكانت السلطات اعتقلت، قبل ثلاثة ايام المواطن مدحت عبدالمجيد شخشير من نابلس اعتقالاً ادارياً لمدة ٦ اشهر. وتوجه السلطات لهم، جميعاً، تهمة تنظيم نشاطات «مخلة بالنظام والامن» !

لجان عسكرية تحقق في اسباب ضخامة الخسائر في العملية الفدائية الاخيرة في الجنوب اللبناني

● تل ابيب - كشفت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، ظهر امس الخميس، ان عدة لجان تحقيق عسكرية بدأت تعمل منذ ساعات الفجر الاولى من يوم امس للتحقيق في اسباب ضخامة الخسائر الاسرائيلية خلال العملية الفدائية الاخيرة في الجنوب اللبناني (قرب بلدة شوبا)..

واضاف الراديو انه اوكل لهذه اللجان ان تحقق في سبب وقوع هذا العدد الكبير من الضحايا (٣ قتلى و٤ جرحى) ولماذا بقيت القوة المقاتلة بدون قيادة (بعد ان قتل قائدها ونائبه الذي ذهب ليبحث عنه) وهل تم ابلاغ القيادة المركزية في الوقت المناسب وكيف ومتى حضرت قوات النجدة والانقاذ وهل عملت هذه بالشكل اللازم..

واوضحت الاذاعة ان نتائج التحقيق دلت على ان القوة الاسرائيلية عملت كل ما في مستطاعها لمقاومة الفدائيين. لكن عنصر المفاجأة (الذي فرضه الفدائيون بنجاح) كان اقوى. ويبدو ان العملية كانت محكمة التخطيط ودقيقة التنفيذ. وكما ذكرت «معريب» (٨٧/٩/١٧) فان الفدائيين تصرفوا «بشجاعة وحسن تنظيم وقدرة قتالية عالية».

منع الصحف الفلسطينية من دخول الضفة والقطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منعت سلطات الاحتلال، يوم امس الخميس، الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة من الدخول الى المناطق المحتلة ما عدا مدينة القدس وذلك بحجة تأخير هذه الصحف في تقديم مواد للرقابة العسكرية.

وقال صلاح زحيكة، القائم باعمال رئيس تحرير صحيفة «الشعب»، في حديث مع «الاتحاد»، «ان هذا الاجراء جزء من التشديد في سياسة القبضة الحديدية وهذا الاجراء يمس بحرية الصحافة وحرية التعبير».

واضاف زحيكة : «رغم ان الامر رفع في الحادية عشرة ظهراً الا انه عملياً منع دخول الصحف الى قرائها، مع العلم ان امر المنع بقي قائماً طوال النهار ضد هذه الصحف بالنسبة لقطاع غزة.

وفي ساعات الظهر سمح لصحيفتي «القدس» و«الشعب» بدخول الضفة، والصحف المتضررة هي : «الفجر» و«النهار» و«القدس» و«الشعب».

ويذكر ان صحيفة «الطليعة» الاسبوعية، التي تصدر ايام الخميس، لم تملك تصريحاً اصلاً لدخول المناطق المحتلة، وكذلك بالنسبة لصحيفة «الاتحاد».

وعلمنا، ايضاً، ان الرقابة كانت شطبت افتتاحيات هذه الصحف. ولما قدمت اليها من جديد ادعت السلطات بأنها قدمت بتأخير ولذلك قامت بخطوتها الانتقامية من هذه الصحف.

مظاهرة في تل أبيب احياء لذكرى صبرا وشاتيلا

* الاحتلال سبب افساد المجتمع الاسرائيلي.. فليتوقف.. ولتتفاوض حكومة اسرائيل مع م.ت.ف *

● تل أبيب - لمراسلنا - اكثر من ٥٠٠ شخص تجمعوا، أمس، في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل أبيب في مظاهرة بمناسبة الذكرى الخامسة لمذابح صبرا وشاتيلا، دعت اليها اللجنة لاحياء الذكرى العشرين للاحتلال.

واشترك المتظاهرون في اقامة نصب تذكاري اطلق عليه اسم «نيس ارينيل» اي (اعجوبة ارينيل) من تصميم الفنان يجتال توماركين. والنصب عبارة عن كرسي يسير على عجلات مغطى باكياس من الرمل ويرتفع فوقه علم رمزي مرسوم عليه كاريكاتير، بزي قيصر روماني يحمل مكنسة.

■ البقية على ص ٧ ■

مسيرة ومخيم عمل تطوعي في ذكرى هدم كفربرعم

● حيفا - لمراسل خاص - بمبادرة حركة «العودة - ابناء كفربرعم التقدميون» تقام يوم الجمعة ٨٧/٩/٢٥ مسيرة شعبية من الجش الى كفربرعم لمناسبة ذكرى هدم القرية واحتجاجاً على المماطلة في احقاق حق اهلها المهجرين في العودة الى بيوتهم وارضهم.

وعممت «العودة» على اهالي القرية في اماكن سكناهم بياناً تدعوهم فيه للمشاركة في المسيرة وفي مخيم العمل التطوعي الذي سيقام في القرية بين ٢٤ و٨٧/٩/٢٦ تحت شعار «في ذكرى الهدم نبني ونعمر بوحدة صف».

محاولات لطرد اسرائيل وجنوب افريقيا من اللجنة الدولية للطاقة النووية

● نيويورك - اعلنت الادارة الامريكية انها ستعارض اية محاولة لابعاد اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري من اللجنة الدولية للطاقة النووية، وذلك في اطار الدورة الـ (٤٢) للجمعية العامة للامم المتحدة. وستفعل ذلك بحجة ان ليس لمثل هذه المحاولة اي اساس قانوني !

وكانت جريدة «نيويورك - تايمز» ذكرت ان دول العالم الثالث والاتحاد السوفييتي ستحاول طرد اسرائيل ونظام بريتوريا من اللجنة الدولية المذكورة خصوصاً انها لا تسمحان للمنظمات الدولية العاملة في مجال الذرة مراقبة نشاطها في هذا المجال.

واشارت صحيفة «معريف» التي اوردت الخبر امس، الى ان الدول الغربية ستعارض الاقتراح بحجة ان ابعاد اسرائيل وجنوب افريقيا يفتح الطريق امام ابعاد دول اخرى !

اعتقال القائم باعمال رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس

* تأجيل البت في قضية فيصل الحسيني *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل سلطات الاحتلال حملتها ضد المؤسسات الاكاديمية في الاراضي العربية المحتلة وبالتحديد ضد جمعية الدراسات العربية في القدس. فقد تم امس (الخميس) توقيف اسحق البديري، القائم بأعمال رئيس الجمعية على ذمة التحقيق.

وعلى الصعيد نفسه كانت المحكمة المركزية، في القدس، اجلت امس (الخميس)، النظر في امر الاعتقال الاداري الذي صدر مؤخراً ضد فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية.

وكانت المحكمة نفسها عقدت جلسة في بداية الاسبوع وأجلت النظر في القضية ريثما يتم للقاضي معاينة الملفات «السرية».

ومن المنتظر ان تعقد الجلسة القادمة بعد الاعياد العبرية القريبة. ويشار الى انه على المحكمة ان تصادق على الامر الاداري الذي وقعه وزير «الامن» او ترفضه او تأمر بتخفيض مدة الاعتقال.

وقد اصدرت الجمعية، امس، بياناً اكدت فيه توقيف اسحق البديري وشجبت فيه هذه الاجراءات التعسفية ضد جمعية الدراسات العربية، المتجسدة باعتقال رئيسها والقائم بأعماله.

واشار البيان الى ان هذه الحملة ضد هذه المؤسسة الاكاديمية تظهر بوضوح سياسة القبضة الحديدية، التي تمارسها السلطات ضد شعبنا متمثلة حتى في الكبت الفكري والاكاديمي.

ومما جاء في البيان : «ان جمعية الدراسات العربية تناشد جميع المؤسسات والشخصيات والفئات والاطر الوطنية وجميع اصحاب الضمائر الحية والمدافعين عن كرامة وحقوق الانسان الفلسطيني وحريته الفكرية والقوى التقدمية الاسرائيلية، ان تبذل اقصى جهودها من اجل اطلاق سراح رئيس الجمعية السيد فيصل الحسيني والقائم بأعماله السيد اسحق البديري».

القذافي يعلن عن انتهاء الحرب مع تشاد

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الليبية، أمس، ان الرئيس الليبي، معمر القذافي، اكد ان الحرب بين بلاده وبين تشاد قد انتهت بعد أن استعادت ليبيا اراضيها حتى حدودها الدولية تاركة الاراضي التشادية للتشاديين. اذ ستغلق ليبيا حدودها معها نهائياً.

واعلن الرئيس الليبي ذلك في خطاب القاه أمس الأول لمناسبة بدء الاعمال في تصميم النصب التذكاري لبطل المقاومة الليبي، عمر المختار.

بعد النجاح في لندن.. المتشائل في ميونيخ

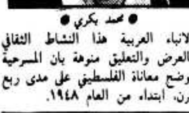


● اميل حبيبي ●



● محمد بكري ●





● ميونيخ - هاتفياً - شهدت مدينة ميونيخ، عاصمة ولاية بافاريا في المانيا الاتحادية، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، عرضين لمسرحية «المتشائل» عن رواية الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، التي يؤدي ادوارها كافة الممثل المعروف محمد بكري.

وقد غصت قاعة العرض، خلال اليومين، بجمهور غفير ملأ ارجاءها واشغل المقاعد كافة. كما تناقلت وكالات الانباء العربية هذا النشاط الثقافي بالعرض والتعليق منوهة بان المسرحية توضح معاناة الفلسطيني على مدى ربع قرن، ابتداء من العام ١٩٤٨.

وفي ميونيخ ايضاً القى رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، امس الخميس، محاضرة حول «الادب العربي الفلسطيني في اسرائيل» بدعوة من «الجمعية العربية - الالمانية».

ويذكر ان حبيبي وبكري وصلا الى ميونيخ في مطلع الاسبوع الحالي قادمين من لندن، عاصمة بريطانيا، حيث تم عرض مسرحية «المتشائل» مرتين في كبرى قاعات مؤسسة الدراسات الأفرو - آسيوية.

واعقب عرضا لندن، اللذان جرى تنظيمهما من جانب النادي العربي وحضرهما جمهور غفير من ابناء الجاليتين الفلسطينية والعربية، نقاش مفتوح بين الجمهور وبين مؤلف الرواية.

وكان اميل حبيبي ومحمد بكري، خلال زيارتهما في لندن، قد زارا منزل عائلة ناجي العلي وقدما التعازي باستشهاد الفنان الفلسطيني الكبير.

في هذا العدد

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، صافياً. اما غداً السبت فيتوقع ان يطرأ ارتفاع في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ٣٠ ● الاغوار الشمالية - ٣٤ ● بحيرة طبريا وجوارها ٣٧ ● القدس وضواحيها - ٢٩ ● السهل الداخلي - ٣٢ ● السهل الساحلي - ٣٠ ● النقب - ٣٤ ● البحر الميت - ٣٧ ● ايلات والعربة - ٣٩.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة ويكون البحر هادئاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية خفيفة ويكون البحر هادئاً.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج حتى (٥٠) سنتيمتراً وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٩/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٩٨٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٦٢٨٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٩٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٣٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٥٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٧٥٥ ش.ج
*● للمسافرين	١،٨٨١٢ ش.ج
● «اسود»	١،٦٩ - ١،٧٠ ش.ج

تجديد الاقامة الاجبارية على رئيس تحرير «الشعب»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جددت سلطات الاحتلال العسكرية امر الاقامة الاجبارية المفروض على الصحفي صلاح زحيكة، عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب والقائم بأعمال رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، وذلك للمرة الثانية على التوالي.

وينص الامر على وجوب اثبات وجوده يومياً في مركز شرطة القشلة، ونص الامر السابق على اثبات وجوده مرتين في الاسبوع. ويسري مفعول الامر ابتداء من ٨٧/٩/٢٢ ولمدة ستة شهور.

ودانت رابطة الصحفيين العرب هذا الاجراء واعتبرته خرقاً فاضحاً للقوانين جنيف ومساساً بحرية التعبير، وطالبت الرابطة جميع المؤسسات الدولية والصحفية والانسانية بالتدخل لوقف سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

تجدد العمليات العسكرية بين العراق وايران

*** مجلس الأمن الدولي يدرس نتائج مهمة دي كوليار في الخليج ***

● بغداد ـ «كونا» ـ **تفاقم الوضع في حرب الخليج بعد ان باءت جهود السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بالفشل ورفضت ايران تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨).**

فقد اعلن ناطق عسكري عراقي امس ان المقاتلات العراقية وجهت امس ضربات مدمرة الى (٤) اهداف نفطية وصناعية مهمة داخل ايران. واضاف انها الغارة الثانية خلال اقل من (١٢) ساعة. اذ اغارت الطائرات العراقية على حقول النفط في كل من «اغا ـ جاري» و«امام حسن» في غرب ايران. كما هاجمت الطائرات العراقية مصنعين للصناعة الحربية بالقرب من مدينة اصفهان. واعترفت ايران بالغارات العراقية.

وعلى صعيد اخر ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية نقلاً عن راديو طهران ان القوات المسلحة الايرانية بدأت امس مناورات في مضيق هرمز. ويشارك فيها لواء من الجيش يستخدم زوارق سريعة مزودة بشتى الاسلحة الخفيفة والصاروخية.

وافادت مصادر ايرانية بأنه سيتم في المرحلة الختامية من المناورات شن هجوم على هدف بحري.

وعلى صعيد النشاط الدبلوماسي من اجل وقف اطلاق النار بين العراق وايران بدأ وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، امس محادثاته مع نظيره الايراني، علي أكبر ولايتي. وكان الشرع وصل الى طهران، امس الاول.

هذا، وكان ولايتي اجتمع بنظيره الجزائري احمد طالب الابراهيمي، الذي غادر العاصمة الايرانية امس الاول.

واجتمع مجلس الامن الدولي، امس، لدراسة تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة دي كوليار حول نتائج مهمته الاخيرة في كل من بغداد وطهران. وكان المجلس قد استمع لهذا التقرير امس الاول.

وتفيد بعض المصادر المطلعة في الامم المتحدة بأن ايران اقترحت على دي كوليار قبول اتفاق ضمني لوقف اطلاق النار يتم تنفيذه بعد تحديد الطرف البادئ في النزاع بواسطة لجنة حيادية.

هذا، ويستعد مجلس الجامعة العربية لاستئناف اجتماعاته في تونس يوم الاحد المقبل (٩/٢٠) وهو موعد المهلة التي منحها لايران لقبول قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) ومن اجل اعادة النظر في تحديد علاقة الدول العربية مع ايران.

وكان اعتمد البرلمان الاوروبي لدى اجتماعه امس في ستراسبورغ الفرنسية قراراً يطالب دول السوق الاوروبية المشتركة بحظر بيع الاسلحة الى كل من العراق وايران. ويطالب الدول نفسها بتنسيق نشاطها في مجال مكافحة الالغام في مياه الخليج الى ان توضع خطة عمل دولية بهذا الشأن تحت اشراف الامم المتحدة.

هواة المان يخترقون كمبيوتر وكالة الفضاء الامريكية

● لندن ـ كشفت صحيفة «الغارديان» اللندنية، هذا الاسبوع، النقاب عن ان شباناً هواة من المانيا الاتحادية تمكنوا من اختراق شبكة آلات حاسبة سرية للغاية تابعة لوكالة الفضاء الامريكية «ناسا» تربطها بشبكاتها القائمة في بريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وسويسرا واليابان.

واشارت «الغارديان» الى ان هواة الالات الحاسبة الذين سموا انفسهم بـ «متجولي داتا» نجحوا بواسطة ايصال آلاتهم الحاسبة الخاصة بمركز المعالجة الالية للمعلومات للوكالة بالاتصال مع المراكز الاخرى المذكورة.

واضافت الصحيفة ان المخابرات الغربية تكتمت على الأمر خشية تفشي المعلومات التي حصل عليها «الهواة» مما يؤدي الى فضح البرامج الفضائية. خاصة وان «الهواة» يسللوا الى (١٣٥) عقلاً الكترونياً يحتفظون بابحاث سرية

● وزير خارجية الجزائر، احمد طالب الابراهيمي، (من اليسار) في اثناء اجتماعه مع نظيره الايراني، علي اكبر ولايتي، في طهران، يوم ٩/١٥ ●
(صورة من «و.ص.ف»)

حتى صورة عرفات.. تفزع الاحتلال



● حتى الصور.. تزعج جيش الاحتلال وتفزعه. في الصورة جندي من «حرس الحدود» يمزق صورة ياسر عرفات التي علقها شبان في مخيم قلنديا، امس الخميس، «بعد ان قرر ان الصورة هي «اخلال بالنظام» وتشكل خطراً على امن الدولة»!!
(صورة خاصة)

بطلب من المجموعة الشيوعية:

البرلمان الاوروبي يدين الغارات الاسرائيلية على لبنان

● ستراسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ أقرّ البرلمان الأوروبي، أمس (الخميس)، قرارين بشأن الشرق الأوسط، يدين احدهما الغارات التي شنها الطيران الاسرائيلي، مؤخراً، على المخيمات الفلسطينية والقرى في الجنوب اللبناني. ويعرب القرار الثاني عن القلق حيال مصير اربعة جنود اسرائيليين محتجزين في سوريا ولا يعرف شيء عن وضعهم.

وطلب البرلمان في القرار الأول من الدول الاعضاء الـ ـ ١٢ في السوق الأوروبية المشتركة، اتخاذ مبادرات لكي يتم، على المستوى الدولي، ضمان أمن اللاجئين الفلسطينيين والسكان في جنوبي لبنان. وقد تقدمت بمشروع القرار المجموعة الشيوعية في البرلمان الأوروبي.

م.ت.ف تؤكد حرصها على تطبيق الاتفاق مع «امل»

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ **علم من مصدر فلسطيني في العاصمة العراقية ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اكدت ضرورة تطبيق الاتفاق الموقع في ١١ ايلول الحالي لوضع حد «لحرب المخيمات» في لبنان.**

وابرزت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أهمية «الحفاظ على هذا الاتفاق الذي ابرم بين حركة «أمل» اللبنانية والمنظمات الفلسطينية وتطبيقه على مراحل لسد الطريق أمام المحاولات الرامية الى نسفه، بحيث يضمن حماية حرية الحركة في هذه المخيمات وحق سكان هذه المخيمات في الدفاع عن انفسهم وحق اللجان الفلسطينية في متابعة شؤون اللاجئين حسبما اضاف المصدر نفسه.

وينص الاتفاق الذي ابرم يوم الجمعة الماضي بين حركة «أمل» والمنظمات الفلسطينية ومن بينها حركة «فتح» على ضرورة انسحاب الفلسطينيين اعتباراً من ٥ تشرين أول القادم من بعض المناطق في الجنوب اللبناني كما تغادر ميليشيات «أمل» المناطق المحيطة بالمخيمات الفلسطينية في بيروت وفي صور.

كما بحثت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. القرار الامريكي باغلاق المكتب الاعلامي للمنظمة في واشنطن.

هذا وتواصل اللجنة التنفيذية عقد اجتماعاتها، التي بدأت قبل ايام في بغداد.

وفاة عضو المجلس الوطني الفلسطيني محمد صالح تايه

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ توفي في الكويت يوم الاثنين الماضي (٩/١٤) عضو المجلس الوطني الفلسطيني والامين العام المساعد لجبهة التحرير العربية، المرحوم محمد صالح تايه (٦٢ عاما). وقد تم دفن جثمانه في بغداد يوم الاربعاء ٩/١٦. ويذكر ان الفقيد كان ذا خلفية وطنية وشخصية بارزة في قضاء طولكرم وقد القى به النظام الاردني في سجن الجفر في الاعوام ١٩٥٨ ـ ١٩٦٢. وقد نعته منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية من اذاعتها في بغداد وتحدثت عن مناقبه وحياته الكفاحية الغنية.

هونيكر وياروزيلسكي يجددان دعمهما لمبادرات السلام السوفييتية

● برلين ـ «ا.د.ن» ـ اكد ايريك هونيكر وفويتسيخ ياروزيلسكي، زعيما الحزبين والدولتين في المانيا الدمقراطية وبولندا، في البيان المشترك الذي صدر، امس الاول، في برلين في ختام لقائهما الودي، ان التعاون الودي بين الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وحزب العمال البولندي الموحد بروح الاممية البروليتارية يبقى الأساس الحاسم لتعميق واستمرار التطوير الشامل للعلاقات بين الدولتين والشعبين.

وأشار البيان الى ان الوضع الدولي لا يزال معقداً وخطراً لكن سياسة الدول الاشتراكية وموقف قوى التعقل والواقعية، جاء في البيان، وفرت فرصة احراز تقدم في مجال نزع السلاح النووي.

وأكد الطرفان دعمهما الشامل لمبادرات السلام السوفييتية في هذا الصدد. واعربا عن املهما في ان تسفر المفاوضات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عن عقد اتفاقية حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى. وابرز الطرفان ان دولتيهما سوف تصدان، بحزم، اكثر القوى العدوانية واكثرها ميلاً للعسكرية والانتقام، التي تستميت من اجل منع احراز اي تقدم حقيقي.

وأكد الطرفان من جديد ان حرمة الحدود واحترام السيادة وحرمة الاراضي لكل الدول في اوروبا تشكل الشرط الاساسي لضمان السلام. واعربا عن ارتياحهما لتأكيد هذا المبدأ في البيان المشترك الصادر عن زيارة ايريك هونيكر لالمانيا الاتحادية.

وأشار البيان الى ان ايريك هونيكر وفويتسيخ ياروزيلسكي اكدا عزمهما على توسيع الحوار مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة من اجل المساهمة في نزع السلاح وضمان الأمن ومواصلة تطبيع العلاقات بين الدول والتعاون المليء بالثقة. وابرز السياسيان اهمية زيارة هونيكر لالمانيا الاتحادية.

وكان فويتسيخ ياروزيلسكي، السكرتير الاول لحزب العمال البولندي الموحد وصل امس الاول (الاربعاء) الى برلين في زيارة ودية تلبية لدعوة من ايريك هونيكر، زعيم الحزب والدولة في المانيا الدمقراطية.

الاحتلال يمنع مواطنا من السفر للعيش مع زوجته وابنته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ **قدمت المحامية فليتسيا لانغر، التماساً، الى المحكمة العليا، باسم موكلها المواطن محمد احمد حطاب (٢٨ عاماً) من طولكرم، والذي تمنعه السلطات العسكرية من السفر الى الكويت حيث يعمل موظفاً في احد البنوك ويعيش وزوجته.**

ويشار الى ان زوجته فلسطينية. وكان تقدم بعدة طلبات لجمع شمل كي يتسنى له العيش معها في المنطقة. الا ان السلطات رفضت هذه الطلبات. يضاف الى ذلك، ان زوجته ولدت طفلة في اواخر نيسان الماضي وانه لم ير طفلته حتى الآن لمنع سفره.

وتطالب ف. لانغر في الالتماس، بالسماح له بالسفر او لم شمل زوجته.

في اعقاب عملية المقاومة الجريئة:

اجماع «قومي» في الصحافة الاسرائيلية حول التحريض على سوريا

*** بعضها «يتهم» الحزب الشيوعي اللبناني وبعضها «يتهم» سوريا * واجماع.. على الاعتراف بشجاعة المقاتلين ***

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ المعركة الجريئة التي خاضها رجال المقاومة اللبنانيون والفلسطينيون ضد قوة جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وادت الى سقوط ثلاثة جنود اسرائيليين واصابة اربعة آخرين بجروح، هذه المعركة اثارت ردود فعل بارزة وحظيت بتغطية واسعة في الصحف الاسرائيلية التي اعترفت بضخامتها. كما اعترفت بعضها ـ كما جاء في تعليق لعمانوئيل روزن في «معريف» مثلا ـ بشجاعة وحسن تنظيم خلية المقاومة «التي اظهرت قدرة قتالية عالية واستمر اعضاؤها بالمقاومة حتى بعد تدخل الطائرات والمدفعية الاسرائيلية».

وقد اجمعت الصحف الاسرائيلية في افتتاحياتها ـ من «يديعوت احرونوت» و«معريف» وحتى «عل همشمار» المبامية ـ على عدة نقاط في تعليقها على المعركة.

اولها ان تواجد الجنود الاسرائيليين في لبنان كان «شرعيا» وانهم كانوا يقومون «بمهمة عادية» هناك. فقالت «عل همشمار» مثلا: «ان الجنود الثلاثة الذين سقطوا منعوا دخول المخربين الى اسرائيل» بل جزمت بان الخلية الفدائية كانت قادمة لاجراء عملية واسعة النطاق ضد اهداف اسرائيلية. بمعنى ان ملاقاة رجال المقاومة على الارض اللبنانية امر لا بد منه في عرف «عل همشمار» المبامية.

واجمعت الصحف الاسرائيلية على القول ايضاً بان رجال جبهة المقاومة اللبنانية الذين خاضوا المعركة ينضوون «تحت لواء سوريا» ويعملون «حسب اوامرها». وبالتالي فقد عمدت هذه الصحف الى شن حملة تحريض ضد سوريا من خلال اقوال يشتم منها دعوة لخوض حرب حقيقية.

فصحيفة «هآرتس» مثلا كتبت في عنوانها الرئيسي: «المخربون الذين كمنوا لقوة الجيش الاسرائيلي عملوا بتأييد سوري». و«اكد» شيفي جباي في «معريف» ان جبهة المقاومة اللبنانية «تابعة» لسوريا وان «المخابرات السورية تقف وراء كل عملية تقوم بها هذه الجبهة». اما صحيفة «يديعوت» التي اكدت، في افتتاحيتها وفي خبرها الرئيسي، ان سوريا وراء العملية ووراء كل نشاط جبهة المقاومة اللبنانية فقد تورطت في تناقض واضح حين اعلنت في تعليق غير موقع «ان جبهة المقاومة اللبنانية هي الذراع التنفيذي للحزب الشيوعي اللبناني وان علاقتها مع سوريا ضعيفة»، رغم ان هذا التعليق لم يستبعد وجود علاقة لسوريا في هذه العملية بالذات نظراً لموقعها الجغرافي!

والصحف الاسرائيلية من اليمين الى «اليسار» دعت الى ضرورة استمرار الجيش الاسرائيلي بنشاطه وعملياته في جنوب لبنان المحتل مؤكدة ان ذلك «امر لا بد منه»!! اي ان هذه الصحف تدعو عمليا الى استمرار سفك الدماء من الطرفين دون وازع.

ولم تحظ واحدة من هذه الصحف بالوصول الى الاستنتاج المنطقي الوحيد ـ بعد هذه العملية ـ بان الانسحاب الاسرائيلي من اراضي لبنان المحتلة والكف عن التدخل في شؤون هذا البلد وقمع مواطنيه هو دعامة للاستقرار وحقن الدماء. وان لا امل ابداً ـ في نهاية الامر ـ بالوصول الى السلام والامن الحقيقي دون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، لان هذا الشعب سيستمر في المقاومة بشكل طبيعي ما دام مشرداً ومهضوم الحقوق.

الصحف الاسرائيلية ذاتها اكدت امس ان اعمال المقاومة لم تنته بعد حرب لبنان التي اهدرت فيها الدماء البشرية والموارد المادية «بسخاء». ولكن هذه الصحف لم تجرؤ على القول ان «الحل العسكري اثبت فشله ويجب البحث عن حل آخر.

عشرات المناضلات يقبعن في سجون الاحتلال في لبنان في ظروف قاسية

*** اتحاد النساء الدمقراطي العالمي يشيد بنضال النساء اللبنانيات ضد الاحتلال ***

● برلين ـ «ا.د.ن» ـ **اصدر اتحاد النساء الدمقراطي العالمي، امس الخميس، بياناً أشاد فيه بنشاط آلاف النساء اللبنانيات بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي لبلادهن.**

واكد الاتحاد في بيانه مجدداً دعمه غير المحدود للنضال الباسل الذي تخوضه النساء اللبنانيات سوية مع القوى الوطنية اللبنانية الاخرى من أجل تحرير لبنان واحترام سيادته وحرمة اراضيه ووحدته وتطوره الدمقراطي.

كما اعرب الاتحاد عن قلقه الكبير ازاء تزايد سوء الوضع في سجن «الخيام»، الذي يقبع في اقبيته العشرات من النساء الشابات والامهات اللواتي حرمن من اطفالهن الصغار.

ودعا الاتحاد النسائي القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في كل انحاء العالم الى تكثيف دعمها، بشكل اوسع واكثر فعالية لهذا النضال الشجاع.

تعميق التعاون العسكري بين تشيلي وجنوب افريقيا

● سنتياغو ـ «ا.د.ن» ـ تعمل تشيلي وجنوب افريقيا على توسيع وتعميق التعاون بينهما في مجال انتاج العتاد الحربي والاتجار به. جاء ذلك في بيان اصدره الجنرال يزنادو ماتاي، القائد العام للقوة الجوية التشيلية، امس الاول (الاربعاء) في ختام المباحثات التي اجراها دينيس جون تيرت، نظيره في جنوب افريقيا، مع الدكتاتور التشيلي بينوتشيت.

ومن المقرر ان تستمر زيارة تيرت، الذي وصل الى سنتياغو يوم الثلاثاء الماضي، حوالي اسبوع.

اغتيال شخصين خلال اقل من ٢٤ ساعة في جنوبي لبنان

● صيدا ـ «و.ص.ف» **ذكر البوليس، امس (الخميس)، انه تم خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية في جنوبي لبنان اغتيال ضابط صف في الجيش اللبناني وشخص آخر كان ابنه قد تعاون مع الاسرائيليين.**

وقد عثر على جثة مصطفى غرامتي (٦٠ عاماً) صباح امس (الخميس) عند المدخل الشمالي لمدينة صيدا. وكان ابن مصطفى غرامتي قد تعاون مع القوات الاسرائيلية في اثناء احتلال صيدا.

واوضحت عائلة مصطفى غرامتي الصياد انه اختفى فجر امس (الخميس). وكان ابنه الذي يعرف باسم مستعار هو ابو اريدا قد هرب من صيدا في اثناء الانسحاب الاسرائيلي من المدينة في شباط عام ١٩٨٥.

واوضح البوليس ان جثة المساعد الاول اسعد قنصو، التي اخترقها الرصاص عثر عليها مساء امس الاول (الاربعاء) امام منزله في قرية الدوير (على بعد ٧٦ كيلومتراً جنوب شرق بيروت) وهي قرية تقع تحت سيطرة حركة «امل».

بيان من لجنة اصدقاء المعتقل الاداري فيصل الحسيني :

ليطلق سراح جميع المعتقلين الاداريين

■ القائمة الرابعة ■

■ نحن الموقعين ادناه نشجب بشدة اعادة توقيف السيد فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية، للمرة الثالثة خلال شهرين بعد ان فشلت السلطة الاسرائيلية في اثبات مزاعمها ضده بشكل قانوني.

ان قرار السلطة الاسرائيلية هذا يتم في تعارض تام مع الاعراف والشرائع الدولية. ويكشف بشكل واضح وفاضح عن الحقد الذي تكنه السلطة الاسرائيلية على الرسالة التي يحملها ـ رسالة بناء المستقبل العادل والدائم في المنطقة ورسالة انهاء سياسة البطش والارهاب التي تمارسها السلطة ضد افراد الشعب الفلسطيني.

ان اعادة حجز حرية السيد الحسيني لمدة ستة شهور بموجب قرار صادر عن وزير الدفاع الاسرائيلي بتاريخ ١٩٨٧/٩/١٢، واستمرار السلطة الاسرائيلية اعتماد تطبيق انظمة الطوارئ الفاشية عليه وعلى المعتقلين الاداريين الآخرين، يكشفان بوضوح دوافعها واهدافها العدوانية تجاه الانسان الفلسطيني. ان جريمة هؤلاء، في نظر السلطة الاسرائيلية، هو تمسكهم بحقوقهم الثابتة كما اقرتها المواثيق والشرائع والقرارات الدولية.

اننا نطلب ونناشد قوى العدل والحرية والسلام في الداخل والخارج الوقوف موقف المسؤولية امام هذا العدوان واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقفه والعمل على الافراج عن السيد الحسيني ورفاقه فوراً.

■ الموقعون :

■ عضو الكنيست توفيق زياد ■ عضو الكنيست محمد وتد ■ الكاتب اميل حبيبي ■ الصحفي ابراهيم مالك ■ الكاتب انطوان شلحت ■ الصحفي نظير مجلي ■ الصحفي فريد غانم ■ د. ادوار الياس ■ الشاعرة سهام داود ■ الكاتب محمد علي طه ■ الكاتب سلمان ناطور ■ الصحفي محمود ابو شنب ■ الصحفي نسيم ابو خيط ■ الصحفي سليم سلامة ■ الصحفي مرزوق حلبي ■ الصحفي امين خطيب ■ الصحفي صلاح دباجة ■ الصحفي رشدي خلايلة ■ الصحفي صالح ابداح ■ الكاتب غانم حبيب الله ■ عمر محاميد ■ الكاتبة حنان عواد ■ المحامي نضال طه ■ د. جريس خوري : معهد الطنطور للدراسات اللاهوتية ■ الكاتب صليبا خميس ■ د. جمال سلسع ■ المهندس حسن القيق ■ يوسف نصار ■ يوسف كتاي ■ محمد عبري نصار ■ الياس قسيس ■ حسن محمود خطبا ■ القس ابراهيم سمعان ■ د. سليم الحسيني ■ احمد ابو عصبة ■ هاشم محاميد ■ د. رحاب العيساوي ■ يعقوب حجازي : مدير مؤسسة الثقافة الفلسطينية ـ عكا ■ غازي دلال ■ سليمان فحماوي ■ المحامي محمد سوان ■ نوري العقبي ■ د. محمود ابو شقر ■ علي الازهري ■ غسان فوزي ■ محمد سلامة ابو رعد ■ المحامي محمد كيوان ■ الشاعر احمد كيوان ■ ابراهيم قندلفت ■ المحامي عبد عسلي ■ المحامي اسامة حلبي ■ الصيدلي محمد بدارنة ■ نهاد ابو غربية ■ د. مهدي عبد الهادي ■ مؤسسة الاسوار ـ عكا ■ ذهني الوحيدي ■ المحامي خالد القدرة ■ المحامي محمد اليوبو ■ الصيدلي زياد شعث ■ المحامي عبد الرحيم نصر ■ المحامي لباد الكمالات ■ المحامي عبد الله ابو جزر ■ المحامي وليد العاجز ■ المحامي اكرم الجمل ■ الحاج عطايا ابو سهدان ■ المحامي عبد الرحمن ابو جندي ■ المهندس حاتم ابو شعبان ■ حسام عويضة ■ الحاج شحادة ابو سيدو ■ حسام الدين ابراهيم عويضة ■ الاتحاد العام لنقابات العمال ـ نابلس ـ الامين العام محمود احمد زيادة ■ نقابة عمال الصناعة والخدمات العامة في القدس ■ نقابة عمال وعاملات الخياطة والغزل والنسيج في القدس ■ نقابة عمال المطابع في القدس ■ النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية في القدس ■ النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية في القدس ■ اتحاد نقابات عمال البناء والتحجير والتعمير في الضفة الغربية ■ كتلة الوحدة العمالية في نقابة عمال الفنادق ■ نقابة عمال البناء والاعمال العمرانية في القدس ■ نقابة عمال مشاغل الحدادة والالمنيوم والسكب في القدس ■ اتحاد نقابات عمال الحدادة والالمنيوم والسكب في الضفة الغربية ■ المكتب المركزي لكتلة الوحدة العمالية ■ الصحفي خالد قاسم ابو عكر ■ د. جان ابو شقرا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ دير حنا (الشبيبة ـ خلية الفتيات) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/٩/١٨ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ اجتماع تأسيسي للخلية وتقدم محاضرة عن «وضع الفتاة العربية في البلاد». المحاضرة : ابتهاج مجلي.

■ البيار (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/٩/١٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت محمود اسعد بويرات ـ محاضرة حول «الذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا». المحاضر : غازي قاسم.

■ البعنة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/٩/١٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع بمناسبة مرور ٥ سنوات على مجزرة صبرا وشاتيلا. يتكلم : زياد موسى ورفيق بكري.

■ جلجولية (الحزب والشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/٩/١٩ الساعة ٨.٠٠ مساء في بيت محمد العزوني ـ يدعو الاعضاء لسماع محاضرة حول «جوهر سياسة التغيير في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : ابراهيم رابي.

■ نحف (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٧/٩/٢٠ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول مجلة «الغد» ودورها بين الشباب. المحاضر : رفيق بكري.

*** اجتماعات على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية ***

■ كابول (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/٩/١٨ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الى حضور المهرجان المصغر على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية بإشتراك : ابراهيم مالك وسميح صباغ وعماد عيسى. عريف الاجتماع : كايد ابداح وهند خطيب وسهرة فنية.

■ عين ماهل (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/٩/١٨ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ ندوة حول «دور الصحافة الشيوعية». ضيف الندوة : نظير مجلي. عريف الندوة : عبد الله عارف ابو ليل.

■ طرعان (الحزب والشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/٩/١٩ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ ندوة حول «دور الصحافة الشيوعية». ضيوف الندوة : انطوان شلحت وسلمان ناطور.

■ جديدة ـ يوم الاحد ١٩٨٧/٩/٢٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : عصوة ابو شنب.

●● الحزب الشيوعي ـ قطاعات الناصرة والخط والمرج ـ على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية القطري ـ ١٩٨٧ تقام ندوة كبرى باشتراك رؤساء تحرير الصحف الشيوعية:
● الكاتب اميل حبيبي ـ «الاتحاد»
● الباحثة الاقتصادية [illegible] ـ عضو تحرير [illegible]
● الصحفي زاهي كركبي ـ «الدرب»
● الشاعر سالم جبران ـ «الجديد»
● الصحفي عودة بشارات ـ «الغد»

وذلك في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٢٢ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

وفي البرنامج: ● مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة، الصحفي نظير مجلي، يعلن نتائج المسابقة الاشتراكية في المنطقة ● السيد خليل جرايسي، يقدم تحية باسم اصدقاء «الاتحاد».

يدير الندوة ـ الرفيق سعيد بدر، سكرتير قطاع الخط للحزب الشيوعي.



من أين يأتي الخطر ومن الذي يتهدد السلام ؟

● عودنا حكام هذه البلاد، السابقون والحاليون، على قلب الحقائق رأساً على عقب. يمارسون الارهاب، وهم سلطة دولة، ويتهمون الضحية بالارهاب. يتنكرون لحق الآخرين في الوجود والحياة بكرامة، ويطالبون الآخرين بالاقرار بحقهم في التوسع والعدوان على حساب الاخرين.

وفي نظرهم تصبح الضحية قاتلاً وتتحمل مسؤولية ما آلت اليه. اما هم فبشر انسانيون، طيبون، متحضرون، بيض الفعال ولا غبار عليهم !!

والا كيف يمكن ان نفسر تصريح وزير «الامن»، رابين امس الاول في الجولان ؟ وكيف يمكن ان نفسر ردود فعل الصحافة المحلية، الرسمية وشبه الرسمية، على العملية العدوانية الواسعة التي قامت بها ونفذتها وحدات من الجيش الاسرائيلي، مساء الثلاثاء الماضي، واستهدفت البقاع الشرقي من جنوب لبنان.

لقد خطب رابين، وزير «الامن» المعراخي، في الذكرى العشرين لبدء الاستيطان في الجولان، فقال : «ان الشر (الضائقة) يأتي من الشمال»، في اشارة واضحة الى سوريا، «وان الخطر العسكري الذي يتهدد اسرائيل مصدره سوريا» وان على الاسرائيليين «ان يظلوا على أهبة الاستعداد».

ونحن لا نستطيع ان نرى في خطاب رابين المذكور، الذي نشرت الصحف المحلية امس فقرات منه، وحديثه عن «الخطر من الشمال» وعن «التهديد العسكري السوري» الا تهديداً عسكرياً موجهاً الى سوريا ومحاولة للتغطية على حقيقة ما يخطط له رابين وحكومته، بدعم وتشجيع من الولايات المتحدة الامريكية، من مشاريع وخطط عدوانية تستهدف سوريا ولبنان والشعب العربي الفلسطيني.

ورابين يتحدث عن «الخطر من الشمال» ولكن اين ؟ فوق ارض الجولان السورية المحتلة. وفي اية مناسبة ؟ في ذكرى عشرين عاماً على الاستيطان الكولونيالي في الجولان.

فهل الاحتلال مجلبة للأمن والسلام ام انه السبب في التوتر وانعدام السلام ! ومن الذي يتهدد السلام والامن ويتهدد اسرائيل. ذاك الذي يصر على تكريس احتلال اراضي الغير، اي رابين وحكومته، ام ذاك الذي يطالب باستعادة حقه في ارضه ـ وطنه ـ ويرفض بقاءها محتلة ؟ حقاً انه منطق مقلوب يا سيد رابين.

وعملية مساء الثلاثاء الماضي من الذي نفذها وعلى اية ارض ؟ أسوريا والحركة الوطنية اللبنانية ام قوات الاحتلال الاسرائيلي ؟ وقد اشار زئيف شيف، في «هآرتس» امس الخميس، الى ان خلية المقاومة الوطنية اللبنانية، التي اصطدم بها مساء الثلاثاء الماضي، لم تكن تستهدف الاراضي الاسرائيلية، بل العمل داخل «الحزام الامني»، اي داخل الاراضي اللبنانية المحتلة. وهنا، وبعد هذا الاعتراف، من الذي يتهدد امن الاخرين ؟ من يقاومون الرابض بكل ثقله على اراضيهم ؟ ام اولئك الذين ينتهكون سيادة الاخرين ويسعون الى توسيع رقعة احتلالهم ويبيحون لأنفسهم «حق» غزو اراضي الآخرين وقتل من يرفض الخنوع لاملاءاتهم وغزوهم !

يستطيع رابين واعضاء حكومته مواصلة قلب الحقائق والتحدث «بقلب مفجوع» عن ضحاياهم، وتحميل الاخرين مسؤولية ما يقترفونه ويمارسونه ويخططون له، يستطيعون مواصلة ذلك ولكن لفترة لا يمكن ان تستمر طويلاً، فشعبهم سيدرك، ان عاجلاً او آجلاً، انهم هم الذين يتحملون مسؤولية سفك دم ابنائه وسفك دم الآخرين، وان السياسة التي يمارسونها وينفذونها هي اساس البلاء واساس الخطر ومصدر كل شر وضائقة. وان لا خلاص مما هو فيه الا بالتخلص من هذه السياسة الخطرة، المغامرة والغبية في آن واحد.

فالخطر ليس من الشمال، بل يكمن في السياسة التي يمثلها رابين وبيرس وشمير. وخطر هذه السياسة لا يتهدد الاخرين وحدهم، بل يتهدد هذا الشعب الذي يدعي رابين الحرص على امنه وسلامه.

(«الاتحـــاد»)

ماذا بعد رحلة دي كوليار عن حرب لا معنى لها ؟!!

● كافة الدلائل والمؤشرات لا توحي بأن رحلة السكرتير العام للامم المتحدة الى كل من طهران وبغداد قد حققت اغراضها. ووفقا لتصريحات وزير الخارجية العراقية، ومسؤولين عراقيين اخرين فان ايران رفضت قرار مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف اطلاق النار بين الطرفين المتحاربين، واصرت على شرطها المسبق بضرورة تحديد وادانة الطرف البادىء بالعدوان.

ان هذا الموقف الايراني لا يساعد قضية النضال العام ضد الامبريالية وتحديدا في منطقة الخليج. كما لا يخدم مصالح الشعب الايراني الاساسية وفي مقدمتها مصلحته في الامن والسلام وبناء حياته المستقلة.

غير ان فرض العقوبات على ايران لن يكون قرارا حاسما في وقف الحرب. فهناك قرارات مقاطعة عديدة اتخذت ضد جنوب أفريقيا. ولكن الدول الامبريالية وشركاتها الاحتكارية وجدت الف طريقة وطريقة للتحايل على تلك القرارات، ومواصلة شحن الاسلحة والمواد الاساسية، والتعاون الاقتصادي وحتى الذري، والزعم، في نفس الوقت، بانها تلتزم بتلك القرارات.

واكثر من مرة أكدت دول اوروبا الغربية وكذلك الولايات المتحدة انها تمتنع عن شحن الاسلحة الى ايران، ومع ذلك كشفت فضيحة «ايران ـ غيت»، وفضائح الشركات الكبرى في بلدان اوروبا الغربية عن ان شحن الاسلحة من تلك البلدان لم يتوقف طوال سنوات الحرب. حتى الالغام المزروعة في الخليج شحنت من قبل تلك الشركات مع علمها المسبق بان سفن بلدانها معرضة للاضرار.

وفي ظل تجربة تعامل البلدان الامبريالية وشركاتها مع قرارات المقاطعة الدولية يمكن القول ان قرارا جديدا يصدره مجلس الامن الدولي بفرض المقاطعة على ايران لن يؤثر على سير الحرب، وهذا ما اكده وزير الخارجية الايرانية، غداة سفر السكرتير العام دي كوليار من طهران. ولكنه سيكون وسيلة لرفع أسعار الاسلحة المصدرة لايران، ولتحويل جزء من فائض الربح، الناجم عن قرار المقاطعة، لصالح عمليات المخابرات المركزية الامريكية، مثلما جرى سابقا حينما حول قسم من ارباح صفقة الاسلحة الامريكية لايران لحساب عصابات «الكونتراس» في نيكاراغوا.

وليس هذا فحسب. وكما كشفت تحقيقات الكونغرس الامريكي، واعترافات ريغن نفسه، بخصوص صفقات الاسلحة لايران، سيكون قرار المقاطعة وسيلة اخرى للابتزاز السياسي.

وفي ظل ما يتسرب من ايران عن وجود انقسامات في القيادة الايرانية، ومصاعب اقتصادية، وخيبة امل جماهيرية في السياسة القائمة، فان فرص ممارسة ونجاح الابتزاز السياسي اصبحت اكبر مما كانت عليه عند زيارة ماكفارلين ونورث في رفقة شحنة الاسلحة لطهران.

وليس مستبعدا ان يكون الجناح الاكثر استهانة بقرار مجلس الامن الدولي، وبالمقاطعة الدولية، هو الجناح نفسه الذي يريد جر ايران لدائرة الابتزاز الامريكي، ولبناء جسور التبعية، مجددا، نحو واشنطن. وقد ذكرت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية انباء عن مفاوضات سرية جرت في لندن بين اسرائيل وايران لتبادل الاسلحة بمهاجرين يهود من ايران. وهذا مثال على كيفية استغلال قرار المقاطعة قبل صدوره. وكانت المصادر الرسمية الاسرائيلية قد اعربت اكثر من مرة عن مصلحتها في ادامة الحرب، والتأكد من ان ايا من الطرفين لا يخرج منها منتصرا، او قويا، وفي ابقاء البلدين في حالة استنزاف مستمر لقواهما.

وفي هذا دلالة على ان هناك من سيستمر في شحن السلاح رغم قرار المقاطعة، ومن له مصلحة في استمرار التدمير المتبادل لقوى البلدين، المتحاربين، العراق وايران، ومن له مصلحة في تعزيز نفوذه وفرض سيطرته عبر التشجيع على مواصلة تلك الحرب.

واذا كان حكام العراق قد اختاروا الانخراط في القافلة الامريكية، والتماثل مع استراتيجيتها، فان حكام ايران الذين يرفعون شعارات العداء للامبريالية لا يبدل مسلكهم الحالي على انهم يقدرون ابعاد الصراع ومخاطر التدخل الامريكي. ومهما كانت نواياهم، فان هذا المسلك، شاءوا ام ابوا، يخدم المخططات الامريكية في منطقة الخليج.

ان الشرط الايراني بتحديد من البادىء بالعدوان قبل الموافقة على وقف اطلاق النار يشير الى ان حكام ايران لا ينظرون بجدية ومسؤولية الى المخاطر الماثلة في منطقة الخليج وعلى بلدهم بالذات. ان الاولوية يجب ان تكون لوقف الحرب. فقد كان هناك عدوان عراقي على ايران في البداية، وهناك الان عدوان ايراني على العراق يتمثل في احتلال اجزاء من الارض العراقية، ومن هنا يمكن تعليق تحديد المسؤول عن العدوان الى ما بعد وقف اطلاق النار، حيث تبحث مع باقي المسائل المعلقة وفي مقدمتها انسحاب الطرفين الى الحدود الدولية لبلديهما.

ان الموقف الايراني يمكن ان يجد تفهما من قبل الرأي العام العالمي، ويكون منسجما مع التصريحات والشعارات المعلنة المعادية للامبريالية التي تطلقها القيادة الايرانية لو وافقت تلك القيادة على قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار، وربطت هذه الموافقة بانسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج.

ان موقفا ايجابيا كهذا تتخذه القيادة الايرانية، اي ربط الموافقة على قرار مجلس الامن بانسحاب الاساطيل الاجنبية من منطقة الخليج يخدم مصالح النضال ضد الامبريالية، ويسهم في تقليص النفوذ الامبريالي في المنطقة، ويسقط ذريعة التدخل الامبريالية وعكس هذا الموقف، اي برفض قرار مجلس الامن، يزيد من فرص الامبريالية لاستغلال استمرار الحرب لتعزيز مواقعها وخدمة اغراضها في المنطقة وفي داخل ايران نفسها!

● بشير البرغوثي ●

(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

«الربح» ـ اغراء لاستبدال الاحتلال بالضمّ ؟!

● المناطق المحتلة هي مشروع اقتصادي مربح بالنسبة لدولة اسرائيل ـ هذا هو أحد أهم الاستنتاجات التي خلص اليها الدكتور ميرون بنبنشتي في تقريره السنوي عن «مشروع الضفة الغربية وقطاع غزة» لسنة ١٩٨٦/١٩٨٧.

واذا كان التقرير هو عن «مشروع» فانه، بطبيعة الحال، يعالج مختلف الجوانب والزوايا المتعلقة بمشروع «ضخم» كهذا الا وهو الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة. وسأحاول، فيما يلي، التركيز على جانب واحد فقط من جوانب هذا «المشروع» هو الجانب الاقتصادي وليس قبل هذه الاشارة الى ضرورة معالجة الجوانب الاخرى ـ الهامة جداً ـ وفي مقدمتها الجانب السياسي والجانب التعليمي والجانب الاجتماعي.

الاستنتاج الذي سقناه أعلاه خلص اليه بنبنشتي استناداً الى المعطيات العددية التي جمعها في تقريره حول الارباح المالية الطائلة التي تجنيها حكومة اسرائيل من وراء احتلالها الذي تكرسه في الضفة الغربية وقطاع غزة، فيقول انه خلال العام ١٩٨٦/١٩٨٧ دخل الى خزينة الحكومة الاسرائيلية مبلغ (٨٠) مليون دولار من الضرائب، المباشرة وغير المباشرة، التي تجبيها سلطات الاحتلال من أهالي المناطق المحتلة. ويصف بنبنشتي هذا المبلغ بأنه «ضريبة احتلال» ! ثم يقول ان قيمة «ضريبة الاحتلال» المتراكمة الاجمالية خلال سني الاحتلال العشرين (منذ ١٩٦٧) تقدر بـ (٨٠٠) مليون دولار.

واذا كانت «ضريبة الاحتلال» وقيمتها المالية فقط كافية لجعل الدكتور بنبنشتي يستنتج ان الضفة والقطاع هما مشروع مربح لاسرائيل، فان الاسم الحقيقي والتعبير الصحيح لممارسات اسرائيل الاحتلالية في اقتصاد الضفة والقطاع هو : النهب والسرقة.

فاسرائيل تنهب الاراضي الشاسعة في المناطق المحتلة بطرق ووسائل مختلفة، مباشرة وغير مباشرة (بواسطة السماسرة، مثلا !). واسرائيل، بأذرع احتلالها، تنهب خيرات المناطق المحتلة وتضيق الخناق على المرافق الاقتصادية المختلفة فيها لكي تبقى هي (اسرائيل) المتحكمة خدمة لمصالحها. فمثلاً، جميعنا يذكر قضية مطالبة مزارعي الضفة الغربية بالسماح لهم بتصدير محاصيلهم مباشرة وليس عن طريق السلطات والشركات الاسرائيلية. وحين اجتمع وزراء الخارجية و«الامن» والزراعة، بيرس ورابين ونحمكين، لبحث الموضوع قرروا ـ بمعارضة شديدة من نحمكين !! ـ السماح لمزارعي الضفة بتصدير محاصيلهم مباشرة ولكن بشرط ان لا يترتب على ذلك مسّ بالتصدير الاسرائيلي وبشرط أن يحافظ مزارعو الضفة على «مستوى الجودة» المطلوب في المحاصيل المصدرة !

فهذان الشرطان كافيان لضمان استمرار سيطرة السلطات الاسرائيلية على النشاط الاقتصادي للمزارعين الفلسطينيين من الضفة والقطاع وبالتالي ضمان مواصلة الانتفاع الاسرائيلي وجني الارباح «السهلة» على حساب مزارعي المناطق المحتلة ومدخولاتهم.

واسرائيل، أيضاً، تواصل جني الارباح الهائلة من وراء العمال الفلسطينيين العاملين في داخل اسرائيل من خلال استغلالهم الفظيع، طبقياً وقومياً. فاليوم، يعمل في داخل اسرائيل حوالي (١٢٩) الف عامل من أبناء المناطق المحتلة. ولن ندخل، هنا، في تفاصيل ظروف حياة هؤلاء العمال والملاحقات العديدة التي يتعرضون لها. لكن الاستغلال الاقتصادي لهؤلاء العمال يبرز في مجالين أساسيين : ● الاول ـ ان غالبيتهم الساحقة يتقاضون أجوراً بخمسة أقل من مستوى الحد الادنى للاجور بكثير. وعلى الرغم من القانون الجديد الذي سنته الكنيست مؤخراً لالزام جميع اصحاب العمل على دفع الحد الادنى من الاجور لكل العمال لا يزال العمال أبناء المناطق المحتلة يتعرضون للاستغلال البشع دون ان تتحرك قيادة الهستدروت وهيئاتها المسؤولة للدفاع عنهم وضمان حقهم الاساسي الذي يضمنه القانون. ● والثاني ـ ان العمال الـ (١٢٩) الفا أبناء المناطق المحتلة العاملين في داخل اسرائيل يدفعون، مثلهم مثل العمال الاسرائيليين، كل الضرائب والرسوم الحكومية (ضريبة الدخل ورسوم التأمين القومي وغيرها) دون أن يحصلوا على أي مردود منها، تقريبا. لا يحصلون على مخصصات «التأمين القومي» ولا على هبات الولادة أو ما شابه ذلك.

وهنا نصل الى قول بنبنشتي : «وبناء على ما تقدم، يبدو لي غريباً الادعاء الحكومي بأن ليست هنالك ميزانيات لصرفها على المناطق». واذا كان بنبنشتي لم يشر، بوضوح، الى مجالات الصرف الذي يقصده فهذا لا ينفي حقيقة ان اسرائيل تصرف مبالغ طائلة في المناطق المحتلة، ليس «لرفع مستوى معيشة السكان هناك» وانما على المستوطنات والمستوطنين فيها.

وهذا هو، أيضاً، الرد على الادعاء الذي يورده الاقتصادي موشي فيلبر، في الكراسة التي أصدرها «مركز الاعلام»، هذا الاسبوع، حول الوضع الاقتصادي ومستوى الحياة في «يهودا والسامرة وقطاع غزة». فقد كتب هذا الاقتصادي ان «العلاقات الاقتصادية»(!) بين اسرائيل والمناطق المحتلة عادت بفوائد جمة على سكان المناطق المحتلة. لا بل يزعم بأن «اسرائيل أسهمت، اسهاماً حاسماً، في رفع مستوى معيشة السكان هناك». واذا كان هنالك من لم يفهم المقصود بـ «رفع مستوى معيشة السكان»، فقد أوضحه حضرة الباحث في حديث أدلى به للبرنامج الاقتصادي في «صوت اسرائيل» بالعبرية عصر أمس الاول (الاربعاء) حين قال :

«خذ مثلا قضية البيوت التي فيها «أمباطيه». فقد ارتفع عدد هذه البيوت من ١٨٪ في سنة ١٩٧٤ الى ٦١٪ في سنة ١٩٨١» !! وأضاف : «ومن المؤكد ان هذا العدد ارتفع خلال السنوات الست الاخيرة» !!!

لا يمكن استيعاب هذه المعطيات «الاكاديمية» و«العلمية» الا على أساس كونها دعوة مستميتة لتكريس الاحتلال الاسرائيلي «المتنور» و«المتحضر» في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ونعود الى تقرير بنبنشتي للتوقف عند قوله ان الميزانيات العادية التي تحولها الحكومة الاسرائيلية الى المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة كانت، في هذه السنة، أعلى من الميزانيات العادية المخصصة للبلديات اليهودية داخل اسرائيل بنسبة ٣٠ ـ ٥٠٪. ويضيف ان «الاستثمار للاغراض المدنية» في مستوطنات المناطق المحتلة وصل، هذه السنة، الى (١٤٠) مليون دولار وان اجمالي هذا الاستثمار منذ ١٩٦٧ يقدر بحوالي (٢،٤) مليار دولار ! أي اكثر بكثير من مجموع «مدخول» اسرائيل أو «ربحها» من المناطق المحتلة (الذي قدّره بنبنشتي بـ ٨٠٠ مليون دولار).

هذا هو، اذن، ما يقلق بال سكان بلدات التطوير وطلاب الجامعات (على سبيل المثال فقط) ويجعلهم يهتفون: «الميزانيات للبلدات لا للمستوطنات» و«الميزانيات للجامعات لا للمستوطنات» ! ومن تحصيل الحاصل القول ان الاحتلال لا يمكن أن يكون مربحا بل ان المستوطنات التي تقام في الاراضي المحتلة هي «خسارة صافية» في المحصلة. ويحضرني، في هذا السياق، ما كتبه البروفيسور يهوشفاط هركابي (وهو الذي كان رئيساً لقسم الاستخبارات في هيئة الاركان العامة للجيش) في كتابه «قرارات حسم مصيرية» عن ان «المستوطنات هي نجاح من الناحية الفيزيائية، التقنية، في البيوت والشوارع ـ أي من حيث كمية الاسمنت التي تقذف فيها لكنها فشل من الناحية البشرية الانسانية». ويتابع، في الباب نفسه حول الضفة الغربية وقطاع غزة، فيكتب : «هنالك ادعاء يتكرر دائماً ومؤداه ان المستوطنات، الشوارع، البيوت، والمستوطنين، خلقوا وضعاً لا يمكن العودة عنه وان الضم، بالتالي، هو الامكانية العملية الوحيدة». ويضيف على الفور: «أبحاث ميرون بنبنشتي تؤيد هذا التوجه، رغماً عنه، لانه مستاء من الاعتقاد بأن الانسحاب أمر هين على الرغم من الواقع المعقد الناشىء. كتاباته أصبحت وثيقة دعائية ذات قيمة كبيرة بالنسبة لحكومة الليكود وسفراؤها كثفوا النشر عنها (عن كتابات بنبنشتي ـ س.س)» !

فهل حديث بنبنشتي عن المشروع الاقتصادي المربح في المناطق المحتلة، الان أيضاً، هو استمرار للدعاية والتحريض من أجل الضم الذي يتحدث عنه هركابي ؟!

■ سليم سلامة ■

خيارات احلاهما مرّ

● جاء في «القاموس العبري ـ العربي للغة العبرية المعاصرة»، من تأليف دافيد سغيف، التفسير العربي التالي لكلمة «طِرْطور» (بالعبرية) : «في الجيش : تمارين مزعجة لا طائل تحتها».. ولعل السؤال الاول، الذي يتداعى في الذهن ترتباً على هذا التفسير القاموسي الصميمي : وما هي حاجة الجيش الاسرائيلي الى هذه «التمارين المزعجة التي لا طائل تحتها» ؟

وهذا التداعي عائد، بالدرجة الاولى والاخيرة، الى الآثار التي تتركها هذه «التمارين المزعجة» على امهات وآباء الجنود الاسرائيليين المبتدئين وامست تبلل اجسادهم بالاحتجاج جراءها. ومن الصعوبة بمكان حصر الحصيلة العامة لهذه الآثار في سبيل تقييمها او استكناه مترتباتها فالآثار البعيدة لم يكتمل ظهورها بعد لكن مؤشراتها ما برحت تتجمع يوماً بعد يوم. اما الآثار المباشرة فانها تردنا بين الحين والاخر، ابتداء من تبرم الامهات جراء ما تعكسه هذه «التمارين المزعجة» على ابنائهن من نتائج نفسانية مأساوية («حدشوت» ـ ٩/١٦ و«الاتحاد» ـ ٩/١٧) مروراً بكشف النقاب عن وقوع حالات انتحار تحت وطأة هذه التمارين بين صفوف الجنود المبتدئين يجري التكتم بصرامة على عددها ودوافعها ومواصفاتها، ناهيك عن هروب الكثير من الشبان اليهود وقت بلوغهم سن التجنيد الالزامي الى المدارس والمراكز الدينية، التي تشكل بالنسبة لهم ملاذاً أخيراً.

ان ذلك كله يحمل في طياته مسألة خطيرة جديدة كل الجدة بدأ الاسرائيليون يتلمسونها. كما ان ذلك يظهر وجود فجوات مظلمة في ممارسة الجيش فتح باب النقاش حولها على مصراعيه.

وأعفي نفسي ـ استدراكاً ـ من ان تكون الافكار الواردة في هذه المقالة متصلة ومترابطة. وليس هذا الاعفاء المقصود الا بسبب رغبة في رصد وتتبع ما يدوّن في الصحافة ووسائل الاعلام حول هذا الأمر. وما جرى تدوينه بليغ كفايته في فضح بعض جوانب التربية العسكرية الاسبارطية المنتهجة في اسرائيل حيال الشبان المجندين. وبدهي ان هذه التربية ليست وليدة اللحظة الراهنة او الماضية في المدى المنظور وانما جذورها تمتد الى ابعد من ذلك بكثير. والجديد في الامر ان الكثير من الاسرائيليين طالتهم تغييرات الحياة او لامست وجدانهم فأصبحت عدة أمور كانت مقبولة ومحتملة سالفاً مما لا طاقة لهم بتحمله. وهناك السياج الحربي المغلق على عقول البعض ممن يصر على أن الجيش هو «مفخرة اسرائيل القومية» او «بقرتها المقدسة» وكل ما يحصل فيه مبرر بحكم ذلك وحسب، حتى لو بلغ الامر مبلغ سقوط الانسان في الانسان من اجل «متطلبات الامن»..

هل هناك تأثير لما حدث على ارض لبنان خلال الغزو الاسرائيلي على ما يحصل من خلخلة وعي مرحلة في اسرائيل ؟ نعم. فان ما حدث ترك بصمات عميقة على بنية المجتمع الاسرائيلي لست في وارد التطرق اليها الان.

ان «التمارين المزعجة التي لا طائل تحتها» هي صورة فحسب من صور التنكيل السادي والمازوكي على الطراز الاسرائيلي، الذي يرتفع الى مصاف «ارفع» السياسات في البلاد. تنكيل تحت شعارات «المتطلبات الامنية»، لكن اخطر ما فيه هو الانسياق وراء دين الذين يسيرون دفة هذه «المتطلبات». تنكيل لتحويل الجنود الاسرائيليين الى اشياء صماء يصيبها العطب ولكن لا تهدد بانفجار.

فكيف يكون التنكيل ؟

يتضح، ارتكازاً الى ما دونته الصحافة، ان هناك صنفين من التنكيل : الاول ـ التنكيل المادي. والثاني ـ التنكيل المعنوي او التنكيل بواسطة برود القلب او الاعصاب من جانب الضباط المسؤولين.

واذا كانت نتائج التنكيل الاول تتمثل في الحاق اضرار جسدية او الاصابة بعاهات نفسية مستديمة حسبما تقوله امهات الجنود في شهادات نشرتها «حدشوت» (٩/١٦)، فان نتائج التنكيل الثاني اشد وادهى.

مجلة «كوتيرت راشيت» الاسبوعية فتحت في عددها رقم ٢٤٥ (١٩٨٧/٨/١٢) ملف الجندي المبتدىء آفي بن ـ نير، الذي انتحر بعد تسعة ايام من تجنيده باطلاق الرصاص على نفسه. ودرج والده عقب انتحاره ولمدة عدة اشهر على التظاهر يومياً قبالة مبنى وزارة «الامن» في تل ابيب مطالباً باجراء تحقيق جذري حول ملابسات انتحار ولده. وفي احد الايام جاءه جندي ببزة سلاح الجو وبادره بالقول : «لقد حصل معي الامر نفسه في الجيش. لكنهم افلحوا في انقاذي بعد ان مزقت الشرايين. جئت اليك لكي احييك. فأنت تفعل ما كان يتعين على والدي ان يفعله آنذاك».

وأهم ما كشف عنه ملف المجلة، الذي امتد على مساحة اربع صفحات، هو ان بن ـ نير كان رساماً وصاحب حس رقيق مرهف ناء تحت اعباء «التمارين المزعجة» فصرح امام زملائه بأنه يعتزم الانتحار. وزيّن له هذا العزم اقدام احد الجنود المبتدئين، في ايام التدريبات الاولى، على اطلاق الرصاص على رجله. وعقب ذلك دعي الجنود كافة الى اجتماع وقال لهم القادة انه لا تكاد تمر دورة تدريبات الا وينتحر احد الجنود او يصيبه مس من الجنون !

وتورد المجلة العديد من الادلة والقرائن التي تثبت ان زملاء بن ـ نير بذلوا كل ما اوتوا من قوة لاحاطة الضباط المسؤولين في معسكر التدريبات علماً بتهديدات بن ـ نير. غير ان جميع هذه المحاولات لم تلق آذاناً صاغية لدى المسؤولين، الذين هيمنت عليهم «برودة قلب واعصاب» قاتلة ولم يحركوا ساكناً لتطويق مأساة كانت خيوطها تنسج قيد بصرهم. وقبل يومين من انتحاره وجه بن ـ نير بطاقة بريدية الى عائلته اطلع عليها جميع زملائه وكتب فيها : «أمي، ابي، اخوتي واخواتي ـ النجدة ! النجدة ! النجدة ! شقّ الأمر عليّ (مكررة ٣٢ مرة) ـ آفي». وظلت الاعصاب باردة حتى حصلت حادثة الانتحار.

وكشفت «كوتيرت راشيت»، كذلك، انه قبل انتحار بن ـ نير انتحر جندي آخر من الوحدة نفسها منوهة، بداورة، الى ان فكرة الانتحار تطفى على عقول العديد من الجنود المبتدئين تحت وطأة «التمارين المزعجة التي لا طائل تحتها» و«غلظة قلوب» الضباط المسؤولين، الذين اصبحت السادية في ممارساتهم ومسلكياتهم طقساً كاملاً. ويتكاثر الانتحار.

لكن بين التفكير بالانتحار وبين تنفيذه مسافة قد يجد الجندي المبتدىء نفسه، قبل ان يبلغ نهايتها، في احضان النحل الدينية المتعصبة التي تشغل موقعاً سلبياً مظلماً.

ان هذا الكلام يعني، من غير لبس، ان الشبان الاسرائيليين يضعهم حكامهم امام خيارين احلاهما مر.

وهناك خيار ثالث هو الهروب من البلاد كلياً. غير ان لهذا الهروب دوافع اخرى مثل الوضع الاقتصادي المتردي وانعدام فرص التشغيل. ولهذا لا يصح اعتباره خياراً مقصوراً على الجنود المبتدئين.

وثمة خيار رابع يلام الجنود المبتدئون وأولياء أمورهم على عدم اتباعه. لكن الافصاح عنه يجعل افكاري في نهاية المطاف متصلة ومترابطة. وهو امر اعفيت نفسي منه، على الاقل هذه المرة. ولهذا امسك عن الاتيان به.

■ انطوان شلحت ■

راس فجل، مرة اخرى

● مرة اخرى يعملها رأس الفجل، «ويفاجىء» البلاد، حكومة وشعباً، بقدرته العجيبة الغريبة على ايقاف عقارب جدول الغلاء..

لقد عملها في نهاية الشتاء، حين لجم الجدول واوقف عقاربه. وقيل آنذاك: أسعار نهاية الموسم: اسعار الفجل! وهكذا فتح الطريق امام الموسم الجديد لترتفع فيه اسعار المواصلات والبريد والتعليم وكتب الدراسة والصحة واجور السكن وغيرها من المنتوجات التي ازيلت عنها الرقابة الحكومية.. وظن الجميع بان الارقام في جدول الغلاء لن تجري، هذه المرة، بحسبان..وانها سوف تتخطى الحواجز المعدة في شاشات الكمبيوتر.

..الى ان جاء الفجل وفاجأه الجميع، مرة اخرى، بقدرته الخارقة على ايقاف عقارب الجدول!

ويبدو ان المواطنين الذين نسوا الفجل والقوة الكامنة في احشائه لم يفطنوا الى المواعيد التي ينبت فيها شعر شمشون الجبار على رأس الفجل والمعروفة باسم «اسعار آخر الموسم» واننا نعيش في هذه الحقبة من الزمن التي يتغلب فيها الفجل ومشتقاته او جيرانه من الخضار والفواكه على كتب التعليم وبطاقات السفر وطوابع البريد وأجور المساكن و...فيوقف العقارب قبل المحطة الاخيرة بعشرين (٢ على ١٠).. وهكذا تـ «كربج» العجلات ويتأجل صرف علاوة الغلاء.

والحقيقة ان فضائل الفجل لا تقتصر على وقف عقارب الزمن النقابي في بلادنا، فهو الطعم الذي تجمع على استخدامه القوى الثلاث: الحكومة واصحاب العمل والهستدروت ـ لكي لا يتذكر فيه الناس كيف صار الفجل يقرر في أجور الشغيلة.. ولا يسأل أحد زميله: لماذا وافقت الهستدروت على نظام تأجيل دفع علاوة الغلاء حتى يتم جمع ٧ ارقام كاملة زيادة في الجدول يقبضون منها ٤،٥ فقط.!

عُشرين فقط يا جدول... يا كمبيوتر.. يا هستدروت..

■ نسيم ابو خيط ■

الكُتّاب والشعراء العرب ـ من شعبهم ولشعبهم ومكانتهم تتعزّز بتعزيز مكانته وكسب حقوقه !

* كل الكتاب العرب في اسرائيل يرون في م.ت.ف القيادة الشرعية الوحيدة للشعب العربي الفلسطيني ويطالبون اسرائيل بأن تتفاوض معها لبناء السلام العادل * اين هي حركة السلام الفلسطينية؟ م.ت.ف هي حركة السلام الفلسطينية، كل الشعب العربي الفلسطيني هو حركة السلام الفلسطينية.

□ في هذه الظروف حيث ترتفع اصوات عنصرية معارضة لاي لقاء بين اليهود والعرب، حتى على مستوى طلاب المدارس فان كل لقاء يهودي ـ عربي هو ظاهرة ايجابية.

في لقاء كهذا، خصوصاً لقاء الكُتّاب، فان هنالك اتجاهين عادة، اتجاه يحاول الابتعاد عن السياسة، عن الواقع، بشكل مصطنع يحاول ان يحلق بعيداً عن الهموم والاوجاع، بعيداً عن القضايا المصيرية. وهناك اتجاه آخر يحاول الاستفادة من اللقاء لمعالجة القضايا المؤلمة، القومية والانسانية معالجة صريحة بحثاً عن حلول.

ان ما يحتاجه اليهود والعرب الآن هو لقاء الحوار الصريح، العميق، بحثاً مشتركاً عن الخروج من حلقة الدم المفرغة.

لقد جرى الحديث هنا عن تعزيز مكانة الكاتب العربي والفنان العربي. واسمحوا لي من البداية ان اقول انه لا يجوز الفصل بين مكانة الكاتب العربي ومكانة شعبه العربي. واذا كان المقصود تقديم فتات المائدة، على شكل منحة للرشوة، فان الكتاب العرب اكبر من هذا المستوى ويدركون ان شراكة المصير مع شعبهم أهم من اية مكاسب مادية. وعليه فان أية منح او مكاسب مادية اخرى اذا اخذها الكتاب العرب فيجب ان يأخذوها كحق وليس ليدفعوا مقابلها موقفاً او مسلكاً لارضاء السلطة.

ان مكانة الكاتب العربي مرتبطة بمكانة اللغة العربية والثقافة العربية والاسلامية، مرتبطة بمكانة الجماهير العربية في اسرائيل، مرتبطة بقضية مصير الشعب العربي الفلسطيني.

يشترك معنا وزير المعارف. لذلك اسمح لنفسي ان اسأل : لماذا ١٤٪ من الشباب اليهود لا يصلون الثانوية بينما ٤٠٪ من الشباب العرب لا يصلون الثانوية ؟!

الصورة معروفة تماماً حول النقص في غرف التدريس، التزييف الفظ للثقافة العربية والتاريخ العربي في البرامج التي تعدها وزارة المعارف. كل هذا هل يمكن ان لا يهم الكاتب العربي ؟!

مؤخراً لا يتحدث كهانا الصغير فقط حول ترحيل العرب، بل يقف نائب وزير الامن ديكل ويقترح «الترانسفير»، نقل السكان.

هل نحن سياح ؟ هل نحن مستأجرون عند اليهود ؟ هل مررنا بالصدفة هنا ؟ ان شعبنا يعيش منذ آلاف السنين في هذا الوطن ومجرد التهديد بالطرد هو وقاحة عنصرية خطيرة تمس صميم شعبنا. هل يمكن ان لا تمسّ صميم وعي وابداع وفكر الكتاب العرب ؟!!

نحن، أيضاً، أبناء للشعب العربي الفلسطيني ولذلك فان مصيره وقضيته وحل مشكلته وبناء مستقبله قضية تهمّ الكتّاب العرب، تهم كل الجماهير العربية.

ان اليد الفلسطينية الرسمية ممدودة علناً ومباشرة للسلام العادل.

ويد اتحاد كتاب فلسطين ممثلاً في الشاعر الفلسطيني محمود درويش ممدودة للقاء الثقافي، الحضاري، ايضاً. السيدة بيكر فراينشطدات سألت في كلمتها : اين حركة السلام الفلسطينية. ونحن نجيبها : ان منظمة التحرير الفلسطينية هي حركة السلام الفلسطينية، ان الشعب العربي الفلسطيني كله هو حركة السلام الفلسطينية.

الوزير عيزر ڤايتسمان قام بكيل المدائح لاتفاقيات «كامب ديفيد» وما يسمى «السلام» مع حكام مصر. اي سلام هذا ؟ ان حرب لبنان هي النتيجة المباشرة لكامب ديفيد. ان الضحايا الفلسطينيين واللبنانيين، من الناقورة حتى بيروت، مروراً في صبرا وشاتيلا، هي ضحايا ما يسمى «سلام» كامب ديفيد. ولماذا يريد ڤايتسمان السلام مع ملك عمان ؟ لماذا هذا التجاهل للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الرسمية الوحيدة، منظمة التحرير الفلسطينية ؟!!

نحن نرفض، بغضب، محاولة الصاق تهمة الارهاب بشعبنا، الفلسطينيون ليسوا قتلة بل يكافحون حتى لا يُقتلوا، ليسوا ارهابيين بل هم ضحايا الارهاب، لا يرمون احداً في البحر، بل يجري رميهم، يومياً في بحر الصحراء. ان الشعب الفلسطيني، ببساطة، يريد مكانه الطبيعي، الآمن، وطنه، حتى لا يظل مشرداً، «عائباً» في العالم بلا وطن وبلا دولة.

الشعب الفلسطيني يطرح عليكم، بصراحة ووضوح، التعايش بكرامة واحترام متبادل، دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. والمطلوب هو إجبار حكومة اسرائيل على التجاوب الايجابي مع المبادرة الفلسطينية التاريخية للسلام.

قد تقولون : لقد تحدثتَ سياسة. لقد تحدثتُ عن القضايا المصيرية لشعبي وللشعب الاسرائيلي، لقضية السلام في المنطقة.. ان السياسة ليست كما يصورونها صراعاً على المناصب والكراسي والامتيازات، ولكنها المشاركة النشيطة في تقرير واقع المجتمع ومستقبله. بهذا المعنى فان كل الكتاب العرب «يتدخلون» في السياسة. انني اسمح لنفسي بأن اقول ان كل الكتاب والمثقفين العرب يريدون لاسرائيل ان تتفاوض مع م.ت.ف، يرون في م.ت.ف القيادة الرسمية والشعبية الوحيدة للشعب الفلسطيني. ونحن مستعدون ان نكون جسراً للسلام بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني، نحن نريد تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وماذا عن الادب ؟ ان الادب مدعو ان يدافع عن انسانية الانسان وكرامة الانسان، عن انسانية الشعب وكرامة الشعب، ان يغزل حلم المستقبل وان يعبىء لتجسيد هذا الحلم. وأدبنا العربي المحلي، باشكال متفاوتة، بمستويات متفاوتة، من منطلقات متفاوتة يصب في هذا الاتجاه.

اننا نتوقع من الكتاب اليهود، من المثقفين اليهود، من الشعب الاسرائيلي عموماً رؤية هذه الحقائق الصلبة والتجاوب الواقعي معها. □□

■ سالم جبران ■

●● هذه الكلمة القيت في لقاء الكتاب العرب واليهود في «منتجع شبرنساك» في الناصرة مساء الاثنين ١٩٨٧/٩/١٤، الذي اشترك فيه وزير المعارف والثقافة اسحق نافون ووزير الدولة عيزر ڤايتسمان.

قداس وجناز الأربعين

يقام قداس وجناز الأربعين عن نفس المرحوم :

الخوري يوسف اسطفان سوسان

وذلك في كفربرعم يوم السبت الموافق ٨٧/٩/١٩، الساعة العاشرة صباحا.

يعقب ذلك حفل تأبين.

● الطائفة المارونية في البلاد وأبناء كفربرعم وعائلة الفقيد يرجون اعتبار الدعوة شخصية.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

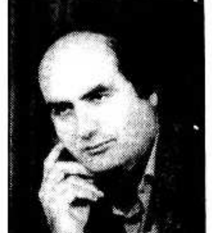
المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

هذه هي الحقائق

● تنشر «الاتحاد» هذا الملحق الخاص عن اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل وعن المفاوضات التي سبقت اقامة الاتحاد رداً على ادعاءات الفئة الضالة التي قاطعت المؤتمر وعملت لافشاله والتي تجوب اليوم المدن والقرى العربية لتحرض الادباء والكتاب والشعراء على اتحاد الكتاب العرب «وتستجديهم ليوقعوا على بيان لتأسيس رابطة معادية لاتحاد الكتاب العرب. وقد علمنا ان عدداً محترماً من الأخوة الكتاب رفضوا أن يوقعوا وأن يقعوا في مطبهم!

الشاعر فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب :

بأي حق يمنع كاتب من رئاسة لأنه شيوعي ؟



● فاروق مواسي ●

- يقول فهد ابو خضرة ان الاتصال به كان بعد ان قطعتم نصف الطريق.

- كما انني اشهد لصديقي د. فهد بالدقة وتحري المعرفة بحكم عملنا المشترك في المنهاج لقواعد اللغة العربية فانني اعجب لمواقفه فيما يتعلق باتحاد الكتاب، فقد شجعني اولا على تحريك رابطة الكتاب العرب التي يعثها من سباتها، وقال لنطالب بحقنا كاملا ولكن من وزارة المعارف ولكنه عاد في المرة الثانية وقال: هناك فكرة جديدة ولم يفصح عنها ثم ما لبث ان عارض الاشتراك في اجتماع الرابطة في الدالية. وقال ان واجبنا ان نعمل على قيام اتحاد جديد للكتاب العرب ولسنا بحاجة الى دعم مادي من أحد.

وقد عارضت جماعة «المواكب» الرابطة ونشاطها بينما التزم الشيوعيون جانب الحياد. ولما تفاوضنا مع الكاتب اميل حبيبي في امر الرابطة اقترح ان نقيم جسماً جديداً وان نؤلف لجنة تحضيرية من خمسة اشخاص يمثل فيها الجميع وبما اننا كنا نحن الثلاثة، أنا ونزيه والدسوقي المبادرين فقد اقترحوا ان يضاف الكاتب محمد علي طه.

واقترحنا معاً ان يكون د. فهد ممثلاً لجماعة «المواكب» بسبب علاقاته الوطيدة بالجميع.

وقد وافق د. فهد على الاشتراك بهذه اللجنة ولكنه اعتذر عن حضور اجتماعها الاول، ثم لم يحضر اي اجتماع وبحكم لقاءاتنا المتعددة كنت أحقنه بآخر المعلومات فلا يعترض اطلاقاً، وقد سألته مرة ماذا سيكون أمرك اذا قاطع كتاب «المواكب» فهل تقاطع المؤتمر، وكان يؤكد دائما انه مستقل ولا يستجيب لطلب احد وأنه غير ملتزم بهم.

- ماذا جرى في اللقاء مع فهد ابو خضرة ؟

- عرضنا على فهد بحكم كونه عضواً في اللجنة التحضيرية اهتمامنا البالغ بأن يشارك جميع الادباء في المؤتمر. وأطلعناه على البيان الختامي وعلى البيان التنظيمي فلم يعبأ بهما اطلاقاً مع انه كان بامكانه قراءتهما ومناقشتهما. وفي جو الصراحة اطلعناه على كل شيء.

واما بالنسبة لرئاسة الاتحاد فان فهداً قال لي اكثر من مرة قبل ذلك: لا مانع بأن يكون الرئيس شيوعيا وانه شخصياً يعز سميح القاسم ويقدره. واني أعجب لماذا يرفض اليوم سميح القاسم لانه شيوعي. فبأي حق يمنع شيوعي من تولي منصب في الاتحاد ما دام رائدنا الجو الدمقراطي ؟ وقد قلنا ونكرر اننا ندعو للتصويت فمن يمنع اي عضو ان يطلب التصويت وهل «يغتصب ذكاء» احد ؟ ان حضور زهاء الاربعين وحماستهم وتصفيقهم وهم اعلام أدبنا المعروفين في الداخل والخارج كاف لأن يؤكد ان اختيارنا كان موفقاً للغاية. ويعرف د. فهد وجمال قعوار كم تحمسنا أنا ونزيه خير والدسوقي لسميح قبل ان يقول محمد علي طه رأيه.

- ما ردك على ميشيل حداد ؟

- يبدو أن صديقي الشاعر ميشيل حداد لا يتذكر أموراً اساسية حدثت. فهو يقول أنه رفض الرئاسة الفخرية لرابطة الكتاب العرب التي اجتمعت في حينه بينما قبلها بسرور ونشر عنها في عدد المجتمع شباط ١٩٨٧. وفي اثناء اشتراكه في النقاش في منزل د. فهد ابو خضرة تحمس لدعوة الجميع ولكنه عرض ان يكون شيوخ الأدباء رؤساء فخريين للمؤتمر !! ثم قال: لماذا اغفل أنا ؟

واعجب عندما يسأل ميشيل لماذا لا تختار الحركة التقدمية ممثليها واكتفوا بتعيين فاروق ؟

أولا : انا لم يعينني أحد. ثانياً: من قال ان مركز الحركة التقدمية يجب ان يجتمع لاختيار ممثله وهل اتحادنا يقوم على اساس حزبي ؟

- ما رأيك بردود فعل المقاطعين ؟

- ضايقني اولا ان يتركز الموضوع على المناصب فقد طلب د. فهد أن يكون الرئيس واحداً من ثلاثة هو وميشيل وحنا، وعندما سألت ميشيل مداعبا ماذا ستفعل لو طلب منك ان تتحدث في اتحاد كتاب آسيا وافريقيا وتدين السياسة الاسرائيلية اجاب ميشيل: وماذا يضيرني ذلك ولي نائب مثل فضلك او مثل سميح. وقد استغربت اكثر عندما أعدت السؤال نفسه على د. فهد فأجاب بنفس النغمة: هذا من شأن الناطق بلسان الاتحاد.

ويضايقني ثانيا ان صديقي د. قعوار يغالط الحقيقة في حديثه التلفزيوني ويظهر وكأنه لا يتحدث عن الكراسي والمناصب. وقد عاتبت صديقي الدكتور وحملته المسؤولية وقلت له: ان اشتراككم في الاتحاد من شأنه أن يحسن العلاقات بينكم وبين الآخرين ولكنه قال: «لقد «بلعوك» !!

ويضايقني ثالثا هذا الهجوم المركز واللغة المبطنة بالتشفي من اتحاد الكتاب من خلال «الصنارة» والتركيز على ان «العرب عربان» وكأن ذلك مدعاة للفرحة.

ويضايقني رابعا انهم تجنوا على صديقي محمد علي طه فتارة يجعلونه رئيسا للجنة التحضيرية وتارة هو الذي أملى علينا وهو الذي طبخ الطبخة مع سميح القاسم. وكأني بهم يغفلون قدراتنا ومبادراتنا. لقد اوصلهم العمى السياسي الى هذا الموقف.

ويضايقني خامساً تدخل الاستاذ حنا ابو حنا في موضوع لم يطلع عليه بشكل كاف. فهو يقول كان هناك مشروع دستور لم يستطع فهد أن يحصل على نسخة منه. والحقيقة أبناها، وهي ان الدستور كان على طاولة د. فهد. وكان ميشيل يتصفحه بين الفينة والاخرى.

ويقول ثانية انسحب الشاعر ميشيل حداد من اللجنة والصحيح انه لم ينتخب عضواً في اللجنة اطلاقا. ويقول ثالثا ان الدكتور فهد حضر موعداً حددته اللجنة ولكن احداً لم يحضر سواه والصحيح ان هذا الموعد في خيال الاستاذ حنا فقط فأنا التقي الدكتور فهد تباعا في ضمن لجان عمل رسمية. ولم يبشر لي بذلك. فمن أين يأتي بهذه الاستنتاجات الغريبة ؟ ولماذا أصلا يقحم نفسه ويكتب على هامش الأدب والأدباء.

- كتب عطاالله منصور بأنك صرحت أن هناك أدباء عربا لا يودون اللقاء بأدباء يهود.

- هذه الجملة مبتورة على غرار جملة «ولا تقربوا الصلاة» ويبدو ان النص المطبوع بالآلة الكاتبة قد سقطت منه عبارة «ضمن اتحاد رابطات الكتاب في اسرائيل».

- ما هو انطباعك عن المؤتمر التأسيسي ؟

- لأول مرة اشعر باعتزاز، بفخر، بأمل، بقوة، باستقلال لا باحتواء كما يدعون، سعدت كما قلت بتعاون الكاتب الصديق محمد علي طه وادارته دفة المؤتمر ؟ وسررت لروح العمل التي تسود الجميع حتى جرت الانتخابات بالتزكية وبالتصفيق التابع من صميم نفوسنا جميعاً. ويكفينا فخراً ان رئيس الاتحاد هو شاعر قضية لا ينكر فضله الا مغفل وان نشاطه المهني جزء من كينونته الادبية.

وكيف لا اعتز بالمؤتمر وقد تحدثت أنني عضو اللجنة المركزية للحركة التقدمية ولم يقاطعني احد او يتحفظ من كلامي. ومن الغريب ان بعضهم يكتب (سابقا) وكأن اقالتي تمت من اللجنة المركزية. وأصرح في جريدة «الاتحاد» بالذات أنني ما زلت عضواً في الحركة التقدمية وحبذا أن يلتقي زملائي جميعاً من أعضاء الحركة في اتحاد الكتاب العرب والا يخافوا من «بعبع» الشيوعيين. واذا وجد زملائي في الحركة ما يعارض خطهم فليقدموني لحكم «الطاعة» وسأبين لهم خطورة معاداتهم لاتحاد الكتاب.

واضيف انني مرتاح جداً من اقامة اتحاد الكتاب العرب واني اسمع يومياً عبارات الثناء. والفرح لاقامة اتحاد الكتاب من مختلف ابناء شعبنا.

عن «درر» حنا ابو حنا في «الصنارة»

رمتني بدائها وانسلت !

● نثر السيد حنا ابو حنا حفنة كبيرة من «الدرر» على صفحة كاملة من «الصنارة» ولولا التزييف الفاضح في هذه «الدرر» ما كنا لنتعرض له ولو بكلمة واحدة. الا ان محاولته السافرة «لاغتصاب ذكاء شعبنا» لا يمكن ان تمر بلا تعقيب، وليس ذلك خوفاً على ذكاء شعبنا بل تأكيداً للحقيقة التاريخية في مواجهة دواعي البلبلة والتزوير والتحريف.

وسنختار هنا بضع نقاط لا تحتمل التأجيل ونترك التفاصيل (وهي على غاية قصوى من الخطورة!!) الى ظرف لاحق :

● ١ - الاستقلالية

أ - فكرة انتخاب الاستاذ الاديب اسحق موسى الحسيني لرئاسة اتحاد كتاب توحيدي في المناطق المحتلة هي أصلاً للاستاذ الشاعر عصام العباسي «واغتصبها» السيد ابو حنا اغتصاباً لاكتساب شيء من الود هنا وهناك.

ب - يعلم شعبنا أن سميح القاسم رئيس الاتحاد المنتخب بالاجماع هو معلم سابق وطرد من سلك التدريس لأنه خرج على المناهج السلطوية. وعيسى لوباني رئيس لجنة المراقبة المنتخب بالاجماع هو معلم سابق وطرد من سلك التدريس لأنه خرج على المناهج السلطوية. فهل هما غير مستقلين ؟ وهل السيد حنا ابو حنا مستشار حكومة رابين سابقا ومستشار وزارة المعارف للمناهج التدريسية والمحاضر في جامعة حيفا وفي كلية اعداد المعلمين هو الشخص المستقل ؟ وهل من يحظى بجائزة «ادبية» من مناحم بيغن في أيام صبرا وشاتيلا هو المستقل ؟ وهل شعراء المناسبات عند يغئال الون وغولده مئير والدائرة العربية في الهستدروت هم المستقلون! وهل من يعمل في الاجهزة الحكومية الرسمية كمستشار او خبير أكثر «استقلالية» من سميح القاسم وعيسى لوباني ؟

نحن من أجل المساواة في فرص العمل لمثقفي شعبنا ومن أجل أن يحظوا بالمناصب الرسمية والشعبية الا اننا نرفض المزاودة على مثقفي هذا الشعب الذين طردوا من أعمالهم وطوردوا في لقمة الخبز وفرصة العمل بكرامة لا لشيء، الا لأنهم كرسوا انفسهم لخدمة هذا الشعب وقضاياه الشريفة.

● ٢ - العضوية التنظيمية

يتذرع مقاطعو اتحاد الكتاب بأنهم ليسوا ضد سميح القاسم الشاعر بل ضده لأنه عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وقد ردّ سميح القاسم في أكثر من مناسبة بأنه يرى في عضويته في اللجنة المركزية للحزب الطليعي القائد شرفاً على شرف لا سبباً للانتقاص من حق أدبائنا وكتابنا في اختياره لرئاسة اتحادهم. واذا كان حنا أبو حنا وزملاؤه الذين «اغتصب ذكاءهم» مبدئيين حقاً فليعلنوا معارضتهم انتخاب ياسر عرفات رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أفليس أبو عمار قائد فتح البارز ؟ واذا كانت منظمات سياسية تتجاوز هذه المسألة فلماذا لا يتجاوزها هؤلاء السادة الأدباء ؟ أم أنهم مقتنعون بوجهة نظر دافيد بن غوريون الذي كان يصر على ابعاد الشيوعيين عن الجيش والثقافة ؟

● ٣ - المطبات واغتصاب الذكاء

سميح القاسم معروف لكل الناس برحابة صدره وتشبثه بالصداقات حتى في أحلك الظروف الا ان هذا لا يبيح لحنا ابو حنا الاساءة الى سميح القاسم باسم «الصداقة». فلن يمر السم في الدسم ولن تنطلي كلمة حق يراد بها باطل. ذلك ان سميح القاسم لم يقع في «مطب»، وأعلن للصحافة وللاذاعة وللتلفزيون أنه تلقى تقريراً صافياً ووافياً وتفصيلياً عن كل الاتصالات التي أجرتها اللجنة التحضيرية وأنه لا يرى اي سبب للشك في هذا التقرير او في زملائه الذين وضعوه. وكل ما في الامر ان يبدأ سوداء تدخلت في الايام الاخيرة واغتصبت ذكاء» مجموعة المقاطعين. وقد اعترف بعضهم بأن السيد حنا أبو حنا هو الذي حرضهم على مقاطعة الاتحاد والتراجع عن الامور التي كانوا قد توصلوا الى اقرارها مع زملائهم غير الحزبيين والجبهويين والشيوعيين. وأكثر من ذلك فقد قال أحدهم في أثناء مكالمة تلفونية بينه وبين سميح القاسم (بمبادرة سميح) ان حنا ابو حنا كان الأشد تطرفاً ضد الاتحاد وضد انتخاب سميح القاسم (عضو اللجنة المركزية!!) رئيساً له.

الحقيقة الاخيرة هنا هي أن السيد حنا أبو حنا سجل لنفسه مطباً جديداً يضاف الى سلسلة المطبات السابقة والكثيرة وأوقع بعض زملائه في مطب تاريخي مغتصباً ذكاءهم مسيئاً اليهم شخصياً وفرداً فرداً بقدر اساءته لقضية وحدة الصف المقدسة .

● ٤ - الكم والكيف

على امتداد المساعي لاقامة اتحاد الكتاب فان اعضاء اللجنة التحضيرية لم يلمسوا لدى سميح القاسم ورفاقه وزملائه اية محاولة للمس بمجموعة المقاطعين. وبالمقابل فان السيد حنا ابو حنا يحتج على الاشارة الى ضآلة عدد المقاطعين لا بالتأكيد الكمي بل بالتأكيد الكيفي. وهو هنا يوقع نفسه في مطب آخر. فمسألة الكيفية هي مسألة نقدية علمية ولدى جمهور الأدب على امتداد الوطن العربي وفي العالم صورة نقدية كاملة وواضحة تماماً عن مسألة الكيفية هذه ولا يستطيع حنا ابو حنا وجماعته التطاول في هذا المجال الواضح وهذه القضية المحسومة تاريخياً وعلمياً. ونرجو الا نضطر الى خلخلة ثقة اي شخص بنفسه من حيث التقنية الشعرية والعروض واللغة والصور والثقافة الفنية وما شابه ذلك.

● ٥ - التحيات !

يغمز السيد حنا ابو حنا على اتحاد الكتاب العرب ورئيسه سميح القاسم، متسائلاً عمن سيوقع التحية الى المؤتمر الثقافي في الناصرة برعاية وزير المعارف.

وها هو السيد ابو حنا يتورط مرة اخرى في مطب بلا نهاية وهاوية بلا قاع !

أ - الى جانب أعضاء الاتحاد المشاركين في مؤتمر الناصرة الثقافي هناك حضور بارز للاساتذة جورج قنازع وفهد ابو خضرة وميشيل حداد وهؤلاء الثلاثة هم من بين الكتاب الذين «اغتصب» حنا ذكاءهم ودفع اثنين من بينهم على الاقل، للتراجع عن أمور كانا قد أقراها سابقا. فلماذا هذه «الانتقائية» في الغمز واللمز. اذا كان هناك مكان للغمز واللمز ؟!!

ب - يهين حنا ابو حنا ذاكرة شعبنا متجاهلاً فعلته النكراء. قبل سنوات حين تبنى الاحتلال الاسرائيلي مؤتمر منظمة «بن» الدولية (منظمة عالمية للكتاب) وأصر (أي الاحتلال) على عقد المؤتمر في القدس العربية المحتلة. وحين أعلن اسم السيد حنا ابو حنا بين أسماء المشاركين في مؤتمر هدفه تكريس الاحتلال والاعتراف «بالقدس الموحدة عاصمة أبدية لاسرائيل»، فقد هرع سميح القاسم ومحمد علي طه وصليبا خميس الى السيد حنا ابو حنا وأوضحوا له خطورة فعلته وحضوره على المقاطعة وعدم السقوط في هذا الفخ الا انه لم يكتف بتوجيه التحية الى مؤتمر «القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل»، بل أرسل ايضا بمحاضرة «قيمة» لتكون ستاراً «قوميا عربيا ماركسيا لينينيا ناصريا صينيا» الخ... يتسلل من ورائه الاحتلال ويكتسب شرعية «عربية فلسطينية ثورية !!»

وحين كان الادباء الصهاينة وضيوفهم يصفقون لحنا ابو حنا من خلال تحيته ومحاضرته «القيمة» كان جنود الاحتلال يدفعون سميح القاسم ورفاقه بفوهات رشاشاتهم لمنعهم من توزيع المناشير ضد الاحتلال وضد المؤتمر البشع ! وحين احتج سميح القاسم امام الاديب الالماني الغربي هاينرش بل (الحائز على جائزة نوبل للآداب)، وحين شعر بل بالاهانة من كلمات سميح القاسم الحادة فقد رد ببرود: «انا لا أعرف حدود القدس العربية المحتلة كما تقول، الا أن زملاءك العرب المشاركين في المؤتمر يعرفونها تماما».

وبعد هذه الواقعة المشينة يجد السيد حنا ابو حنا في نفسه القدرة على الاستخفاف بذاكرة هذا الشعب وذكائه ويجرؤ على التطاول والغمز واللمز.

ثمة كلام كثير يمكن ان يقال بعد، الا أننا نؤثر معالجة الجراح ونعمل على كبح جماح الالم ونسعى جاهدين مخلصين الى التجاوز وتوحيد الصفوف. ولعلنا لا «نغتصب» دور هيئات اتحاد الكتاب حين ندعو المقاطعين ومن بينهم السيد حنا ابو حنا الى مراجعة الذات واعادة الحسابات والتراجع عن موقفهم - المطب التاريخي، وندعوهم الى العمل الحر والواضح في صفوف اتحاد الكتاب العرب، هذه القلعة الجديدة من قلاع الصمود والتقدم لشعبنا ولقضيتنا العادلة المقدسة، قضية الحرية والسلام.

● عروة ●

الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب :

كان هدفهم الوحيد افشال المؤتمر فلما اقمنا الاتحاد زاد وجعهم

- لماذا لم يشارك فهد ابو خضرة في عمل اللجنة التحضيرية ؟

- يقول د. فهد ابو خضرة في «الصنارة» ٨٧/٩/٤: «دعيت الى اللجنة التحضيرية بعد الجلسة الاولى وكانت اللجنة في منتصف الطريق. لم اعتذر لضيق الوقت او لسبب آخر» واما الاستاذ حنا ابو حنا فيكتب في «الصنارة» في ٨٧/٩/١١ «جرى الاتصال فيما بعد بالدكتور فهد لتعيين جلسة معه فرتب لهم موعداً للقاء في جامعة حيفا ولكن احداً لم يحضر في ذلك الموعد سوى فهد. وعند هذا الحد انتهى الاتصال.».

وهذا كلام متناقض فاللجنة التحضيرية عقدت اكثر من عشر جلسات منذ شهر آذار حتى شهر آب، فما معنى قول د. فهد أنه «دعي بعد الجلسة الاولى وكانت اللجنة في منتصف الطريق» ؟

ولنفرض ان ما يقوله فهد صحيح. فلماذا لم يشارك في النصف الثاني من الطريق على الاقل ؟

فهو يقول أنه دعي ولم يحضر وأما حنا فيقول ان فهد انتظر ولم تحضر اللجنة !! والحقيقة شيء آخر. فقد ذهبنا لعقد الجلسة الاولى في مكتبه في جامعة حيفا بناء على ترتيب مسبق ولم نجده. انتظرناه ساعة كاملة ولم يحضر. وفيما بعد اتصل به الشاعر نزيه خير فأبلغه انه لا يستطيع المشاركة في هذا الوقت لاسباب صحية ولانشغاله في عمله في جامعة حيفا وفي دار المعلمين الحكومية. وبارك الخطوة وتمنى للجنة النجاح وطلب ان تطلعه اللجنة على عملها حتى يبقى في الصورة. وفعلاً كان الشاعر فاروق مواسي يتصل به دائما ويطلعه على كل شيء ويشاوره في بعض الامور.

- وما هي قصة المفاوضات التي جرت بين اللجنة التحضيرية وبين كتاب «المواكب» ؟

- طلب مني زملائي في اللجنة التحضيرية أن اتصل بالدكتور فهد ابو خضرة وكتاب «المواكب» قبل انعقاد المؤتمر التأسيسي وأن اضمن وصول الدعوات اليهم. وفعلاً اتصلت مع ابو خضرة قبل اسبوع من عقد المؤتمر التأسيسي. واتفقنا ان يكون الاجتماع في بيته يوم الجمعة ٢٨ آب ١٩٨٧ الساعة الثالثة بعد الظهر وذلك لانه قال : مشغول طيلة الاسبوع في مؤتمر الطور في القدس. واتفقت معه ان يدعو زملاءه. وفي اليوم نفسه اتصلت بميشيل حداد ودعوته الى بيت فهد. ثم اتصلت بجمال قعوار فطلب مني ان نجلس معاً للتشاور والتنسيق. وافقت فوراً الا انه قال أيضا انه مشغول في مؤتمر الطور ولن يعود الا يوم الجمعة. أخبرته بالموعد مع فهد وطلبت منه ان يحضر اللقاء. واضفت: اذا كنت ترغب بأن اجتمع معك في الناصرة فما عليك الا ان تعين الزمان والمكان وانا سأحضر. فقال أنه سيتصل بعد عودته من القدس. ولم يتصل حتى الآن.

وكي اتأكد من وصول الدعوات اليهم أرسلتها مع ابني الى دار «المواكب» وسلمها للاستاذ فوزي عبدالله. وقد اتصلت بفوزي واخبرته بموعد اللقاء في بيت فهد وطلبت منه ان يحضر اللقاء، وان يشاركوا في المؤتمر والا يضيعوا فرصة تاريخية للتعاون ولوحدة الكتاب العرب.

وفي صباح يوم الجمعة ٢٨ آب اتصلت بفاروق مواسي ورجوته ان يحضر اللقاء أيضا.

وصلت الى بيت الدكتور فهد في قرية الرينة في الساعة الثالثة بالضبط ووجدت ميشيل حداد عنده. وبعد دقائق حضر فاروق مواسي. ولما دخل فاروق قال قبل ان يجلس ! أمل الا يكون الدكتور فهد وميشيل مع المقاطعين للمؤتمر !

سألت باستفزاز: وهل هناك من قرر المقاطعة ؟

اجاب مواسي: اجل. لقد أخبرني الاستاذ ادمون شحادة قبل دقائق انهم اتفقوا مع الاستاذ حنا ابو حنا في مؤتمر الطور بأن يقاطعوا المؤتمر التأسيسي بناء على اقتراح حنا ابو حنا.

فقال فهد ابو خضرة: ليس بالضبط.

وبدأنا جلسة العمل. اعطيتهما نسختين من اقتراحي النظام الداخلي والبيان الختامي. قرأهما ميشيل حداد وأما فهد فلم يقرأ حرفاً واحداً ولم يسأل عن مضمونهما.

اوضحت لفهد اننا سنطرح كل اوراقنا وأفكارنا امامه لأنه عضو في اللجنة التحضيرية. ولما وصلنا الى الحديث عن هيئات المؤتمر أوضحنا له ان هناك طريقتين هما اجراء انتخابات سرية او اقتراح لجنة تنفيذية تشمل مختلف الاتجاهات الفكرية عسى ان تفوز بالتزكية.

رفض فهد الانتخابات على الرغم من ان فاروق مواسي اكد له ان الكتاب الشيوعيين المدعوين للمؤتمر اقل من ٢٥٪ من المدعوين.

قلت: نقترح اذن قائمة تفوز بالتزكية وقدمنا له قائمة باسماء ١١ كاتبا كان من بينهم فهد ابو خضرة وجمال قعوار. فعلق ان الاقتراح عملي ومنطقي.

سأل فهد: ومن تقترحون لرئاسة الاتحاد ؟

اجاب مواسي: محمد علي طه لم يقترح احداً.. واما محمود دسوقي ونزيه خير وأنا فقد اقترحنا الشاعر سميح القاسم. لأنه شاعر معروف محلياً وفلسطينياً وعربياً وعالمياً وعلاقاته حسنة مع الجميع. ثم اضاف مواسي: وقد جاء هذا بناء على طلبك. فقد تشاورت معك قبل اسبوع حينما التقينا في مدرسة مار الياس في قرية عبلين وابديت رغبة في انتخاب سميح القاسم.

قال ابو خضرة: حسناً. وماذا مع المهام الاخرى ؟

قال مواسي: لقد اقترح محمد علي طه ان يكون فهد ابو خضرة نائباً للرئيس.

قال فهد: لم نفكر بنيابة الرئيس بل نرغب بمنصب سكرتير الاتحاد.

قلت رأساً: نحن موافقون.

سأل فهد: وهل تمانعون بأن يكون جمال قعوار السكرتير ؟

قلت: نرحب بذلك.

واتفقنا ان يتصل فهد بجمال قعوار ليأخذ موافقته. فان رفض يختار فهد بين نائب الرئيس وبين السكرتير.

وودعناه على ان يتصل بي في الليلة نفسها.

- وماذا كان موقف ميشيل حداد ؟

- في البداية شكرنا على دعوتنا لمختلف الاتجاهات الفكرية ثم عبر عن سروره باقتراحنا فهد وجمال لعضوية اللجنة التنفيذية ثم عاتبنا اكثر من مرة لاننا لم نقترحه لعضوية اللجنة التنفيذية. اوضحنا له ان عمره لا يسمح له بالعمل. فطلب ان يكون رئيساً فخرياً.

- وهل اتصل بك فهد ابو خضرة بعد ذلك ؟

- اتصل بي مساء السبت. وقال انه اجتمع مع جمال وميشيل وفوزي وحنا وآخرين في دار «المواكب».

في هذا الاجتماع قرروا مقاطعة المؤتمر وكتبوا بياناً حول ذلك وقرروا اقامة رابطة للكتاب - كما علمت من احد المشاركين في اليوم نفسه وكما اتضح من تاريخ البيان الذي اصدروه فيما بعد!.

قلت: أمل ان يكونوا قد وافقوا على اقتراحك.

اجاب: هناك امور أخرى. نقترح ان تكون اللجنة من ١٣ عضواً. وقدم لي اسماء ١٣ شخصاً. وكان بارزاً في اقتراحهم ابعاد فاروق مواسي وزكي درويش ونزيه خير وادخال عضو مكتب سياسي للحركة التقدمية.

سألته ان كان هذا الشخص قد كتب قصة او رواية او قصيدة او مقالا او بحثا. ضحك وقال: كلامك صحيح انه ليس كاتباً.

وطلب مني ان امهله ليتشاور مع جماعته.

سألته عن البيان الذي كتبوه في اجتماعهم وقرارهم باقامة رابطة للكتاب فاستغرب كيف عرفت ذلك ؟!!

وفي صباح الاحد ٣٠ آب اتصل بي فهد ابو خضرة وقال: سجل عندك. هذه شروطنا.

١ - يجب ان يكون الرئيس حيادياً. اي غير شيوعي. ونقترح واحداً من الأخوة التالية اسماؤهم : حنا أبو حنا، او العبد الفقير لله تعالى فهد ابو خضرة. او ميشيل حداد.

٢ - للرئيس نائبان. واحد شيوعي وثان من الحركة التقدمية.

٣ - بالنسبة للسكرتير وامين الصندوق فمنصب للشيوعيين ومنصب للحركة التقدمية.

سألته : وما دور الكتاب الآخرين ؟

اجاب : هكذا اتفقنا في اجتماع «المواكب».

شرحت بهدوء اسباب رفضي للاقتراح. وبينت له اننا لا نمثل احزابا.. ثم أوضحت له أن فهد ابو خضرة ليس حيادياً لانه ينطق ويفاوض باسم كتاب الحركة التقدمية وانه محرر في مجلة «المواكب» الذراع «الثقافي» للحركة التقدمية.. ثم قلت له : ان الأستاذ حنا ابو حنا ليس محايداً فهو معاد للشيوعيين. وميشيل حداد الذي أخذ جائزة مناحم بيغن الادبية بعد مذبحة صبرا وشاتيلا مباشرة هل هو محايد ؟

وعدت وسألته عن مصير اقتراحه الاول فقال : هذا سيكون الحل الاخير.

- وهل توقفت الاتصالات عند هذه النقطة ؟

- لا. في ليلة المؤتمر اتصل بي فهد وطلب تأجيل المؤتمر. قلت ان هذا غير عملي، ومرفوض. وعرضت عليه ان يحضروا وتجري الانتخابات فرفض. ثم عرضت عليه أن يحضروا ونسير حسب اقتراحه الاول على ان تعد اللجنة التنفيذية المؤقتة لانتخابات سرية ودمقراطية بعد ثلاثة اشهر.

أجاب : هذا اقتراح عملي وسأجيبك عنه في الصباح.

- وماذا أجابوا ؟

- قبل انعقاد المؤتمر بخمس دقائق اتصل فهد باللجنة التحضيرية وقال: عندي ثلاثة اقتراحات فاختاروا احدها وهي :

١ - نحضر المؤتمر شريطة ان ينتخب حنا ابو حنا او فهد ابو خضرة او ميشيل حداد رئيساً.

٢ - أو الا ينتخب المؤتمر اية هيئة بل ينتخب لجنة تحضيرية جديدة.

٣ - والا فسنقاطع المؤتمر.

حاولنا اقناعه بالحضور، واوضحنا له خطورة موقفهم. الا انه اصر على المقاطعة.

وبعد ان انتهى المؤتمر اتصل الشاعر نزيه خير بالاستاذ فوزي عبدالله وناقشه في موقفهم فقال فوزي انكم لم تتصلوا بالعنوان الصحيح لان فهد وميشيل وجمال ليسوا العنوان.

هذه الحقائق تؤكد انهم كانوا يهدفون الى افشال المؤتمر فلما نجح المؤتمر واقمنا الاتحاد بدأ الوجع عندهم. وقد برز هذا في نشرة «الوطن» التي كتبت «ان هذا الاتحاد ولد ليموت» وفي مقال حنا ابو حنا في «الصنارة» وفي تجوالهم في القرى والمدن محرضين على الاتحاد !!

وأحب ان اذكر ان جمال قعوار طلب شرطاً تعجيزياً حتى يحضروا.

- ما هو ؟

- طلب اجراء صلحة بين الحزب الشيوعي والقائمة التقدمية اولا يتبعها لجنة تحضيرية للمؤتمر فالمؤتمر.

وسألته: صلحة مع طبيخ ام بدون طبيخ ؟!!

- وما ردك على مقال حنا ابو حنا في «الصنارة» ؟

- لقد حاول الاستاذ ابو حنا ان يوهم القراء بأنه حيادي وموضوعي ولكنه لم يوفق للاسباب التالية :

١ - ان جميع المعلومات التي ذكرها في مقاله استقاها من طرف واحد. أي من مجموعة «المواكب». ولم يتصل بأحد من اللجنة التحضيرية. فكيف سمح لنفسه ان يحكم في قضية خطيرة ولم يسمع شهادة الطرف الثاني ؟

أليس هذا دليلاً على موقعه وموقفه ؟

٢ - ذكر ان ميشيل حداد انسحب من اللجنة التحضيرية وهذا غير صحيح فميشيل لم يكن عضواً في اللجنة التحضيرية بل شارك في تشكيلها.

٣ - يكتب الاستاذ حنا: «تغيب عن حضور المؤتمر من أبوا ان يغتصب ذكاؤهم». فهل الاستاذ حنا أذكى من ٤١ كاتباً حضروا المؤتمر.

٤ - ان الاستاذ حنا تحدث عن الوحدة ولكن منذ ان وصلت اليه الدعوة أخذ يعمل بجد على الفرقة وعلى مقاطعة المؤتمر وشارك في اجتماع «المواكب» الذي عقد قبل مؤتمرنا واتخذ قراراً باقامة رابطة للكتاب.

وهو اليوم يزور الكتاب في بيوتهم في قراهم المختلفة محرضاً على اتحاد الكتاب العرب!

- وماذا بعد ؟

- نحن لا نعتبرهم اعداء. وسنواصل الحوار معهم كي ينضموا الى الاتحاد.

● محمد علي طه ●

الشاعر نزيه خير، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب

لقد طالبوا بمصالحة بين الحزب الشيوعي والحركة التقدمية..

* .. وهذا أمر لا تقدر عليه اللجنة التحضيرية ولا يتعلق بها *

- يقول حنا ابو حنا في «الصنارة» ان اقامة الاتحاد والدعوة اليه كانت مفاجئة فهل هذا صحيح ؟

- لا اعتقد ان فكرة الاتحاد والتحرك لاقامته كانت مفاجئة للاستاذ ابو حنا، ففي اكثر من مناسبة واثناء زيارتي للصديق الكاتب محمد علي طه في الكلية الارثوذكسية في خضم التحرك لاقامة الاتحاد قمت باعلام ابو حنا بالفكرة واوضحت له ان الامر لا يتعلق بقضية «رابطة الكتاب العرب» المرتبطة باتحاد كتاب اسرائيل، فبارك الخطوة ما دامت في الاتجاه المستقل، وقد اكدت له على هدفنا التوحيدي من وراء هذا التحرك وهذا ما كنا نصبو اليه حقيقة، وشعرت ان الاستاذ ابو حنا يؤيد الفكرة بحماس وقبول. اما اذا كانت ملاحظة ابو حنا حول «مجمل الخطوات» فأنا لا اعتقد ان مثل هذه التفاصيل والتحركات يجب ان يشرك بها جميع الكتاب والشعراء ما دامت هناك لجنة تحضيرية. وقد تركنا للمؤتمر التأسيسي مناقشة الدستور والنظام الداخلي وغير ذلك بحيث تتاح فرصة النقاش والمشاركة والتأثير والتغيير لمن يشاء من كتابنا وشعرائنا.

- هل كانت لكم اتصالات مع كتاب «المواكب» ؟

- قبل اكثر من ثلاثة اشهر اجتمعت في دار «المواكب» في الناصرة بالشعراء فوزي عبدالله وجمال قعوار وميشيل حداد مندوباً عن اللجنة التحضيرية وحتى ذلك الاجتماع كان الشاعر ميشيل حداد محسوباً الى حد كبير على المبادرين وقد تبادلنا الرأي حول النظام الداخلي للاتحاد المقترح، وكان الشاعر فوزي عبدالله قد اعد ورقة عمل شاملة طرح بها تصوراته لمثل هذا الاتحاد وكانت طروحات عملية حسب اعتقادي، غير انه والى جانب هذه التطورات ذكر الشاعر عبدالله التخوفات الكثيرة التي قد تسبب الصدامات مع الطرف الآخر، وقد كان الانطباع ان الاجواء السياسية القائمة حالياً قد تحول دون هذا الالتقاء، وان تنقية الاجواء هي الخطوة الاولى. وتنقية الاجواء كان يعني بها الشاعر فوزي عبدالله (المصالحة) بين الحركة التقدمية والحزب الشيوعي وهو امر لا تقدر عليه اللجنة التحضيرية. والواقع ان ذلك لم يكن من اهداف اقامة اتحاد الكتاب. بعد هذا الاجتماع استمرت مشاورات اخرى شارك بها الشاعر ميشيل حداد، وفي الفترة الاخيرة انتدبت اللجنة التحضيرية الكاتب محمد علي طه بشكل خاص ومقصود للالتقاء والتشاور مع كتاب المواكب كخطوة من حسن النية.

وبالنسبة لي شخصياً فقد كانت قناعتي كاملة بأن كتاب «المواكب» سيشاركون في المؤتمر التأسيسي بعد المفاوضات والمشاورات التي قام بها الكاتب محمد علي طه مع الشعراء ميشيل حداد وفهد ابو خضرة وجمال قعوار واستشارة فوزي عبدالله، اما ما حدث قبل يومين من انعقاد المؤتمر فقد يكون قرار المقاطعة قد تم بها مبدئياً رغم استمرار المفاوضات.

مبدئياً كان كتاب «المواكب» على علم بكل ما يجري لاقامة الاتحاد وكانت مشاركتهم واردة في كل التحضيرات التي قامت بها اللجنة التحضيرية.

- لماذا قاطعوا المؤتمر التأسيسي ؟

- لا اعتقد ان مقاطعة كتاب «المواكب» للمؤتمر والاتحاد ناجمة عن اخطاء وقعت بها اللجنة التحضيرية بل ان مقاطعتهم ناجمة عن حسابات استراتيجية غير متعلقة بهم مباشرة وانما بأيد خارجية.

وعلى الرغم مما حدث فأنا من أجل ان يستمر الحوار. انهم ليسوا اعداءنا. هناك اعداء مشتركون لنا جميعاً تقف على رأسهم العنصرية المتفشية في هذه البلاد.

ان ما يزعجني فعلاً هو ان الحوار الذي جرى في بداية المشوار مع الشاعر فوزي عبدالله كان محوره البرنامج السياسي والتنظيمي قد تحول في آخر المشوار الى توزيع المناصب في الاتحاد ليس الا. وعليه فان الحديث حول عدم طرح البرنامج السياسي والتنظيمي هو أمر غير دقيق بالمرة.

- أحقا ان الطبخة كانت جاهزة كما يدعون ؟

- لم تكن هناك طبخات جاهزة، كان هناك وضع خاص من المشاركة بين العناصر الادبية المحسوبة على الحزب الشيوعي والجبهة وبين مجموعة «المستقلين» في اللجنة التحضيرية. محمد علي طه كان شيوعياً (وحيداً) في اللجنة التحضيرية وقمنا سوية وعلى سبيل المساواة الكاملة في التحضير والعمل ولا بد من الاشارة الى الجهد الخاص والمضني الذي قام به محمد علي طه وما اخذه على عاتقه من التحضيرات والعمل والسفر بشكل خاص. ان ما يسمى بالطبخات الجاهزة هو درجة مشرفة من الاتفاق على العمل في اجواء الفرقة التي تنخر كل جزء وكل جسم منا. ان اقتراحنا لاجراء انتخابات دمقراطية في اثناء انعقاد المؤتمر التأسيسي كفيل بنسف كل ادعاء لاحتواء او طبخات جاهزة وما الى ذلك.

- لماذا رشحتم سميح القاسم لرئاسة الاتحاد ؟

- في الواقع اقترحنا نحن سميح القاسم رئيساً للاتحاد وكان اختياره ناجماً عن اعتبارات مختلفة اهمها شخصية سميح المقبولة على جميع الاتجاهات، ولم يكن الانتماء الحزبي المقرر في ذلك. وسميح القاسم شاعر كبير له شهرته العربية والعالمية يستطيع باتصالاته المتشعبة المساهمة في نجاح عمل الاتحاد محلياً وعالمياً.

- ما انطباعك عن المؤتمر التأسيسي ؟

- المؤتمر التأسيسي كان ناجحاً. وهذا القول ليس من باب الشعار او الدعاية لعمل قمنا به. ان اي اتحاد حقيقي للكتاب العرب في هذه البلاد لم يكن له ان يقوم او يستمد شرعيته دون العناصر المعروفة التي شاركت في مؤتمر اتحاد الكتاب العرب.

● نزيه خير ●

الى الكتاب والشعراء والادباء العرب

نرجو من كل كاتب/ اديب/ شاعر يرغب في الانضمام الى اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ان يرسل رسالة الى الاتحاد على العنوان التالي :

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

ص.ب ٤٤٩١٣

حيفا ٣١٤٤٨

مع الاحترام

سكرتير اتحاد الكتاب العرب

محمد علي طه

ملاحظة: في الاعلان السابق وقع خطأ في رقم صندوق البريد.

صدر العدد التاسع (١٩٨٧/٩) من

الجديد

● حيفا - صدر هذا الاسبوع العدد التاسع (ايلول ١٩٨٧) من مجلة «الجديد» الادبية - الفكرية.

وتتحدث افتتاحية العدد عن «اتحاد الكتاب العرب - انجاز ثقافي لشعبنا» مؤكدة ان اقامة الاتحاد وجمع كلمة الكتاب سوف يكون نقطة انطلاق لتعزيز دور الكلمة الشريفة وحملة الاقلام في معارك الشعب.

● ويكتب سالم جبران دراسة شاملة عن الشاعر الفلسطيني مطلق عبد الخالق، حياته ونشاطه الادبي والوطني وشعره، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لمصرع الشاعر.

● الدكتور الناقد حبيب بولس، في مقابلة شاملة مع «الجديد» يستعرض مسيرة القصة والرواية المحليتين وتطورها فناً ومضموناً، وذلك بمناسبة صدور انثولوجيا القصة المحلية التي وضعها الدكتور بولس.

● الباحث زياد ناصر يكتب دراسة فكرية هامة ومثيرة عن المصلح الاسلامي الثائر جمال الدين الافغاني الذي كافح للتجديد الشامل في المجتمع الاسلامي ولتعزيز النضال الوطني العادل المعادي للاستعمار في الاقطار العربية وفي العالم الاسلامي عموماً.

● ملف كامل عن المؤتمر التأسيسي لاتحاد الكتاب العرب وفيه تقرير صحفي عن المؤتمر ووثيقة النظام الداخلي والوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر.

● تقرير مثير عن مخطوطات العلامة الاسلامي الخالد ابن سينا الموجودة في مكتبات اوزبكستان.

● قصائد للشعراء: فاروق مواسي، عبد الناصر صالح ويانيس ريتسوس.

● قصص للكتاب : سهيل كيوان، علي حسان مزعل وجيمس جويس.

كذلك يتضمن العدد متابعة شاملة للكتب والمطبوعات الجديدة واستعراضاً نقدياً لبعضها.. كما يتضمن العدد مسحاً للحياة الثقافية والادبية في شهر □.

رؤية في نموذج هام للتيار المناقض لمجلة «شعر»

سميح القاسم حضارة الشعر العربي

● بقلم: أفنان القاسم ●

[الدكتور افنان القاسم روائي وناقد أدبي معروف يعيش في باريس ويعمل استاذاً جامعياً وينشر مقالاته في عدة صحف عربية وهذا المقال نشر في مجلة «الطليعة العربية» ١٠ آب ١٩٨٧].

■ الرسائل المتبادلة بين سميح القاسم ومحمود درويش طرحت علينا العديد من الاسئلة حول تجربة كل منهما الشعرية بعد ان كشفت الرسائل عن حالات القصيدة قبل كتابتها انطلاقاً من ذاتية الرؤية الشعرية وانتهاء بشموليتها. وهذا ما يؤكد ان الشعر للشاعر عبارة عن اداة لاستعمالات واهداف متعددة، متغيرة، تخضع لطرائق التعبير اللغوي لدى الشاعر، والناتجة عن ورشة عمل خاصة به، وبقناعاته، وبامكانياته، والتي هي في خلاصتها، «طريقته» في التعبير الشعري.

والتفريق بين التعبير اللغوي والتعبير الشعري، حين يفضي الاول الى الثاني، يجعلنا نفرق بين شاعرين كبيرين، ولكنه، سيؤدي بنا، في حالة سميح القاسم، الى معرفة خصوصية «طريقته» في التعبير الشعري، لماذا كان سميح ولم يكن محمود ؟ أي أننا لن ندخل في تفاصيل معروفة عن خصوصية كل شاعر، ولكننا سندخل في تفاصيل هذه الخصوصية التي لسميح، مماذا تتشكل هذه الخصوصية، ولماذا هي كذلك ؟ واذا كان الشعر ذاكرة للشعوب، فسنغوص في شعر سميح القاسم من هذه الزاوية، ولكن أيضاً من زاوية كونه ذاكرة لشخصه، لتجربته، فنلجأ الى تحليل ثاني دواوينه «اغاني الدروب»، والذي رمى سميح فيه بأسس تجربته المتطورة حتماً مع تطورات الفاجع الفلسطيني التاريخية ومهارة الشاعر الفنية، لكنها ظلت تحكم (تتحكم في) قصيدة سميح الى اليوم، وهذه الأسس ليست المضامين المتبدلة تبدل القصائد، كالتعلق بالوطن، والحديث عن البؤس، او التحرر، والحرية، فهي مضامين عامة غالية على النفس وعريضة، ولكنها الاسس التعبيرية التي لجأ اليها الشاعر، ولم يزل يلجأ اليها، تحت اغراض عدة.

● بنية اللجوء الى الاسطورة ●

سدوم وعمورة وبابل وأنتيجونا ونيرون ويعقوب اساطير لها دلالاتها في نص سميح القاسم، يهمنا الكشف عنها، بقدر ما يهمنا استعمالها في النص الشعري، وظيفة هذا الاستعمال، والغاية منه.

الاسطورة لها خصوصية الالقاء، تلقى على الناس الذين يصغون لها، فتؤثر فيهم بالكلام، وبواسطة هذا الكلام تتمايز عن اليومي، وتميز بين الشعر واللغو. وعلى عكس الاسطورة التقليدية، فان الاسطورة لدى سميح القاسم، وقد اخذت شكلاً جديداً، لا تمجد آلهة، او تمدح مآثر افراد فوق ـ طبيعيين. في قصيدة «السرطان» مقدمة تقول : «الى قابيل وهابيل العصر اللذين لم يصرع بعد احدهما الآخر»، لان «عصرنة» الاسطورة شرط فني ـ تاريخي في آن، وعنصر اساسي في قصيدة سميح التي هي قصيدة ضد ـ المؤسسة، لا يكتفي بانشادها بعد معرفته لاصولها، مثلما يطالب ميرسيا الياد، ولا يكشف عن «العلم» القائم فيها، فيبرزها، ولكنه يؤسس «لعلمه» فيها، ليواجه. وسميح هنا يعبأ بالمواجهة اكثر مما يعبأ بالتحريض، لانه يعتبر نفسه طرفاً مباشراً في صراعه مع المؤسسة، المتمثلة بالرقيب الصهيوني الذي يقص قصائده، كأقرب صورة معاشة من طرف الشاعر، ومن طرف القارىء لديوان «اغاني الدروب»، حيث ذيلت العديد من القصائد بملاحظة تقول بسلطة الرقيب العسكري، لتجعله عنصراً شعرياً ـ هل نقول اسطورياً ؟.

ثم تأتي عملية انشاد الاسطورة في الدرجة الثانية، لتأخذ، مثلما يقول ميرسيا الياد دوما، استعمالاً خاصاً للكلام، له وظيفة التحريض طبعاً، اعتماداً من سميح على زعزعة المفاهيم السائدة في الاسطورة، وحول الإسطورة، وبث مفاهيم جديدة، اعتماداً من سميح على زعزعة المصطلح السائد الذي تقرأ به الاسطورة، وبث تعابير جديدة، وهي كثيرة في الديوان: «يهوشع مات/ فلا تستوقفوا الشمس، ولا تستمهلوا الغروب/ سور اريحا شامخ في وجهكم الى الابد/ يا ويلكم ! يا ويلكم!» (من قصيدة يهوشع مات) فموت يشوع بن نون الذي احتل اريحا، واحرقها بعد التيه، يدلل على حقيقة جديدة، تنقض قوة الرجل وخلوده في الاسطورة، وتحدس بغروب النظام الصهيوني، ومن ناحية التعبير، تصبح لسور اريحا الشامخ ـ رغم الدمار الماضي والحاضر ـ دلالة على الصمود والانتظار الفلسطيني القادم. ومع تكرار «يا ويلكم ! يا ويلكم !» يتأكد الايقاع لا كعنصر ايقاعي قصيدي (هو تقليدي) فقط، ولكن كعنصر منبىء بفاجعة تعيد الحق لصاحبه، مما يضفي على الاسطورة «السميحية» هما جمالياً الى جانب الهم الايقاعي المتمثل في القصيدة البدائية بالتكرار اللفظي، او بالبناء العروضي، والتي من العادة ان يكون بناء لا شخصياً، لانه «شخصي» عند سميح، تلمسه اكثر ما نلمسه في قصيدته «الكلاسيكية» عندما نقرأ في أولى قصائد «اغاني الدروب» : «من دمي.. من ألمي.. من ثورتي/ من رؤاي الخضر.. من روعة حبي/من حياتي انت...من اغوارها/ يا اغاني ! فرودي كل درب» ومصطلح «اغاني» معبر في هذا السياق، لانها اغاني الشاعر التي هي اساطيره بعد ان انزلها منزلة الشخصي لديه، علماً بأن الشخصي هنا ليس الفردي، يكفي ان ترود اغاني الشاعر كل درب، لتغدو اغانيه شخصية وتروبادورية في آن.

لكن سميح القاسم لا ينفي من الاسطورة دلالاتها المتعددة، لان الخطاب الشعري لديه، على غرار مالارميه، ذو وظائف متعددة، خيالية واخلاقية وتقبانية واجتماعية وسياسية وموسيقية ايضاً، فقصيدة «توتم» عبارة عن رقصة افريقية تمثل صراعاً مع وحش اسطوري تنتصر عليه القبيلة. هناك الخيالي الاسطوري، اذن، وهناك الصراع الاجتماعي والسياسي بعد تفكيك رموز الوحش بسلطة القهر المعاصرة، وهناك الاخلاقي من خارج معادلة الشر والخير بين الوحش والقبيلة، وهناك النفساني الذي تعبر عنه المصطلحات بمزق، يدمدم، يحقد.. وكل ذلك يقدم شعرياً على ايقاع رقصة التوتم، ولكن ايضاً على ايقاع النص، ليحصل الاندماج بين ايقاعين واقعيين فنيين ضد ايقاع الوحش الدخيل الخيالي تحت معنى اللا واقعي والغريب، لهذا امكن الانتصار عليه، ومنه يبرز، مرة اخرى، موقف سميح «المردكل» للاسطورة.



وكذلك، لا ينفي سميح القاسم من الاسطورة صفة فيها اساسية، والتي هي الصورة التشخيصية، ففي الصورة التشخيصية بعد شعري، وفي الشعري بعد تصويري، ولكن لحظة ان يهدي الشاعر قصيدته «الساحر والبركان» بهذه الكلمات: اسطورة مهداة الى الحكم العسكري، ينضاف بعد آخر، الا وهو البعد التجريدي، المتمثل بصور: الحرية الحمراء/ الجذور التي تحيا بلا شجر/ الساحر الذي ليس له وجود. فبسبب قمع السلطة العسكرية، وهذا هو السبب السياسي، وبسبب ابتكار اسطورة شعرية، وهذا هو السبب الفني، لا يطرح الشاعر حقيقة واقعية، بل حقيقة استعارية، ذات منطق «لا منطقي»، اذا أمكن التعبير، لانها في شكلها الشعري (أنظر الامثلة السابقة) تخيلية، متعددة التفسير.

● بنية اللجوء الى السحر ●

قصيدة «الساحر والبركان» تطرح مسألة استعمال السحر لدى سميح، فالشعر، مثلما يقول جورج جان، وسيلة نقل هامة للسحر الشفوي، لانه يسمح بشكل افضل من النثر بتثبيت صيغ في الذاكرة، يمكن للسحر بواسطتها ان يمارس سلطته علينا.

وهنا أيضاً، من موقف الناقض للسائد، يندد سميح بالسحر التقليدي حين قوله «وشعوذ الساحر»، وحين «تلتهم النيران الساحر» كذلك، ولكن مسألة السحر كوسيلة فنية تبقى اساسية في القصيدة، وان كانت غايتها نقيضة، فهي هنا لا تؤثر لا في الاشياء، ولا في الافراد، دون ان ينفي ذلك الوظيفة السحرية في القصيدة «السميحية» التي تقيم العلاقات بين الشاعر والقارىء (او السامع). فسميح ـ عبر قصائده ـ قد تحول الى الساحر الجاعل من صورة ما، في دلالاتها الرمزية، تشخيصاً للفرد وللشيء اللذين يرمي الوصول اليهما. فاندحار الساحر من امام البركان، في القصيدة نفسها، قد جرى تشخيصه عبر جملة من الصور والتشابيه اضفت على الاندحار حتميته: فأين هي الجذور التي تحيا بلا شجرة ؟ وأين هي الاشجار التي تحيا بلا ثمر ؟ وأين هو الانسان الذي يموت في الحياة ؟ حينها نعرف ان هذا ما يريده الساحر، وأن هذا مستحيل من الناحية العملية، مستحيل من الناحية الجمالية الا من حيث نصيته التوظيفية، ومن ناحيته الضرورية النافية للسحر التدجيلي والصيغة اللامعقولة له، لسلطته اللفظية، مقابل واقع حقيقي (اندحار الساحر وانفجار البركان مع كل ما يرمز اليه الواحد والآخر) يمكن للشاعر ان يتحرك فيه، ومن خلاله، فالشعر الذي في مستوى السحر، حسب جورج جان دوما، هو الكلام في فعله، وهو طموح كثيرين من الشعراء، وعلى الخصوص ميشو ورونيه شار، ومقارنتنا لسميح القاسم مع هذين الشاعرين هي حتماً من الناحية السياقية لهذا الباب.

● بنية اللجوء الى الملحمة ●

يرى جورج جان ان اللغة الشعرية، ذاكرة وغناء، عبارة عن صور مرتبطة بالكلام، تتجاوز بسرعة كبيرة حقل الاسطورة والدين، وفي الوقت نفسه الذي تكون فيه دعامة للصلاة ووسيلة للخرافة، تحفظ اللغة الشعرية ماضي الشعوب. «فأغاني الدروب»، تغني بلغة موقعة، على طريقة الشعراء المنشدين الاغريق، لتغني مآثر الابطال في معناها ـ الضدي، ومغامراتهم في المعنى ـ الضدي ايضاً، فيستنطق الشاعر ضد ـ المأثرة حين يتكلم عن البطل الصهيوني او البطل العربي المتخذل، ويستنطق ضد ـ المغامرة حين يتكلم عن «هنا سفرُ تكوينهم ينتهي/ هنا.. سفر تكويننا.. في ابتداء.» ومن ابتداء المغامرة الفلسطينية (قصيدة كرمئيل)، وقصة السجين الاول (قصيدة من وراء القضبان)، يكتب سميح ملحمته. انها ملحمة حالية للتاريخية التي يغوص فيها سميح، تشق طريقاً في الضد ـ التاريخي، لتمضي اول ما تمضي بجيل مأساة ٤٨ «قصيدة جيل المأساة»، ثم لتذهب قروناً الى الوراء عندما يقول الشاعر: «انا قبل قرون/ ما كنت : سوى شاعر/ في حلقات الصوفيين» (قصيدة في القرن العشرين)، وأبعد من ذلك، الى نبوخذنصر (قصيدة جيل المأساة)، وأبعد من ذلك مرتين، الى وجه البعل (قصيدة في القرن العشرين)، أي، الى أولى لحظات المأساة الفلسطينية. هذه وقائع الضد ـ تاريخية في الطرح «السميحي» تكشف عن اصول الملحمية في النص، لتقف على فروقات واضحة بينها لديه وبين الملحمة لدى هوميروس، حيث حملات الاسبرطيين في حكاياته تسير في النهج الشعري الاكيد بين الحملة الواقعية في طروادة والحكاية الهوميرية التخيلية للحملة. ولكي يتحاشى سميح القاسم، على غرار المنشد الاغريقي، تثقيل الحدث على المتلقي، وثقل التذكير، يقدم الحدث بكلام يحفظ انتباهه، ويثير اهتمامه.. هذا ما نقرأه في «انتيجونا»: خطوة../ ثنتان../ ثلاث../ اقدم.. اقدّم !/ يا قربان الآلهة العمياء/ يا كبش فداء/ في مذبح شهوات العصر المظلم/ خطوة../ ثنتان../ ثلاث../ زندي في زندك/ نجتاز الدرب المتاهة!».

المخاطب هنا هو اوديب الملك المنكوب، ولكن ايضاً المتلقي، او البطل الفلسطيني الحالي في الملحمة، وقد اخذت بعداً معاصراً، فهو منكوب ايضاً. وضرورة تهويل الوقائع ليست حاجة للملحمة لدى سميح، فهي في «طبيعتها» مهولة، لهول الكارثة الفلسطينية. لهذا، جاء التهويل عنصراً عفوياً من عناصر الملحمة، وكذلك موسيقيته جاءت عفوية، اما «تحوير» النص الاصلي، فهو مقصود، لم يصل الينا على افواه الرواة بهذا الشكل او ذاك (هو نص مشوه دائماً)، انه نص اصلي ومصاغ «بتشويه» جازم، ومن دون لبس، الا من ناحيته الشعرية، فالغاية التي يهدف اليها الشاعر هي «اجتياز الدرب المتاهة»، ولهذا السبب، أيضاً، كان الخروج عن النظام البحري في شكل القصيدة، وكانت الحركة البصرية (خطوة.. ثنتان.. ثلاث..) التي تبدي للعيان تصوير فكرة الشاعر الاساسية، وهذا ما لا نجده في الملاحم القديمة. ولكن سميح، بالطبع، يربط، على غرار الملاحم القديمة، الواقعي بالتخيلي، ليبرز عن طريق الكلام التصويري، حسبه حسب هوميروس، وليساعد على الحلم: «يا ابتاه!/ ما زالت في وجهك عينان/ في ارضك ما زالت قدمان/ فاضرب عبر الليل/ بأشأم كارثة في تاريخ الانسان/ عبر الليل.. لتخلق فجر حياة!» (قصيدة انتيجونا).

هنا، يعيش المتلقي من جديد قصة قديمة، وبكلام آخر، يحلم القصة بشكل جديد. انه يتصور اولاً اوديب (ما زالت في وجهك، ما زالت في ارضك)، ثم يصورة الضارب عبر الليل بأشأم كارثة في تاريخ الانسان، اي الكارثة الفلسطينية، يغدو التصور له جديداً، ويأخذ فيه مكاناً فعالاً، غير ارسطوطالي. ومن ناحية التصوير، فان الابيات السابقة لصورة «اضرب عبر الليل» لن تعني للمتلقي شيئاً كبيراً، ويمكن ان تكون من الناحية الجمالية عادية، الا لحظة ان تدعمها صورة الضارب عبر الليل لأشأم كارثة، فترفع من مستواها، تمارس عليها ما يدعوه كوهن «بالزيحان» لتشعيرها، والضارب عبر الليل صورة اقتراحية لا تلبث ان تنكسر في المباشرة، لكنها تنهض، من جديد، بتكرار «عبر الليل» مرة اخرى، فتزيد من المعنى اشعاعاً، هو مزيج من سواد الليل وبرتقال الفجر، وكل الرموز الناجمة عنها، والتي تلخص حضارة اللغة العربية.

هامش

● ديوان سميح القاسم، دار العودة، بيروت ١٩٧٣.

● جورج جان، الشعر، دار سوي، باريس ١٩٦٦.

[بريشة ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد»]

ناجي.. أيها المسيح !

■ شعر : ياسين حسن ■

من غيرك ..
من ساعة لساعة ..
يخترق الزمان
من غيرك ..
يجعل من ضياعة
قنبلة ..
تحطم القيود والقضبان ..
تورق السلطة والاذاعة
وتمسح الأحزان ..
في عالم يمتهن الهوان والمجاعة !!
من غيرك
يا أيها المسيح ..
حين تهب الريح ..
يخترق الجدران والحتوف والأكفان ؟!

●●●

لما تمت بعد ..
وهذي الكذبة الكبيرة ..
من يا ترى روّجها، هذا المساء ؟!
لما يزل ما بيننا ناجي العلي..
لما يزل ضميره ..
يطعن قلب الغدر والرياء
ويقتل الحرباء فينا..
يقهر الأعداء
ولا يكل .. لا يمل.. شاهراً حسامه المجبول بالوفاء
كأنه القضاء !

●●●

يعيش بين الناس في بساطة
ويحضن الأطفال في بساطه
ويرسم الدماء والمخيم ..
والقتل والحجارة ..
وفاطمة .
وطفلها اليتيم ..
يرجم العنيد للجنود والطيّارة.
غيرك من ..
يا أيها الذاهب للبعيد ..
أيها المشتاق !
يقدر أن يقطع الأسلاك
ويعبر الاشواك ..
غيرك من
يا أيها المغدور
يقدر دونما جواز سفر على العبور
حلمك كان الشجرة..
وانك السابق... فلتمض لارض البرتقال
والتين والرمان والربوع المزهره
يا سابق الثورة والزمان !!

(طمرة)

صدر العدد ٢٤ من «الكرمل»

● صدر العدد ٢٤ من مجلة «الكرمل» الفصلية/ مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين التي يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش واحتوى العدد على المواد التالية:

في باب الشعر قصائد للشعراء مريد البرغوثي ومحمد القيسي وأحمد دحبور ومحمد علي اليوسفي وراسم المدهون وزكريا محمد وكاظم جهاد وجمال جمعه وعادل محمود وصادق الصايغ ونجاة العدواني وهادي دانيال وزهير ابو شايب.

وفي باب القصة ثلاث قصص للكتاب محمود شقير ورياض بيدس وجبار ياسين.

وفي العدد النص الكامل لكتاب دافيد غروسمان «الزمن الاصفر» ترجمة سلمان ناطور. ومقال برهان غليون عن «تجديد اسس العمل القومي العربي». ومختارات لسان جون بيرس.

واما باب «اقواس» فاحتوى على : جحيم اسرائيل بقلم سوبول وليبوفتش، واحدهم يموت والآخر أيضاً لراشيل مزراحي ورسالة الى اصدقائي لأرنستو كاردينال.

مطلق عبد الخالق عاشق فلسطين

● بقلم : د. حبيب بولس ●

الأخوات والأخوة، اسعد الله مساءكم جميعاً.
باسمكم، اشكر بلدية الناصرة على اهتمامها بمثل هذه الاحداث الوطنية.
وباسمكم ارحب بضيوف هذه الأمسية.
الاخوات والأخوة
اسمحوا لي قبل أن نبدأ امسيتنا هذه أن اقول : لأنه كان صادقاً اغتالوه.
لأنه دافع عن الفقراء وصدر عن آلامهم، امتدت يد الغدر اليه لتنسف حياته.
لأنه كان ثائراً ومثوراً في آن صادروا حياته.
لأنه كان مفكراً ومبدعاً أوقفوا تدفق افكاره. فمرحى لخانقي الفكر ولشانقي الوعي.
خافوا من حنظلة فزرعوا الرصاص في رأسه، لكنهم جهلوا أن الفكر الثوري الصادق لا يُقتل ولا يُغتال؛ بل يتغلغل عميقاً في النفوس.
ان الفكر الذي زرعته يا ناجي العلي حتماً سيثمر. وإن حنظلة ـ رديف فلسطين ـ حتماً سيكبر.

ونحن هنا رغم المرارة ورغم الفاجعة، ورغم الأسى، نقول لمصادري الكلمة الثورية، ولخانقي الفكر الإنساني :
حتى لو استطعتم قتلنا جميعاً وظلت امرأة واحدة على قيد الحياة، فإن أطفالها حتماً سيطلعون الشمس.
ايها الأحبة لنقف دقيقة حداد اكراماً لشهداء الفكر الثوري والانساني من غسان كنفاني الى ناجي العلي.
ايها الأحبة
نحن شعب، لكثرة ما تعمّد بالتجربة، ولكثرة ما مر عليه من محن، اعتاد ان يقلع الشوك ليغرس الليلك.
اعتاد ان يفتش بين الحرائق عن باقات الزهور.
اعتاد ان ينبت من خاصرة الألم قلائد الياسمين. ولأننا كذلك نجتمع اليوم هنا لنحيي ذكرى شاعر رحل عنا قبل نصف قرن أو يزيد. لأننا كذلك نجتمع اليوم هنا لنسافر في رحلة نفتش فيها عن حُزم الضوء التي اضاءت طريق حياتنا الشائك طيلة هذه السنوات. لأننا كذلك نجتمع اليوم هنا لنخترق عالم شاعر شهد الجرح ولم يمهل ليشهد التئامه.
ايها الأحبة سنرحل سوية الى عالم الشعر. عالم الشعر العربي الفلسطيني قبل ان ينتكب شعبنا.

والشعر كما تعرفون عالم رحب الجوانب، فسيح المجالات، تتعانق فيه الكلمة مع الفكرة، وتلهث فيه الموسيقى وراء اللفظة، فيصبح لذلك اكثر الانواع الأدبية جذباً وتأثيراً.

وإنساننا العربي كان ولا يزال اكثر الناس تجاوباً مع الشعر يسمعه فيطرب يقرأه فيهتز، ويروح يحلق في عوالم ساحرة قوامها الفكرة وعمادها اللحن.

انساننا العربي كان ولا يزال اكثر الناس تجاوباً مع الشعر فهو يحب الكلمة الصادقة الاصيلة يسمعها فتشحنه كرامة، يقرأها فتدفعه نحو الشمس.

وليس كالشعر في سحره وفي تأثيره، فنحن نرضعه منذ الطفولة ونظل نمجّه حتى الممات ولأنه كذلك حرصنا على احترام الكلمة الأصيلة وبوأنا قائلها اسمى المراكز في النفس. ولأن الشعر مؤثر وساحر له جانبان : جانب صاعدٌ يصعد بنا نحو القمة ويرفدنا بالقوة والصلابة، يفتح عقولنا، ويثوّر نظرتنا، ويلهب مشاعرنا ويحوّلها غضباً نقطف معه النصر. وآخر هابطٌ، يهبط بنا نحو الحضيض ويصبح عائقاً يعيق تقدمنا، يعيش على الجرح، ويلتصق بلحاء الألم، فيأتينا الوجع منه مرتين: مرة جسدياً وأخرى روحياً.

وشاعر ليلتنا هذه هو مطلق عبد الخالق. ومطلق رائد من روّاد شعرنا العربي الفلسطيني الذين رسموا له طريق صعوده.

شاعر ليلتنا هذه هو أحد الفرسان الذين سرنا على اثباجهم وتتبعنا خطاهم وأفدنا من تجاربهم.

شاعر ليلتنا هذه رغم سنوات حياته القصيرة عاقر المأساة وعاشرها حتى النخاع.

فنذر شعره لفلسطين. التي عشقها عشقاً صوفياً والتي غنى لمفاتنها منشداً :

قيل لي هاتِ في الوطن
شاعرَ الحبِّ والحزن
أنشد اليوم نشتفي
شاعراً يذكر المحن
إنّ ليلى وعزّة والرّبا
متن من زمن
فدع الحبّ والهوى
ودع الشّجو والشّجن
موطني، آه ! موطني
شاقني ذكرك الحسن
أنا صبٌّ متيّم بك
يا فتنة الفتن
كلّما زُرتُ خاطري
هِجتُ في السرّ والعلن
واعترتني اهتزازة
هزّت الروح والبدن

ولأن شاعرنا كان عاشقاً لفلسطين فقد وعى مصيرها فسجّله في قصائد تنزّ وطنية صادقة وتتفجّر غضباً، وتلتهب حماساً دفاعاً عن فلسطين وعن ثورتها فيقول :

فلسطين الشهيدة لن تضيعا
ألم تُصبغ مرابعها نجيعاً ؟
ألم يسقط قتلى وجرحى
ألم تستقبل الخطب المروعا
دعتْ ابناءها للموتِ جمعاً
فلبّى الجمع دعوتها سريعا
وكيف تضيع يا وطناً عشقنا
ونحن بنيك نأبى أن تضيعا
يدافع عنك ثوّار كرامٌ
وشعبٌ دأبه ألّا تضيعا

ولأنه رأى انقسام شعبه وتلاعب الزعماء بمصيره سجّل مرارته معاتباً وطنه قائلاً :

الضّغن والشحناء بعضُ خطوبهِ
ومصارعُ الأخلاق والآدابِ
وتواكلٌ في الحادثاتِ وذلّة
وفتورُ أشياخٍ ونومُ شبابِ
وعزائمٌ مفلوكةٌ ومشاكِل
تغني شواهدها عن الإسهاب

ولأن شاعرنا عرف ان مأساة فقد الوطن هي مأساة فقرائه أولاً انحاز اليهم وصدر ألمَهُم وصدَرَ عن معاناتهم وآمالهم كما انه بحسّه الفطري عرف كيف يميز بين غاصبي اللقمة وسارقيها فها هو يرسم صورة للعامل المستغل قائلاً :

شاردُ اللُّبِ والفكرْ ... خاشعُ القلبِ والبصرْ
في حناياه شعلةٌ ... تتلظّى ولا تقرْ
في مآقيه دمعةٌ ... كالشآبيب تنهمرْ
في ثنياتِ صدرهِ ... زفرةُ الهمّ والكدَرْ
في تضاعيفِ نفسهِ ... تنطوي عبرةُ العِبرْ
هو للبؤس صورةٌ ... ومن شجون الأسى صُورْ

هذا هو شاعر ليلتنا. هذا هو مطلق عبد الخالق شاعر الكلمة المثوّرة والابن البار بوطنه وبشعبه. فقد كان قلمه ملكاً لرأيه وكان رأيه ملكاً لحياته، وكانت حياته ملكاً لأمته وشعبه وللحق وحده. لذلك نعتبر موته وهو في عمر الورود فاجعة وطنية. ومما زاد موته أسىً ولوعة أنه كان في مهمة وطنية من أشرف المهمات فقد كان يسعى هو والشاعر وديع البستاني لتحرير السجناء حين صدمه القطار فأودى بحياته.

ومطلق عبد الخالق كما تعرفون هو ابن الناصرة ابن هذه المدينة الرائدة، التي عوّدتنا بلدية وشعباً ان تكون السباقة في احياء المناسبات الوطنية. والتي عودتنا أن تحرص على تراثنا الثقافي والحضاري، ذلك التراث الذي تحاول السلطة طمس معالمه طيلة هذه السنين.

فالناصرة بلدية وشعباً تعرف كيف تكرّم ابناءها وابناء شعبنا جميعاً. تعرف كيف تحوّل المأتم عرس ضياء، ونحن وإياكم حدائق زهر لا شكراً لك يا ناصرة يا مدينة ملهمة لانك طالما اتحفتنا الملهمين.

قالوا في المثل

● «شريب الدخان ما بينسرق بيتو ولا بيعضو كلب».

يعني ان شريب الدخان سيقضي الليل في السعال والارق فلا يستطيع السارق، بالتالي سرقة بيته، وانه سيصبح هزيل الصحة خائر القوى يحتاج الى عصا يتوكأ عليها فلا يقربه كلب خوفا من عصاه.

● وقفة تلفزيونية - بقلم: احمد حسيان ●

فيلم «قصر الشوق» - الجزء الثاني من «ثلاثية» نجيب محفوظ - مسخ مقزز للعمل الادبي الاصلي

(على الشاشة الصغيرة هذا المساء)

نادية لطفي

● يعرض التلفزيون الاسرائيلي هذا المساء، ضمن زاوية الافلام العربية الاسبوعية، الجزء الثاني من «ثلاثية» نجيب محفوظ.. «قصر الشوق». وهذا الفيلم يشكل امتدادا للجزء الاول «بين القصرين» الذي سبق ان عرضه التلفزيون المحلي قبل عدة اشهر.

تعتبر «الثلاثية» من اهم الاعمال التي كتبها نجيب محفوظ، ان لم تكن اهمها فعلا.. فهو يؤرخ فيها فترة من اهم فترات مصر الحديثة ويتناول انتفاضة (١٩١٩) كعمل ادبي، يصب فيه اهتمامه على المسارين السياسي والاجتماعي بتلاحم كيميائي وتواؤم هارموني، بصورة لم يفصل فيها احد المسارين عن الآخر، فالبعد السياسي هو نتاج للبعد الاجتماعي والعكس صحيح. ان «الثلاثية»، التي تضم «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكرية»، تدور احداثها في الاحياء الشعبية القاهرية ويروي فيها محفوظ جانبا من تاريخ مصر الوطني في العشرينات، ويتطرق الى الكفاح السياسي الذي حمل اعباءه الشعب المصري في مواجهة الاستعمار البريطاني البغيض في الاعوام التي اعقبت ثورة (١٩١٩)، ويبرز المثل الاجتماعية التي تفشت آنذاك.

● الرقابة حذفت ستة عشر مشهداً!!

والى «قصر الشوق» التي نحن بصددها والتي تنتهي احداثها بموت الزعيم سعد زغلول العام ١٩٢٧. ان هذه القصة الوطنية الرائعة مسخها حسن الامام فيلما ماجنا، حيث نجد ان السيناريو يجنح فيه الى الجنس بشكل مقيت، وينصرف عن إبراز نضال الشعب المصري من اجل استقلاله! ومرد ذلك التفات حسن الامام (كان قد أفلم «بين القصرين» ايضا) الى الناحية التجارية البحتة وتملقه غرائز الجماهير!! ولا احسبني عبطا اجهز على الفيلم بجرة قلم، فقد اجمع نقاد مصر العام ١٩٦٨ (سنة انتاج «قصر الشوق») على ان هذا الفيلم مسف بصورة مشينة! ويتمثل هذا الاسفاف باساءات الفيلم البالغة للعمل الادبي، وباهداره القيم الفكرية والفنية والتاريخية مجتمعة!! وكان الناقد رجاء النقاش اول من اشهر قلمه ورأيه، وجاهر بان الفيلم «مقزز وشديد الانحطاط، ويعطي صورة سيئة للغاية من الناحية الوطنية والموضوعية»!! ويضاف الى النقاش اقلام غاضبة اخرى، لا تقع تحت حصر! فالفيلم اثار ضجة كبرى في مصر، وامتد الخلاف بين صانعيه والرقابة اكثر من عامين! لم يكن ل «قصر الشوق» ان ير النور بعدها، لولا لم تحذف الرقابة منه ستة عشر مشهدا!! بعد هذا الشطب، تظلم حلمي رفلة، منتج الفيلم، وطعن في تحفظات الرقابة ومحذوراتها ومحظوراتها في كتاب رفعه الى لجنة التظلمات، حيث ادّعى:

«ان حوادث «قصر الشوق» تقع في فترة الاحتلال البريطاني، وكان لهذا الاحتلال تأثيره السيء على البيئة المصرية، فانتشرت بيوت الدعارة وتكاثرت المواخير، وانصرف الكثير من التجار الى الملذات، وكان طابع الانحلال يسيطر على جانب كبير من المجتمع في ذلك الوقت، مما اوضحه الاديب نجيب محفوظ في القصة»! فكان رد الرقابة كالآتي:

«لم يبرز المخرج اثر الانجليز في المجتمع المصري، ولم يشر الى انهم المسؤولون عن انتشار المباغي والمواخير كما اراد ذلك المؤلف، بل جاء الفيلم عرضا لما يدور في هذه الاماكن مما لا يتلاءم عرضه مع مصلحة اولادنا وبناتنا، ناهيك عن ان الفيلم وصم وعاب حقبة من تاريخنا لم تكن كلها فسادا، بل اخرجت لنا مكافحين ومفكرين كثيرين، منهم.. المؤلف نفسه! فالفيلم في عمومياته دعوة الى الفسق والفجور وهدم الاسرة، ويظهر المجتمع المصري وكأنه لا يشغله الا ما تقدم، فالاب وجيله جيل فاسد، والابن اي الجيل الذي يليه فاسق ايضا، وكذا الجيل الثالث الذي يتمثل بانحراف الابن الاصغر»!!

● نجيب محفوظ.. لا يبالي!!

لعل محق المشاهد الستة عشر من «قصر الشوق»، ووقوف النقاد بعد عرضه ضد عرضه، يثبت حقا مدى الغبن والضير اللاحقين بقصة نجيب محفوظ نفسها، فالفيلم - يهدر القصة الاصلية ويتمادى في مخاطبة الغرائز الجنسية بمشاهد خليعة متهتكة، تخدش الحياء العام، ومحشورة بقصد الاثارة المبتذلة والمقززة! كذلك فهو يعج بالالفاظ النابية والعبارات السوقية الرخيصة الهادمة للقيم المتعارف عليها والمثل الطيبة، ناهيك عن ان الفيلم في عمومه يسيء الى سمعة مصر، ويجاهر بالتشهير في تاريخها القومي! فالحقبة التاريخية التي يستحضرها الفيلم هي حقبة كفاح وطني ضد بريطانيا الاستعمارية، والفيلم في مجرياته خال من التصوير الصادق لهذه الفترة بجميع ابعادها، بل على العكس يظهرها مشوهة، بعيدة تمام البعد عن الواقع الذي عاشه الشعب المصري وهي تكافح ضد الاستعمار! من هنا وجدتني أتهمك بالتنقيب في مصادري ومراجعي عن رأي نجيب محفوظ بهذه الاقلمة التجارية السفيهة لقصته بغية نقله (رأيه) الى هذه العجالة، ولشد ما كانت دهشتي حين قرأته يقول:

«مهمتي أن اكتب، اما الباقي فعلى الاخرين.. نعم، انا راض «عما حدث لقصة «قصر الشوق».. جمهور السينما لا يهمه اسم الرواية او من يكتبها.. المخرج مثل الاديب له حرية التصرف»!!! ومع أن هذا التعقيب لا يستأهل اي تعقيب، والامساك عن الكلام افضل! فاني اقول بان علاقة محفوظ، كما تبين، تنتهي بالقصة لدى توقيعه عقد بيعها!!!

واخيرا، اعتقد انه ليست صدفة ان يعرض التلفزيون الاسرائيلي هذا الفيلم المخجل الذي يضطلع ببطولته يحيى شاهين ونادية لطفي وصلاح قابيل وعبد المنعم ابراهيم ومحيي شكيب والطفل - انذاك - وجدي العربي.

يوسف ابو وردة وسليم ضو في مسرحية جديدة



● حيفا - خاص ب «الاتحاد» - انهى الممثلان المعروفان يوسف ابو وردة وسليم ضو عملهما المسرحي الجديد على خشبة مسرح «بيت الكرمة»، وقدما العرض الاول امام جمهور من المعلمين والمفتشين وطلاب المدارس والمهتمين بالنشاط المسرحي، وقد لاقى هذا العمل اعجابا وحماسا كبيرين - ويقدم الممثلان في عملهما هذا مسرحيتين الاولى: «مصعد الخدمة» للكاتب الانجليزي هارولد بينتر والثانية: «حكاية جنينة الحيوانات» للكاتب الامريكي ادوارد البي، وقد ترجم النصوص الشاعر انطون شماس واخرجها دانيئيل غيلرون وصمم الديكور فريدة شوهام.

● في الصورة: سليم ضو ويوسف ابو وردة في مشهد من «مصعد الخدمة» ●

في ذكرى رحيل الخوري يوسف سوسان

● «الاتحاد» - يقام في كنيسة كفر برعم، غدا السبت، قداس بمناسبة الذكرى الاربعين لرحيل الخوري يوسف اسطفان سوسان راعي الكفر برعميين واحد رموز نضالهم من اجل العودة الى قريتهم، التي شردوا عنها ظلما وتعسفا.

وبهذه المناسبة ننشر فيما يلي مقدمة كتاب «شهادتي - يوميات برعمية، ١٩٤٨ - ١٩٦٨» الذي وضعه الخوري يوسف سوسان ونشر في اواخر العام المنصرم واهدى نسخة منه الى جريدة «الاتحاد». كما ننشر فصلا من هذا الكتاب يوضح، بالاضافة الى المقدمة، ان الخوري الراحل حمل قضية كفر برعم في قلبه حتى الرمق الاخير.

● مقدمة ●

كفر برعم مسقط رأسي وفردوسي الارضي الذي منه اقتلعت ومن اجله اعيش. كفر برعم الارض الطيبة الحانية التي ارجو ان يلفني ترابها يوم يدعوني الرب.

كفر برعم الاهل الضاربين بكل فأس تفجر امواه الحياة، المتطلعين الى فجر الحب والخير والعدل.

كفر برعم القضية - الجرح المفتوح، المحك الحقيقي لاخلاقيات السياسة الاسرائيلية.

كفر برعم الصمود - في وجه عاتيات الرياح.

كفر برعم تلك: قدر لبنيها ان يشاطروا «سيدهم» الام البشرية بحملهم صليب التهجير والتشريد: فشاركوا ضعفاء العالم عواقب غطرسة الاقوياء وظلم المستبدين.

تلكم هي قريتي التي كرمني الله بان ولدت فيها، وزادني تكريما بان قيض لي ان اخدم رعيتها المارونية كاهنا وكراما في حقل الرب، وزاد وكرمني اذ اعانني على القيام بقسط من الواجب الملقى على كاهل الراعي نحو رعيته، في مجال الدفاع عن حقوقها.

كفر برعم. الارض... الاهل... القضية... من اجلها كتبت شهادتي هذه. شهادة من قدر له وارتضى ان يعيش مأساة قريته ورعيته منذ لحظتها الاولى، وقدر له ان يحظى بشرف متابعة هذه القضية وعن قرب، طيلة السنوات العشرين الاولى من سنوات المأساة.

شهادة امام محكمة التاريخ والضمير والخلق، تحريت فيها الدقة والموضوعية، بالقدر الذي يستطيع ذلك صاحب قضية، فحرصت على توثيق معظم، ان لم يكن كل ما اتصل بها خلال تلك الفترة.

شهادة اشبه ما تكون «بيوميات» لقضية كفر برعم على امتداد السنوات العشرين الاولى من سني التشريد والالام والصمود والنضال.

شهادة تبتغي الحق وتنشد العدل، شهادة تؤكد اصالة النضال البرعمي وعمقه، يقدم فيها الرعيل الاول، جيل المأساة للاجيال التالية كشف حساب.

شهادة تذكر ابناء برعم - وهم خير من يتذكر - بما عانى اباؤهم وذووهم في سبيل الحرص على الحق، فيتمسكون به غير مفرطين، مؤمنين ان الظلم الى زوال وان الحق اقوى، وان ابناء برعم لا بد عائدون، وبسواعدهم سيشيدون ما دمرت يد الجور.

شهادة تذكر بالعرفان والفضل اصدقاء كثيرين عربا ويهودا، وقفوا الى جانبنا.

شهادة دعوة لابناء برعم الى مواصلة النضال، والى الشرفاء الساعين في طريق السلام المبتغين سلطان العدل، كي يتبنوا قضية برعم العادلة فيعملوا من اجل عودة بنيها اليها فيخذل الظلم وينتصر العدل والمحبة.

وبعد، فانا لا نستطيع الا ان نحني هاماتنا امام ذكرى اخوان لنا، حملوا القضية في قلوبهم، ودافعوا عنها بتضحية نادرة وتجرد فريد، وجرأة عظيمة، اولئك الذين سبقونا من ابناء برعم - الى دار الحق، والذين تزين اسماؤهم ومواقفهم صدر هذا الكتاب عرفانا لهم وشهادة.

من اجل ذلك كله جاءت شهادتي.

غيرة في الخير... وتألم من اجل البر... ثبات امام التخويف... صبر على تأديب الله... واصرار على العودة.

ذلك ما اوصى به القس الياس سوسان، ابناءه ابناء كفر برعم... فعاهدوه وصانوا العهد.

فأي غيرة خيرة افضل من غيرتهم على تراب اجدادهم.

● واي الم يضاهي الامهم التي احتملوا في سبيل برعم.

● واي ثبات على الحق فاق ثباتهم.

● واي صبر سما صبرهم على المآسي.

● واي اصرار اقوى من اصرارهم على العودة الى البيادر والكروم.. الى ملاعب الصبا ومواطن الحنين.. الى البراعم ترعاها البراعم.

نعم، ذلك ما اوصى به - القس الياس سوسان - الذي رحل في ١٩٥٦/١/١٠، والذي لم ينقطع قط ومنذ نقل اهالي برعم الى الجش، عن زياراته الاسبوعية لكفر برعم لكنيستها.. لمقبرتها.. ولأعتاب بيوتها قبل وبعد هدمها ينادي اصحابها..

كان يقف عند اطلالها وقفة ارميا عند اورشليم..

شيخ في العقد التاسع.. يقطع المسافة (٤٣) بين الجش وكفر برعم سيرا على الاقدام يعينه عكاز اقتطعه من زمان، من غصون اشجار كفر برعم، كان يأتي ليؤكد ان الحبل ما زال موصولا، ليستنهض الاموات فيروا ما حل بقريتهم، وليجدد، للاموات.. للتراب.. للصخور التي اقتلعها زند شبابه، للاشجار التي يسأل ظلها عن المتفيئين.

للاعتاب التي ارتمت تقبل وجه الاديم كالتآكل تمرغ وجهها بالتراب. وليؤكد ويجدد لكل هذا، العهد والوعد.

لذلك كله أوصى ان يدفن في تراب كفر برعم.

وابى اهل كفر برعم الا ان يتمموا وصية راعيهم، فيؤجل الدفن حتى ١٩٥٦/١/١٢ بغية الحصول على تصريح من الحاكم العسكري لتشييع جثمان الفقيد الى كفر برعم ودفنه في كنيستها. (٤٤)

● لم يقرع الجرس ●

لقد دفن اهالي كفر برعم راعيهم القس الياس سوسان تحت ارض كنيسة برعم، ولكن الجرس لم يقرع، لم يقرع ليشيع صديقه القديم وان كان المشيعون قد سمعوا صوت الجرس ينبعث من اتجاه كيبوتس برعم.

ففي ١٩٥٦/٣/٢٦ قدم الخوري يوسف اسطفان سوسان احتجاجا الى نائب وزير الاديان بشأن غياب الجرس، وقد رد السيد يوسف فتال ضابط الارتباط للطوائف المسيحية في وزارة الاديان بتاريخ ١٩٥٦/٤/١٥، وجاء في رده:

«اعلمكم باني قائم على دراسة الشكوى والتحقيق فيها» (٤٥)

وبقيت قبة كنيسة برعم رغم «التحقيق» دون جرس الى ان ارسل اهالي برعم الموجودون في لبنان جرسا لكنيستهم سنة ١٩٧٤.

من ذا الذي يستطيع وصف مشاعر ذاك السيل البشري الذي تحدى برد كانون الثاني الجليلي.

من ذا الذي يتجاسر على خوض بحر احاسيس اطفال كفر برعم وهم يسابقون والديهم الى قريتهم الصابرة.

من ذا الذي يقوى على شرح ما جاشت به صدور الشيوخ وافئدة الصبايا؟

للمرة الاولى بعد ثماني سنوات عجاف، عانق البراعمة اعمدة بيوتهم المنطرحة ارضا.

بعد ثماني سنوات عجاف قبل البراعمة اعتاب دورهم، بعد ثماني سنوات عجاف افاقت ارض برعم على وقع اقدام ابنائها.. وهم يتنقلون من دار الى دار يتحسسون حجارتها التي غدرها الكيد واغتالتها قذيفة قذرة.

غصت الاطلال.. شرقت بدموعها عندما استمعت الى الاباء والامهات يقولون لابنائهم الصغار.. هذا بيتنا.. تلك بئرنا.. انظروا هنا كنت اجلس واحكي لابيكم حكايات الشاطر حسن والزير، تقول الجدة.

وهنا - يقول الاب - كانت تعلمني امي صلاة ما قبل النوم، نعم ما زلت اذكرها.

هكذا كان دفن القس الياس سوسان في كفر برعم مأتما بل اكاد اقول دفنا وبعثا في آن.

دفنا للراحل وبعثا للذكريات وما يرافقها من شجون.

وتحين لحظة الوداع، اذ ركضت عقارب الساعة لتعلن قرب انتهاء ساعات التصريح. ويعود البراعمة الى الجش بخطى ثقيلة.. كأنها سمرت في الارض.. وعيون عاصية لا تريد ان يغيب عنها الطلل الشامخ.

مفتي في سنغافورة:
الاسلام يبيح عمليات نقل الكلى

● سنغافورة - عن «و.ص.ف» - صرح المفتي سيد عيسى سميط، أحد الزعماء الدينيين، يوم الجمعة الماضي لمناسبة الحملة التي شنت من أجل التبرع بالكلى أنه سمح لمسلمي سنغافورة بأن يقدموا مطمئنين على هذا العمل الانساني الخيري.

وقال ان الاسلام يبيح عمليات نقل الكلى نظرا لانها وسيلة عاجلة لانقاذ الارواح، وأن الاسلام يرى في انقاذ الارواح أيا كانت الطريقة او الظروف عملا جديرا بالثناء. وأوضح المفتي انه واحد من تسعين مسلما على استعداد للتبرع بكليتهم.

وقد وافقت سنغافورة، في شهر تموز الماضي، على قانون نقل وزراعة الاعضاء، بيد ان هذا القانون كان يعفي المسلمين من التبرع بكليتهم. وفي سنة ١٩٨٦ سجلت حالة تبرع واحدة بالكلى بينما توفي ٢١٨ شخصا من جراء الفشل الكلوي.

الطوابع بين الهواية والتجارة

● نيويورك - «كونا» - بيعت اربعة طوابع ايرانية قديمة من اصل مئة طابع عليها صورة شاه ايران السابق مقلوبة بسعر ٢٠٠ الف دولار.

وقال صاحب مؤسسة «مارك روسو» للاستثمارات يوم ٩/١٤ في نيويورك ان المئة طابع المذكورة تعتبر نادرة جدا. وقد جرى طبعها العام ١٩٥٧ وارتفعت قيمتها بصورة مذهلة في واشنطن منذ اربعة شهور.

واضاف ليست لدي اية فكرة عن سبب الاحتفاظ بهذه الطوابع طوال هذه المدة دون الاعلان عنها، ولماذا ظهرت مرة واحدة في واشنطن وبهذه القيمة المرتفعة.

واشار الى ان هناك ملايين الطوابع التي تحمل صورة شاه ايران ولكن ١٠٠ منها فقط عليها صورة الشاه مقلوبة.

واوضح انه تم بيع احد هذه الطوابع منذ اربعة أشهر بقيمة خمسة الاف دولار وارتفع السعر الى ١٤٠٠٠ دولار للطابع الواحد بعد مرور شهر آخر ليصل سعرها اليوم الى ٥٠٠٠٠ دولار للطابع.

وقال روسو ان المشتري الاخير للطوابع الاربعة هو مواطن امريكي من احد المتعاملين مع مؤسسته وان الشخص الذي باعه المئة طابع منذ اربعة شهور ايراني الجنسية الا انه لم يتمكن من تحديد هويته الشخصية بالضبط.

المعرض الثاني للاسلحة البرازيلية

● ساو باولو (البرازيل) - عن «و.ص.ف» - يقام المعرض الثاني للاسلحة البرازيلية من ١٦ الى ١٨ تشرين الاول القادم في سان خوسيه دوس كامبوس على بعد مائة كم شمال شرقي ساو باولو (جنوبي البرازيل).

وقد أصبحت البرازيل، خلال اقل من عشر سنوات، واحدة من أهم الدول المنتجة للسلاح في العالم والمصدرة له. ويعتقد الخبراء ان عائدها من تصدير العتاد الحربي خاصة السيارات المصفحة الخفيفة يصل الى ١،٥ مليار دولار سنويا في المتوسط. وبلغ الذروة سنة ١٩٨٤ حيث كان الدخل من تصدير الاسلحة ٢،٥ مليار دولار.

وفي المقابل انخفض التصدير في العام الماضي الى أقصى حد وبلغ بالكاد ثمانمائة مليون دولار بسبب انخفاض الطلب الدولي الذي اثر أيضا بدرجات متفاوتة على الدول الكبرى المصدرة للسلاح مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا ولو ان بريطانيا كانت استثناء للقاعدة.

وقد رفضت الحكومة البرازيلية نشر أرقام مبيعات الاسلحة متذرعة بالسرية التي يطلبها المشترون.

مؤسسة جديدة لتسليف المواطنين في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «نوفوستي» - تاسست في الاتحاد السوفييتي المؤسسة الرسمية التي ستقوم بمنح السلف الشخصية. وهي بنك المدخرات وتسليف السكان.

ويقول الكسندر بوركوف، رئيس الهيئة الادارية للبنك الجديد، ان الخدمات التي ستعمل على تقديمها للسكان غاية في التنوع. اذ يمكن الحصول على سلف لشراء او بناء المساكن ولاقتناء الاثاث والمواشي والمعدات الزراعية ومختلف السلع الاخرى. اما الفوائد التي يتقاضاها البنك فهي ضئيلة. مثلا ان السلفة لبناء دار تمنح لمدة ١٠ - ٢٠ عاما بفائدة قدرها ١ - ٢ بالمئة كما ستمنح الامتيازات الى المتزوجين الجدد لاقتناء بيت او شقة. وكذلك الاشخاص الذين ينتقلون الى العيش في مناطق البلاد ذات الظروف المناخية القاسية.

وفي الاتحاد السوفييتي الان ٢٠٠ الف شخص يستخدمون السلف المصرفية. علما ان التسليف الشخصي كان ساريا في البلاد في السابق ايضا.

الا أنه تم عبر المؤسسات الانتاجية فقط التي يعمل فيها طالب السلفة.

ان المؤسسة الائتمانية - المالية الجديدة قد شملت جميع مراكز الادخار في البلاد. وعلى الرغم من حداثتها فهي تمتع ب ٢٥٣ مليار ذلكم هو حجم مدخرات السوفييتيين اليوم.

دول مجلس التعاون الخليجي تسعى الى توطيد التعاون الثقافي فيما بينها

● الرياض - «كونا» - اعلن يوم ٩/١٣ ان الاجتماع الثاني لوزراء الثقافة في دول مجلس التعاون الخليجي المقرر ان يكون بدأ اعماله يوم الثلاثاء ٩/١٥ سيناقش العديد من المسائل والموضوعات التي تبرز الوجه الحضاري والثقافي لدول المجلس الست.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان من اهم الموضوعات التي سيناقشها الوزراء خطة التنمية الثقافية بين دول المجلس تمهيدا لرفعها الى القمة الثامنة التي ستعقد في الرياض، أضافة الى برامج العمل المشترك وتأكيد التواصل الثقافي بين دول المجلس.

واضافت ان وزراء الثقافة في دول المجلس سيناقشون ايضا عددا من اوراق العمل المتعلقة بالنشاطات الثقافية المشتركة والمهرجان المسرحي للفرق المسرحية الاهلية التابعة لدول المجلس اضافة الى تبادل الزيارات بين هذه الفرق، الى جانب بحث اقتراح لتأسيس جائزة مجلس التعاون.

واشارت الى انهم سيبحثون ايضا اوراق عمل حول الاتفاقية الموحدة بين الدول الاعضاء والشركات العاملة في مجال التنقيب والبحث عن الاثار ودراسة موضوع النظام الموحد لحماية حق المؤلف وقرية التراث الشعبي في دول المجلس وانتاج فيلم موحد عن الاثار في دول المجلس الست.

وكان وكلاء وزارات الثقافة بدول مجلس التعاون الخليجي قد بدأوا في وقت سابق من يوم ٩/١٤ اجتماعا تحضيريا لاجتماع وزراء الثقافة في دول المجلس.

اتمتة صناعة السيارات في الاتحاد السوفييتي

●● توليياتي - «نوفوستي» - وضع هنا في مصنع السيارات الشهير الذي ينتج سيارات «لادا» قيد العمل ويعمل بنجاح خط اتوماتيكي لانتاج الاجسام لموديلات جديدة من سيارات المصنع الخفيفة. والخط مجهز باثنين وعشرين روبوتا التي بمقدورها جمع ١٥ نوعا من اجسام السيارات. علما ان جميع الاجزاء الميكانيكية في هذه الروبوتات صنعت محليا.

ولاول مرة اخذ مصنع «فاز» يبيع في السوق الخارجية الاجهزة المعقدة التي كان الى وقت قريب يشتريها من الشركات الاجنبية. وقد اصبحوا الان ينتجون هنا ٢٥ الف وحدة من المعدات الاتوماتيكية وشبه الاتوماتيكية لتلبية اغراض المصنع نفسه والفرع باكمله. وعموما يخطط مصنع «فاز» لانتاج ٩٣٠ روبوتا و٦٥٠٠ يدا ميكانيكية خلال الخطة الخمسية الثانية عشرة.

زجليات:

نلبي الندا - شروقي

إسمع يا ابني صرخة الاوطان
لبي الندا الاوطان بتنادي
لبي الندا خلّي الثرى متصان
وقلّا فداكي الروح يا بلادي
ولو حوّمو بسابع سما الغربان
علّيْ بجنحك واجه العادي
حب الوطن دمّو جرى بشريان
نسر الحما والبلبل الشادي
حب الوطن راية لنا وعنوان
إسمو إنحفر ع مهجة اولادي
إسمو إنكتب بقلوب بالوجدان
ع صفحة الميات بالوادي
زهر وندي وصخر الجبل صوان
ومرج وسهل أخضر ابد نادي
وع صخورنا تتقفّز الغزلان
مثل الحواري والحجل غادي
إسمع يا ابني زغردت الأكوان
صونو الحرم وقيامه الفادي
الهامة لا تحني وتقبل الإذعان
وتغفى بكفّي نوم بزيادي
سلبوا الوطن وتشعتلوا الاخوان
بعام المجيج - عَ الغدر معتادي
عملوا مجازر رمّلوا النسوان
وقصفوا القرى بنيران وقادّي
إصمد يا ابني كون فرخ الجان
عم تنده الاوطان يا شحادي
شو قيمة السمسار يللي خان
شعبو وبلادو وباس ايادي
جروح الاهل ما هنّو واخوان
هام ع وجهن - وين القيادي؟
حقدك يا ابني فجّرو بركان
ع المعتدي وع الواقف حيادي
فجر النصر يا ابني شعاعو بان
وقدس العرب يلّلا ارجعوا تنادي

● عيد دعيم - عبلين ●

برامج التلفزيون الاسرائيلي

● الجمعة ٨٧/٩/١٨ ●

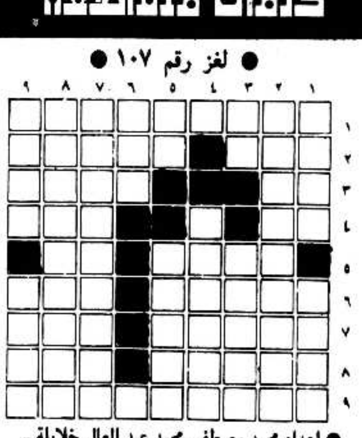
● ١٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ١٦،٣٢ - «الذئب الطائر»
● ١٧،٢٠ - مقتطفات غنائية
● ١٧،٣٠ - الفيلم العربي
● ١٩،٢٠ - استعراض برامج
● ١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
● ٢٠،١٥ - الاخبار بالعبرية
● ٢١،١٥ - برنامج مقابلات
● ٢٢،١٥ - فيلم تلفزيوني
● ٢٤،٠٥ - الاخبار

● السبت ٨٧/٩/١٩ ●

● ١٦،٠٠ - مسلسل اجنبي «باك روجرز»
● ١٦،٥٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ١٧،٠٠ - فيلم فرنسي «رواد الطيران»
● ١٨،٣٠ - مجلة التلفزيون
● ١٩،٠٠ - برنامج «مساء الخير»
● ١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
● ٢٠،٠٠ - «من الزعيم» (مسلسل)
● ٢٠،٣٠ - «لقاءات»
● ٢١،٠٠ - الاخبار (مباط)
● ٢١،٣٥ - رياضة (لعبة الاسبوع)
● ٢٢،٣٥ - «الايام الغابرة للقاعات الموسيقية» (مسلسل)
● ٢٣،٢٥ - برنامج ديني
● ٢٤،٠٠ - الاخبار

كلمات متقاطعة

● لغز رقم ١٠٧ ●



● اعداد محمد مصطفى محمد عبد العال خلايلة - سخنين ●

افقي:
١) الاسم الثاني لشاعر فلسطيني راحل
٢) مصائب - عملة عربية
٣) ثلثا نار - قاتل
٤) عملة اسيوية (معكوسة) - خفقان القلب
٥) ينتزع - حب
٦) قرية في البطوف - يعيش في البحر
٧) اصابع (معكوسة) - مقود الدابة
٨) دولة اوروبية (غير معرفة) - ازل
٩) علم مؤنث - نعم

عمودي:
١) عاصمة عربية - علم مذكر
٢) يم + تماثلان - مشروبات روحية
٣) خابية كبيرة - نصل الرمح + حرف
٤) عاصمة اسيوية (معكوسة)
٥) مدينة مختلطة (غير معرفة) - اصبع
٦) هواء شديد
٧) عطف + عاصمة اشتراكية (معكوسة)
٨) حرف + مدينة اردنية + باعث او دافع
٩) المكان الذي ترقد فيه الدواب - دولة في القارة الامريكية

●● حل لغز رقم ١٠٦ ●●

افقي:
١) بوسي - نهار (معكوسة)
٢) ايام - نورا
٣) بدين
٤) حاول (معكوسة) - مي
٥) سن
٦) حسم - عمر
٧) سمرقند
٨) ا + ايران + حقل
٩) محمود ياسين

عمودي:
١) بابل - حسام
٢) و + ودي (معكوسة) - سماح
٣) اياس (معكوسة) - مريم
٤) ينع - ورق (معكوسة)
٥) عناد
٦) ر + سنان (معكوسة) - مدني
٧) او - رن (معكوسة) - حا
٨) هر - قس
٩) ناجي العلي

* تهنئة *

الى العزيز وليد السيد بمناسبة اجتيازه امتحانات مدقق حسابات والى الامام.

عدنان وبلال ظاهر

تهنئة

الى العزيزة مها وزوجها بالمولودة الجديدة ونفوه نتمنى لها حياة حلوة في كنف والديها.

مازن وخيرية

من سمات سكرتير الوكالة الصهيونية : تلقي الرشوة والابتزاز الجنسي

● تل ابيب ـ مددت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الاول، اعتقال سكرتير الوكالة الصهيونية، حاييم زوهر (٦٢ عاما)، لمدة سبعة ايام بعد ان وجهت الشرطة له تهمة طلب الرشوة الجنسية من موظفة تعمل تحت امرته وبارتكاب اعمال مشينة والتورط في قضايا رشوة.

وادعت الشرطة ان بحوزتها ادلة وبينها مضمون مكالمات هاتفية سجلتها الشرطة بالسر تبين ان زوهر تلقى مبلغ ٣٧ الف دولار بالغش والخداع واستعمل مبلغ ١٥ الف دولار لأغراض غير التي خصصت لها، وانه اقام علاقة واعطى رخصة مع موظف اخر في الوكالة الصهيونية اسمه ادفين شوكر، الذي قدم لزوهر رشاوى وهدايا لقاء تسهيلات في عمله.

واضاف مدعي الشرطة ان زوهر كان طلب من سكرتيرة عملت تحت امرته اقامة العلاقات الجنسية معه ثمناً لترقيتها في وظيفتها ولزيادة اجرها وتحسين شروط عملها. ولما رفضت ارتكب بحقها اعمالاً مشينة من خلال الاعتداء عليها.

الا ان زوهر انكر التهم الموجهة اليه واعتبرها فرية تستهدف النيل منه ومن اسمه.

ويذكر ان زوهر بحكم منصبه يشرف على ادارة اموال تقدر بـ ٣٧ مليون دولار تخصص لتمويل نشاطات ومشاريع تربوية. وكان شغل الى ما قبل سنة منصب مدير المركز التربوي إلسفرادي في القدس وتلقى ميزانيات بقيمة ١،٧ مليون دولار ثم اقام مكتباً خاصاً للوساطة والخدمات العامة والقروض.

ومددت المحكمة، ايضا، اعتقال ادفين زوهر (٣٢ عاما) وهو موظف في صناديق الضمان التابعة للوكالة الصهيونية بتهمة تقديم الرشوة لزوهر !

كيسار يأتي «بخفي حنين» الى شفاعمرو وطمرة وسخنين

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قام عضو الكنيست يسرائيل كيسار السكرتير العام للهستدروت، أمس الأول الاربعاء، بجولة في ثلاث بلدات عربية في الجليل هي مدينة شفاعمرو وقريتا طمرة وسخنين. وقد انطبق على زيارته المثل العربي القائل «عاد بخفي حنين».. وفي هذه الحالة اتى كيسار بخفي حنين، اذ انه وعلى الرغم من معرفته التامة باوضاع البلدات العربية وعمالها ومعاناتهم من سياسة التمييز العنصرية في البلاد عموما وايضا في الهستدروت ومؤسساتها وعلى الرغم من أن العديد من النقابيين العرب أمامه وذكروه بهذه الاوضاع،

● يسرائيل كيسار ●

فقد تهرب من المواجهة و «رد السهام الى نحورهم» (!!) محاولا بشكل بائس تبرئة ساحة ادارته «المعراخية» وشركات الهستدروت.

ففي شفاعمرو استقبل كيسار في دار مجلس العمال بمشاركة رئيس البلدية ونائبه وسكرتير مجلس العمال واعضاء المجلس وجمهور كبير. وتكلم السيد خليل مشيعل، رئيس مجلس العمال، فأشار الى العديد من قصورات الهستدروت في الوسط العربي. وقال ـ تختلف جماهيرنا العربية اليوم عما كانت عليه في السابق. فهي تطالب وتصر على نيل حقوقها. وتكلمت السيدة نيللي كركبي، مركزة «نعمات» في الوسط العربي، فرحبت بكيسار. وتكلم السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، فطالب بتصنيع شفاعمرو (خصوصا وإنه توجد فيها منطقة صناعية) وقال : بدلا من ان تقيموا مصانع في الضفة الغربية اقيموها في القرى والمدن العربية. واضاف : يجب ان تبدأ المساواة في الهستدروت. وانتقد امتناع الهستدروت عن تقديم اية مساعدة للرياضة في شفاعمرو.

وتكلم مركز كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو، النقابي احمد حمدي، فأعرب عن أمله في ان تكون للزيارة نتيجة من حيث علاقة الهستدروت مع اعضائها العرب مطالبا بوقف سياسة الاجحاف والتمييز. وتكلم عن واقع التمييز العنصري ضد العرب. واكد ان قيادة الهستدروت وشركاتها لا تختلف عن الحكومة في هذه السياسة انما تساهم بها ان كان ذلك في مجال التصنيع أو الصحة او الرياضة او البطالة. واشار الى النواقص في عيادة «صندوق المرضى» الهستدروتي في شفاعمرو، وعدم استيعاب الاطباء العرب.

واكد احمد حمدي ان العمال العرب ينتقدون سياسة القيادة المعراخية «للهستدروت» في المفاوضات حول اتفاقيات الاجور. ودعا الهستدروت الى المساهمة في حل ازمة البطالة في الوسط العربي عن طريق زيادة التصنيع.

واحتج أحمد حمدي على عدم قيام الهستدروت بعمل اي شيء ضد الممارسات القمعية الاحتلالية للحركة النقابية الفلسطينية واعتقال النقابي جورج حزبون.

واقترح النقابي الجبهوي العمل على اقامة طاقم مشترك من ممثلي اللجنة المركزة ومجلس عمال شفاعمرو لفحص حاجات البلدة والعمل على تنشيط مجلس العمال المشلول منذ انتخابه قبل سنتين.

اما كيسار فافتتح كلمته بالاعلان انه لا يعتمد سياسة الوعود انما هو «جدي في تحسين الوضع في الوسط العربي» ! واما مدى جديته فأظهره في استمرار كلمته اذ قال : «لا يوجد تمييز في الهستدروت ضد العرب. وان جميع الاعضاء متساوون في الحقوق. والمساواة الحقيقية موجودة في الهستدروت».

وقال كيسار متباهياً : انا الذي ادخلت اول مسؤول عربي في ادارة صندوق المرضى.

واما في قضية التصنيع فقد ادار كيسار الدفة الى العرب وقال ان شركات الهستدروت مستعدة لأن تدفع شيكل مقابل كل شيكل يستثمره المقاولون العرب !!

وفد من بريطانيا يزور ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من مشروع «الاستشارة الطبية» البريطاني بزيارة الى ام الفحم وحل ضيفا على قسم التطوع التابع لمكتب الرفاه الاجتماعي في بلدية ام الفحم.

وشرح مركز القسم، محمد محمود محاجنة، أمام الوفد الضيف المشاكل التي تعانيها خدمات الرفاه الاجتماعي في ام الفحم كما عدد الانجازات التي تمت تطوعا في هذا المجال.

وقام الوفد الضيف بجولة زار خلالها عدداً من الجمعيات الخيرية في المدينة.

وقبل ختام الزيارة استقبل رئيس البلدية، هاشم محاميد، اعضاء الوفد فرحب بهم واطلعهم على مشاكل ام الفحم النابعة أساسا من سياسة الخنق المالي الحكومية.

ووعد اعضاء الوفد بدورهم بنقل انطباعاتهم الى جميع المؤسسات المعنية التي يرتبطون بها.

هالو صباح الخير

● مع الدكتور عيسى نقولا

● حول الام التي انجبت مولوداً رغم توقف قلبها عن الخفقان ثم اعيدت اليها الحياة

س ـ هل تعتقد ان ما حدث هو انجاز طبي خارق للعادة؟

ج ـ لم يكن هناك انجاز غير عادي. لان أعادة الخفقان الى قلب توقف عن العمل اصبح من الامور المنتشرة منذ فترة طويلة. واذا نجح الاطباء بمعالجة المريض الذي توقف قلبه قبل بداية الموت البيولوجي فان المصاب يعود انساناً سوياً.

س ـ وما هو الموت البيولوجي؟

جـ ـ ان ما اصاب المرأة المذكورة يسمى موتاً طبياً او «كلينيا» بالتعبير الأجنبي. حيث يتوقف القلب عن الخفقان ويتوقف جهاز التنفس عن العمل في حين يبقى المخ سالما. ومن الممكن أن تستمر هذه الحالة ٤ ـ ٥ دقائق، يمكن خلالها اعادة الحياة الى المصاب. ولكن بعد هذه الفترة يبدأ الموت «البيولوجي» ومعناه حدوث تغير وتحلل في المخ لا يمكن معه اعادة الحياة الى صاحبها. وهناك حالة موت جديدة دخلت الى القاموس الطبي هو ان يصبح الانسان «نباتا» حيث يعمل القلب وجهاز التنفس بعد حدوث تغير عضوي في المخ ولكن المصاب في هذه الحالة لا يقوم بنشاطه الوظيفي كانسان حي.

س ـ وماذا عن الجنين في بطن الام؟

جـ ـ من الضروري التأكيد هنا ان الدورة الدموية للام والدورة الدموية للجنين تعملان بشكل منفصل ولا يحدث هناك اختلاط بين دمائهما. وفي الحالة المذكورة ظل الجنين حياً وقامت اعضاؤه بوظائفها البيولوجية ولم ينقطع الاوكسجين عن دماغه او من الممكن في اسوأ الحالات ان يكون الاوكسجين قد انقطع عنه مدة لا تزيد عن ٤ ـ ٥ دقائق مما حفظ سلامة دماغه.

س ـ في حالة المرأة المذكورة ذكروا ان السمنة كانت عائقاً دون نجاحها بالحمل فما هو المقصود؟

جـ ـ ليس هناك بالطبع امر بيولوجي يمنع المرأة السمينة من الحمل، ولكن السمنة قد تكون عاملاً مساعداً ـ اضافة الى عوامل اخرى ـ تقف امام الحمل. كما ان السمنة مثلاً قد تؤثر سلبياً على عمل القلب.

س ـ والخلاصة؟

جـ ـ لقد ظل الجنين ـ وهذا ما عرفه الاطباء الذين سمحوا باستمرار الحمل ـ معافى ونما في بطن امه بشكل طبيعي حتى اكتمل وخرج الى الدنيا.

س ـ هل من شيء تريد اضافته في هذا السياق؟

جـ ـ اعتقد ان اجدادنا كانوا على علم بان الجنين يظل حياً بعد وفاة امه بفترة معينة. ويحضرني الآن القصة الشعبية عن الفارس الذي طارد غزالة حتى اصطادها ثم شق بطنها واخرج منها ظبياً حياً وجاء الى قومه وهو يقول «لقد اخرجت الحي من الميت».

(اجرى اللقاء: امين خطيب)

فشل ذريع «لاحتفال بحبوط» المفروض على ترشيحا

● ترشيحا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عاشت ترشيحا سورة غضب واستنكار عارم مساء الاربعاء ٩/١٦ لاستهتار رئيس المجلس المشترك ـ معلوت ـ ترشيحا، شلومو بحبوط، وفرضه على اهالي القرية الشريكة، العربية قلبا وقالبا، احتفالا يزيف به ارادتهم، بمناسبة منحه، باسم المجلس المشترك، مواطنة شرف لشارون، في اطار مرور (٣٠) عاما على تأسيس معلوت، وفي الوقت نفسه يطلق على هذا الاحتفال شعار «أخوة الشعوب»، بالرغم من رفض اهالي ترشيحا للاحتفال ومطالبتهم بفصم شراكتهم مع معلوت، واقامة مجلس محلي مستقل لترشيحا.

ويقول مراسلنا، ان اربع فرق من شباب القرية ضمت شباب الجبهة الدمقراطية و«كادر من شباب ترشيحا»، انتظمت في المداخل الاربعة المؤدية الى ساحة الاحتفال المزيف، في تظاهرة حملوا فيها شعارات بالعربية والعبرية عبروا فيها عن رفضهم للشراكة القائمة على العنصرية ورفضهم الاحتفال المزيف لارادتهم والذي جند المجلس المشترك كل امكانياته لانجاحه. وكانت مقاطعة اهالي ترشيحا للاحتفال شبه تامة، اذ لم يحضره سوى موظفي وعمال المجلس خوفاً على لقمة عيشهم، وبعض المنتفعين.

وادارت الاحتفال ليلى نجار التي تساءلت منذ بدء الاحتفال، لدى ملاحظتها عدد المشاركين الهزيل : «فين جمهوري»(!!).

وافتتح بحبوط، رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا، بكلمة حل فيها اهالي ترشيحا جبلة بقوله انه خفض عنهم (١٠٪) من ضريبة الدخل، مع ان القرى الحدودية اليهودية والعربية حصلت على هذا التخفيض بدون مساعدة بحبوط وبدون ان تكون في مجلس مشترك مع مستوطنة يهودية. وعاتب، بشكل غير مباشر، اهالي ترشيحا الذين التزموا بيوتهم وقاطعوا الاحتفال.

وتلاه نائبه من ترشيحا حنا سوسان الذي التزم في كلمته الاطار نفسه الذي تحدث فيه بحبوط، ولم يفته ان يهنيء معلوت بعيدها الـ ٣٠. وغادر بحبوط الاحتفال بعد هذا مباشرة لأن الاحتفال كان بارز الفشل.

وقبل نهاية الاحتفال تجمعت فرق الشبان الاربع في مدخل الساحة، وساروا بشكل تظاهري وهم يرددون الشعارات الوطنية ذاكرين مذبحة صبرا وشاتيلا «بالروح بالدم نفديك يا شاتيلا»، «يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا بنكمل كفاح» و«ما نطيع اللى يجبنا بالعناد» الخ..

هذا، وقامت الشرطة، كعادتها، باستفزاز الشبان فاعتقلت شابين صغيرين (سمير بشارة وشاهين شاهين) وعادت فأطلقت سراحهما بعد ساعات، كما حاولت ايضاً اعتقال الرفيق فضيل خوري.

رئيس مجلس مسجاف يحث الحكومة على مصادرة المزيد من الاراضي العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، مساء أمس الخميس، عن ان مستوطنات كولونيالية في الجليل تطالب بمصادرة مساحات من الاراضي العربية وانتزاعها من ايدي اصحابها الشرعيين من اجل دفع «مسيرة توسعها وتطورها» !!!

وألمح الراديو، في التقرير الذي اذاعه عن الموضوع الى ان السلطات الحكومية عاكفة، الآن، على الاعداد لحملة النهب والمصادرة الجديدة ضد الاراضي العربية في الجليل. وهذا ما كشف عنه رئيس المجلس الاقليمي «مسجاف»، آريه راز، حين أعلن لمراسل الراديو «فقط مؤخراً بشرنا بأن دائرة ادارة اراضي اسرائيل اقامت، بالتعاون مع «الكيرن كييمت» والوكالة اليهودية، هيئة تنفيذية خاصة نأمل ان تساعد في حل المشكلة» !!

اما «المشكلة» المقصودة فهي ان اعمال التطوير والتوسيع العديدة في المستوطنات اليهودية في الجليل توقفت، مؤخراً، ليس بسبب النقص في الميزانيات (!!) وانما بسبب النقص في الاراضي اللازمة لذلك. وقال رئيس مجلس «مسجاف» الاقليمي ان المشكلة تكمن في ان المواطنين العرب يملكون مساحات من الاراضي داخل حدود (!!) هذه المستوطنات وهم غير مستعدين للتنازل عنها أو بيعها. وعليه، يطالب راز ومستوطناته، بنهب هذه الاراضي عنوة وبالقوة !

حزب «العمل» يحول دون عقد جلسة للكنيست بشأن فيصل الحسيني

● القدس ـ احبط حزب «العمل» المساعي التي بذلت لعقد جلسة غير عادية للكنيست في عطلتها للبحث في امر الاعتقال الاداري الصادر بحق فيصل الحسيني، مدير جمعية الدراسات العربية في القدس.

وكان النائب ماتي بيلد (متكنيت) جمع تواقيع اكثر من عشرين عضو كنيست بينهم «نواب الجبهة» ونواب من المعراخ وارفقها بطلب عقد جلسة خاصة قدم الى رياسة الكنيست. الا ان نواب «العمل» الذين وقعوا على الطلب اعلنوا عن سحب تواقيعهم فهبط عدد الموقعين الى اقل من عشرين. وبذلك احبط عقد الجلسة الخاصة.

واعلن النائب اهرون هرئيل «العمل» انه وزملاءه قرروا سحب تواقيعهم تمشياً مع قرار كتلتهم عدم الانضمام الى مبادرات لعقد جلسات للكنيست في عطلتها.

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها قررت، في دورتها الاخيرة في ٣١ تموز ١٩٨٧، وبعد الفحص، فصل صليبا خميس من عضوية الحزب للأسباب التالية: نشاط مناقض لايديولوجية الحزب وسياسته، سلوك مناقض لمبادىء الحزب التنظيمية، سعي مستمر للمسّ بمبنى الحزب، اليهودي ـ العربي، وخرق منهجي ومخطط للطاعة الحزبية.

لقد سبق هذا القرار مداولات واستفهامات متواصلة مع صليبا خميس وكذلك سلسلة من الاجراءات الانذارية كان آخرها فصله من عضوية اللجنة المركزية في نهاية ١٩٨٦ لكنها لم تجد نفعا.

هذا البيان ينشر بعد أن تم نقله الى منظمات الحزب وهيئاته.

وفـاة فاضـل في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة في شفاعمرو امس الاول، الاربعاء، جثمان الفقيد ايوب عبود (ابو شكري) بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٨٣) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو بأحر تعازيهم الى آل عبود راجين لهم الصبر والسلوان.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة أنه قدمت لها طلبات للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه :

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٧/٢٨٢	سهيل وزهير جابر نخاش	١٦٥٦٣	٢٨/١٩	زيادة النسبة المئوية
٨٦/٢١٩	عادل سعيد دخان	١٦٥٢٤	أ/٣٢	علو البناء، واقامة بلكون فوق الرجوع الخلفي وفوق الرصيف الامامي
٨٦/٣٦١	محمود وعلي سليم ابو احمد فؤاد ابراهيم شاعر	١٦٥٦٢	١٢/أ/ب	زيادة النسبة المئوية وعدد الطبقات
٨٧/٢٩٤	فوزي علي البسيوني	١٦٥١٢	٢٥	الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم
٨٧/٢٩٨	محمد مصطفى ابو خيط	١٦٥٦٤	٢	زيادة النسبة المئوية
٨٧/٢٩٩	محمود فايز علاء الدين	١٦٥٣٤	٣٤/١	زيادة النسبة المئوية
٨٧/٣٠٠	فتحي سليم عتابا	١٦٥٧٨	٨	الارتداد بموجب خط البناء القائم من جهة الشارع
٨٧/٣٠٥	يعقوب ابو نصار	١٦٥٣٢	١٧٨	الارتداد عن خط البناء من جهة الشارع
٨٧/٣٠٧	صالح حسن	١٦٥٢٢	٤٣	بلكون فوق الرصيف
٨٧/٣٠٨	غازي محمد آمنة	١٦٥١٨		بعد البناء ٢٧٠ سم عن الحد بدل ٣٠٠ سم
٨٧/٣٠٩	سامي ورزق دانيال	١٦٥٠٢	٤٠	زيادة النسبة المئوية
٨٧/٣١٠	سليم فايز شمشوم	١٦٥٢٩	٢٤	زيادة النسبة المئوية
٨٧/٣١١	احمد صبري عثمان	١٦٥٧٨	٨	زيادة النسبة المئوية
٨٧/٣١٢	سميح احمد ابو اسعيد	١٦٥١٢	ب/٣٥	ارتداد خط البناء من جهة الشارع بموجب خط البناء القائم وزيادة النسبة المئوية
٨٧/٣١٣	ايليا جريس ديب	١٦٥٠٨	٢/٨٧	زيادة عدد الطبقات وزيادة النسبة المئوية
٨٧/٣١٩	رسمية عودة عتابا	١٦٥٧٨	٥/٢٤	ارتداد خط البناء من جهة الشارع بموجب خط البناء القائم
٨٧/٣٢٠	الياس سيباني	١٦٥٤٤	٦	زيادة النسبة المئوية
٨٧/٣٤١	صالح عايش خطيب	١٦٥٦٢	١٣	خط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم

عليه، فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من النشر.

رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

تتمات من الصفحة الاولى

بـاعـلام فلسـطين المرفرفة وبالمظاهرات

مواقع. وحطم زجاج احدى السيارات. وفرق الجيش عدة مظاهرات بالغاز المسيل للدموع.

● القدس ●

شهدت مدينة القدس اضراباً جزئياً شمل المتاجر والمدارس والمؤسسات الوطنية. وفي مخيم عناتا ـ شعفاط شمالي القدس خرج طلاب مدرسة وكالة الغوث للذكور في مظاهرة اشعلت خلالها النار باطارات السيارات واغلقوا الشوارع كما رشقت الدوريات العسكرية ومصنع «كوكا كولا» الاسرائيلي بالحجارة.

وحضرت الى مكان المظاهرة قوة كبيرة من الجيش وفرقت المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع. ثم اقتحم الجيش مدرسة الوكالة واقتاد ٢٥ شخصاً من طاقمها وحاول ارغامهم على اخلاء الحجارة من الشارع. ثم دخل الجيش الى محددة وحاول ارغام العاملين على الخروج منها فلما رفضوا الانصياع القى عليهم قنبلة غاز مسيل للدموع فأصيب بعضهم بحالات اغماء وعرف من بين العمال المتضررين : طلال شويكي وانور النابلسي وايوب الجولاني وفريد فرهود وربحي ابو رجب وفؤاد الجولاني كما اصيب اخرون من كراج مجاور عرف منهم فيصل التايه وزياد دويك.

وجرت مظاهرة داخل الكلية الابراهيمية حيث هتف المتظاهرون ضد الاحتلال.

● قلنديا ●

تظاهر عشرات الشبان في مخيم قلنديا، طريق القدس ـ رام الله، ورفعوا في اثناء المظاهرة الاعلام الفلسطينية ورشقوا السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة وقام الجيش بتفريق المتظاهرين اكثر من مرة.

● الخليل ●

علقت الدراسة في جامعة الخليل وخرجت مظاهرة كبيرة تمركزت داخل الحرم الجامعي. ورفع الطلاب المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة. فحاصر الجيش الحرم الجامعي والقى قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الحرم واطلق الجنود وابلا من الرصاص بهدف ارهاب المتظاهرين واقتحموا الحرم الجامعي بهدف تفريق المتظاهرين.

وعلم ان الاشتباكات بين الجيش والطلاب تجددت في ساعات المساء وان الجيش كان يحاصر الجامعة (في اثناء اعداد هذا التقرير).

● بلاطة ●

واصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيم بلاطة، جنوبي شرقي نابلس، لليوم الثالث على التوالي.

● عين بيت الما ●

جرت في مخيم وعين بيت الماء، غربي نابلس، عدة مظاهرات رفعت فيها الاعلام الفلسطينية ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة وطارد الجيش الشبان لمدة طويلة ثم اعتقل عدداً كبيراً منهم. كما حاصر الجيش المخيم لعدة ساعات.

● نابلس ●

شلت الحركة في مدينة نابلس في ساعات صباح امس، فأغلقت المحال التجارية واضربت غالبية المدارس.

وفي حوالي التاسعة صباحا امر اصحاب المحال التجارية الواقعة في منطقة الدوار، مركز المدينة، بفتح محالهم التجارية وذلك بموجب امر صادر عن الحاكم العسكري للمنطقة. وهدد الامر بأن كل من لا يمتثل له سيجد متجره مغلقاً حتى اشعار اخر.

وقد قامت السلطات بهذا الاجراء قبل وصول كاميرات التلفزيون الاسرائيلي لالتقاط صور «الحياة الطبيعية» في نابلس بالمحلات.

ووضعت قوات الجيش الحواجز على مداخل نابلس التالية : القدس ـ نابلس وطولكرم ـ نابلس والفرو ـ نابلس.

وجرت عدة اشتباكات بين المتظاهرين وبين جيش الاحتلال على مداخل حي القصبة ولم يبلغ عن وقوع اصابات. ومنعت الصحافة من دخول المدينة طوال ساعات النهار.

مظاهرة في تل أبيب

وتحدث المصمم حول النصب قائلاً : ان النصب رمز للاحتجاج على عدم معاقبة اريئيل شارون، سفاح صبرا وشاتيلا وعلى استمرار الحرب.

وتحدث امام المتظاهرين اب ثاكل يدعى يعقوب غوترمان فقد ابنه عرازه في اليوم الأول من غزو لبنان في العام ١٩٨٢ فأكد «انه يجب ان نتذكر في مثل هذا اليوم جميع الضحايا، فلسطينيين واسرائيليين، خاصة وانه اضيف بالأمس الى العائلات الاسرائيلية الثكلى ثلاث عائلات أخرى، مشيرا بذلك الى العائلات التي فقدت ابناءها في المعركة، التي دارت مساء يوم الثلاثاء الماضي بين قوات الاحتلال وبين قوات المقاومة اللبنانية في البقاع الغربي، ووصف الحرب بأنها خادعة.

ثم تحدث الشاعر يتسحاق لاؤور فشدد على المطالبة باقامة لجنة تحقيق شاملة حول الحرب.

وكان عريف المهرجان روني بيسكر. ومن بين الشعارات، التي رفعها المتظاهرون : «كفى ضحايا» و «سلام اسرائيلي ـ فلسطيني الآن» و «امي لا ترسلي ابنك الى الحرب».

وغطت المظاهرة وسائل الاعلام الاسرائيلية والاجنبية.

وكانت اللجنة اصدرت أمس، منشوراً دعت فيه مواطني اسرائيل للعمل من اجل وضع حد للاحتلال الذي، كما جاء في المنشور، مسؤول عن افساد المجتمع الاسرائيلي.

وطالب المنشور الحكومة الاسرائيلية، بالموافقة على الاشتراك في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الأمم المتحدة وباشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وكل الدول المعنية بالنزاع. سلام يقوم على اساس الاعتراف المتبادل. اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة بجانب دولة اسرائيل.

وحذر المنشور من بقاء اسرائيل في الاراضي اللبنانية. واعاد الى الاذهان ان الذرائع التي اختلقها اسرائيل حجة للدخول في وحل لبنان ما زالت الاساس والبوصلة التي توجه المسؤولين الذين يرسمون السياسة الرسمية الاسرائيلية.

واضاف المنشور ان الذي ارسل الجيش الاسرائيلي الى لبنان لا يزال يرسله الى الاراضي المحتلة للتنكيل بالفلسطينيين، بهدف وأد آمال الشعب الفلسطيني وتطلعاته للحرية والاستقلال الوطني. الا ان ثمرة هذه السياسة، ورد في المنشور، هي العنصرية والتعصب الديني والبطالة والفقر والاستيطان على حساب تطوير القرى والمدن في الداخل.

غورباتشوف في برافدا

اعدادها قبل نهاية العام الحالي. واضاف غورباتشوف ان هذه الاتفاقية يمكنها ان تنزل ضربة محسوسة بمفاهيم الاستخدام المحدود للسلاح النووي وما يسمى «التصعيد الذي لا يمكن السيطرة عليه» للنزاع النووي. وليس ثمة صيغ وسطية وهمية فالوضع يغدو اكثر استقراراً.

واكد الزعيم السوفييتي ان اتفاقية حول الصواريخ متوسطة المدى والصواريخ العملياتية ـ التكتيكية «من شأنها ان تغدو تمهيداً جيداً للتقدم في المفاوضات حول التقليصات الكبيرة، بنسبة ٥٠ بالمائة، في الاسلحة الاستراتيجية الهجومية في ظروف المراعاة الصارمة لمعاهدة الدفاع المضاد للصواريخ. واعتقد بأنه في حالات سعي واشنطن الى ذلك، قال غورباتشوف، فان الاتفاق حول هذا الامر من شأنه ان يغدو واقعاً في النصف الاول من العام القادم.

وأعاد الى الاذهان ان قضايا كيفية ضمان الامن في عملية نزع السلاح مدرجة في الاقتراحات التي قدمها الاتحاد السوفييتي، سوية مع البلدان الاشتراكية الأخرى في الأمم المتحدة حول اقامة المنظومة الشاملة للأمن الدولي.

وقال : «ان مشروع الامن الذي نقترحه ينص، قبل كل شيء، على استمرارية الاركان القائمة لصيانة السلام والوفاق معها وان المنظومة المذكورة يمكنها ان تعمل على اساس ميثاق الامم المتحدة وفي اطر الامم المتحدة. ونعتقد بأن اهليتها سوف تضمنها المراعاة الصارمة لمتطلبات الميثاق والتزامات الدول الاضافية الاحادية الجانب وكذلك تدابير الثقة والتعاون الدولي في جميع الميادين العسكرية السياسية والاقتصادية والايكولوجية (البيئية) والانسانية وغيرها».

واكد ميخائيل غورباتشوف انه لا يشك شخصياً في قدرة الدول ذات السيادة على ان تأخذ على عاتقها الان بالذات الالتزامات في مجال الامن الدولي». واشير في المقالة الى انه يجب على الاسرة الدولية ان تعد التدابير المنسقة، تحسباً لانتهاك الاتفاقية الشاملة حول عدم استخدام السلاح النووي وتصفيته او محاولة انتهاك مثل هذه الاتفاقية. اما فيما يتعلق بالقرصنة النووية المحتملة فيمكن، ويجب كما يبدو، ان يتم مسبقاً تمحيص واعداد التدابير الجماعية للحؤول دون وقوعها. والشرط الاكيد للامن العام، استطرد الزعيم السوفييتي قائلاً، هو الالتزام بلا قيد او شرط بميثاق هيئة الامم المتحدة وحق الشعوب في ان تختار بصورة مستقلة طرق واشكال تطورها، الثوري او الارتقائي. وهذا يتعلق ايضاً بالحق في الوضع الاجتماعي القائم. وهي مسألة داخلية بحتة ايضا. فيجب استثناء جميع المحاولات، المباشرة وغير المباشرة، للتأثير على تطور بلدان الغير والتدخل فيه. كما لا يسمح بالقدر نفسه، بالمحاولات لزعزعة الحكومات القائمة من الخارج.

وفي الوقت نفسه لا يمكن ان تقف الأسرة العالمية على الحياد في النزاعات بين الدول. ويمكن البدء هنا من تنفيذ اقتراح السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة حول تكوين مركز متعدد الاطراف حول تقليل خطر الحرب تابع لهيئة الامم المتحدة.

ثم تطرق ميخائيل غورباتشوف الى مشاكل الامن الاقتصادي والامن الايكولوجي فكتب يقول : «يخلو من الامن ذلك العالم الذي يمكن ان تغدو فيه قارة بأكملها على شفير الموت جوعاً بينما تعاني جماهير ضخمة من البشر نقص التغذية بصورة دائمة تقريباً. كما يخلو من الامن العالم الذي تضيق انشوطة الديون فيه الخناق على كثير من البلدان والشعوب. ان تدارك ضرورة فتح جبهة مشتركة للامن الاقتصادي والايكولوجي والشروع بتشكيلها يعني نزع فتيل القنبلة الموقوتة في بواطن الوجود البشري العام».

ثم تحدث السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي عن مسألة حقوق الإنسان فقال : «لا يمكن ان يعتبر العالم آمناً ان انتهكت حقوق الانسان فيه».

وجاء في ختام المقالة : «ان فكرة الأمن الجماعي الشامل هي المشروع الأولي للبنية الجديدة المحتملة للحياة في بيتنا الكوني المشترك. وبعبارة اخرى، انها تذكرة الى المستقبل حيث سيكون الامن للجميع».

تمـديد مبـاحثـات

النقاط التي تتطلب مزيداً من الجهد والعمل في مجال الصواريخ المذكورة.

هذا وكان الوزيران قد أحرزا تقدماً أمس الأول بشأن ابرام اتفاقية حول الصواريخ متوسطة المدى الا انه لا تزال عقبات بشأن مصير الرؤوس النووية التي تحملها هذه الصواريخ.

وتواصل لجنة الخبراء من الطرفين اعمالها التي من شأنها ازالة العقبات بشأن خفض الاسلحة النووية ومناقشة الملفات الأخرى الخاصة بنزع السلاح.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، بوريس بيادبتشيف، اعرب عن تفاؤله بشأن نتائج المحادثات المتعلقة بنزع السلاح.

ويصل اليوم (الجمعة) وزير الخارجية السوفييتي الى نيويورك للاشتراك في اعمال الدورة الـ (٤٢) للجمعية العامة للأمم المتحدة حيث سيلقي خطابا يوم الاربعاء القادم (٨٧/٩/٢٣).



جريدة يومية
الجمعة ١٨ ايلول ١٩٨٧ الصفحة ٨

اما التوقيع على الاتفاقيات حتى صباح الاحد واما الاضراب !

* ... هذا ما قررته نقابة الموظفين، امس * الاضراب سيشمل جميع الموظفين في السلطات المحلية وفي الجامعات وفي المؤسسات الجماهيرية والمؤسسات التنظيمية في الهستدروت *

● تل ابيب - اطلقت نقابة الموظفين في البلاد، امس الخميس، الطلقة الاولى في معركة نقابية واسعة قد تقع خلال الايام القليلة القادمة حيال استمرار الماطلة والتأجيل في المفاوضات الجارية منذ ٦ اشهر للتوقيع على اتفاقيات عمل جديدة في القطاع العام.

فقد قررت النقابة، مساء امس، اعلان اضراب يشمل جميع اعضائها الموظفين يوم الاحد بعد غد، اذا لم يتم التوقيع على الاتفاقيات الجديدة حتى صباح ذلك اليوم.

وسيشمل الاضراب جميع اعضاء نقابة الموظفين، وهم العاملون في: السلطات المحلية والمؤسسات القومية والجامعات والمؤسسات الجماهيرية والمؤسسات التنظيمية التابعة للهستدروت.

وقال سكرتير نقابة الموظفين، موشي بيت - دجان، امس، ان نقابته قررت اتخاذ هذا الاجراء لدفع النقابات المهنية الاخرى في القطاع العام الى اتخاذ اجراءات مماثلة بهدف توحيدها، لاحقا، وتوسيعها.

وقال: «المفاوضات مستمرة منذ ٦ اشهر دون اية نتائج. ومنذ ٣ اسابيع نصحو كل صباح على بيانات مطمئنة بان الاطراف على وشك التوقيع على الاتفاقيات. ولكن، يتضح ان كل خطوة الى الامام من هذا النوع هي، عمليا وحقيقة، خطوتان، على الاقل، الى الوراء».

ورداً على سؤال حول قرار النقابة ان يشمل الاضراب اعضاءها الموظفين في المؤسسات الهستدروتية، ايضا، قال بيت - دجان: «اننا نحارب كل الاطراف التي تحول دون التوقيع على الاتفاقيات المشرفة التي يستحقها المستخدمون في القطاع العام»، مشيراً بذلك الى النقمة العارمة التي تجتاح المستخدمين ونقاباتهم على قيادة الهستدروت المراخية وتهجها في المفاوضات!

سجن جندي من بيت جن بـ «تهمة» - البناء غير المرخص!!

● بيت جن - لمراسلنا - حكمت محكمة الصلح في عكا، امس (٩/١٧)، على السيد انور حرب، وهو جندي في «حرس الحدود»، بالسجن الفعلي لمدة (٤) اشهر ودفع غرامة مالية مقدارها (٢٠٠٠) شيكل، وذلك بالحجة المجوجة «البناء غير المرخص».

ومن الجدير ذكره ان السلطات حاولت هدم المنزل المذكور، الا ان وقفة اهالي بيت جن المتحدية حالت دون ذلك.

لجنة الجنود المسرحين في بيت جن تبارك خطوة انسحاب المجلس من مركز السلطات الدرزية

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت لجنة الجنود المسرحين في بيت جن اجتماعا، في اوائل هذا الاسبوع، بحثت فيه آخر التطورات والاوضاع، وخصوصاً الاجتماع الذي جرى يوم ٩/٥ في دالية الكرمل في بيت عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين بحضور مسؤولي دائرة حماية الطبيعة. وضرورة التصدي وفضح هذه الاجتماعات التآمرية التي تبادر اليها دائرة حماية الطبيعة. كذلك بحثت اللجنة امكانية القيام بعمل تطوعي في القرية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

١) تأليف وفد من قبل اللجنة وزيارة المجلس المحلي في القرية لمباركة خطوته بانسحابه من مركز السلطات المحلية الدرزية.

٢) ارسال رسائل الى جمعية حقوق الانسان والمواطن احتجاجا على معاملة السلطات لاهالي بيت جن.

٣) مطالبة وزير الزراعة والقائم باعمال رئيس الحكومة بالالتزام وبتنفيذ تعهداتها، التي قطعاها لأهالي بيت جن بممارسة حقهم على ارضهم بحرية ودون مضايقات.

أعجوبة طبية
ماتت فأعاد اليها الأطباء الحياة
* .. وبعد ٥ أشهر وضعت مولوداً معافى *

● بئر السبع - عندما كانت اوريت شمشلشفيلي مواطنة بئر السبع في الشهر الرابع من حملها توقف قلبها عن الخفقان وماتت موتا طبيا «كلينيا» لكن الاطباء استطاعوا اعادة الحياة الى جسدها في الوقت المناسب. كما قرروا ابقاء الجنين في بطنها وعولجت اوريت لمدة شهر كامل في مستشفى سوروكا.

واستمرت تحمل الجنين الذي اكد الاطباء انه لم يصب بأذى. وأمس الأول وضعت المرأة مولوداً معافى يزن ٢،٨ كيلوغرام شهد موت امه «المؤقت» عندما كان في داخلها يتغذى من جسدها (اقرأ زاوية «هالو صباح الخير»).

افتتاح مخيم العمل التطوعي في الرينة
* انجاز احد المشاريع والبدء بمشروعين قبل الافتتاح *

● الرينة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - باحتفال جماهيري واسع افتتح، مساء أمس الخميس، مخيم العمل التطوعي الرابع في قرية الرينة الذي يستمر حتى يوم الاحد القادم وتنفذ فيه اكثر من عشرة مشاريع.

وقد بدأ الاحتفال بجو حماسي بالغ اذ اعلن فيه عن انجاز احد المشاريع وهو بناء سور طوله ٣٤ متراً وارتفاعه ٣ أمتار. وعن انجاز المرحلة الاساسية من تعبيد شارعين كبيرين وهي مرحلة التمهيد والفرش بالمخلوطة والشارع الاول هو شارع الرينة - الناصرة (٦٠٠ م) والثاني الشارع الجبلي (١٧٠ م).

وترأس الحفل السيد كريم برانسي، مركز اللجنة المركزة للمخيم، فشرح أهمية العمل التطوعي ومعانيه السامية في خدمة البلدة وتطورها.

وكانت الكلمة لرئيس المجلس المحلي، حسن محمود خطبا الذي تركز فيها على معركة جماهيرنا العربية من اجل المساواة ومجابهتها لسياسة التمييز العنصري والخنق المالي ومصادرة الاراضي واحاطتها بالمستوطنات اليهودية لخنق تطورها، واشار في هذا الصدد الى الممارسة العنصرية القذرة التي تقوم بها بلدية نتسيرت عيليت بقذفها مياه المجاري على اراضي الرينة.

وتطرق حسن محمود خطبا الى معارك شعبنا كله من اجل الحرية والاستقلال والسلام العادل فشجب الغارات الوحشية الاسرائيلية على عين الحلوة وكل ممارسات القتل والابادة في لبنان وفي المناطق المحتلة. واكد ان كل هذه الممارسات الاحتلالية، مهما بلغت من الوحشية فانها غير قادرة على اخضاع شعبنا. واشار الى تزايد التأييد لقضية الشعب الفلسطيني مبرزاً اهمية مؤتمر جنيف للمنظمات غير الحكومية.

وكان المهرجان الافتتاحي قد عقد تحت الشعارات الكفاحية التالية : «يداً بيد نبني ونعمر الرينة» و «عاش مخيم العمل التطوعي في الرينة» و «المؤتمر الدولي هو الطريق الوحيد للسلام» و «لتقم الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. الى جانب اسرائيل» و«المجد والخلود لشهداء صبرا وشاتيلا».

«المعراخ» يبحث امكانية العودة الى «حصان» القوائم العربية «المستقلة» !!

ت. حمذ - عن راديو «صوت اسرائيل» - عقد وزراء «المعراخ»، امس الخميس، اجتماعاً خصصوه لبحث السؤال: هل من المفيد اقامة قائمة عربية «مستقلة» تكون مرتبطة بالمعراخ لخوض الانتخابات المقبلة للكنيست؟!

ولم يتخذ الوزراء المعراخيون قراراً نهائيا بهذا الشأن.

وقد عاد هذا الموضوع الى جدول اعمال المعراخ في اعقاب ازدياد اقتناع عدد من زعمائه بان «الزواج» (اي شمل اشخاص عرب في قائمة المعراخ الانتخابية - المحرر) لم يكن جيداً وبان قائمة «مستقلة»(!) من شأنها جذب ناخبين اكثر!!

اتساع نطاق اضراب عمال الكراجات

● حيفا - اتسع نطاق اضراب عمال الكراجات أمس الخميس ليشمل جميع الكراجات من شمال البلاد حتى الخضيرة ونتانيا. واضرب اكثر من (١٥٠٠) عامل عن العمل بينما توقفت مئات السيارات عن السير نتيجة الأضرار جراء حوادث طرق أو غيرها وليس هناك من يعالجها ويجري التصليحات اللازمة لها.

وجاء اضراب عمال الكراجات احتجاجاً على طلب شركات تأمين السيارات الرامي الى منحهم تنزيلات بنسبة (١٠٪) على معالجة الاضرار بالسيارات. والحديث يجري عن ساعات عمل اضافية دون مقابل الى جانب تنزيلات على قطع السيارات.

ومن الجدير ذكره ان اتفاقاً بهذا الصدد وقعه اصحاب الكراجات وشركات التأمين.

اصابة ٤ اشخاص بجراح خطيرة في حادث طرق

● تل أبيب - وقع، عصر أمس الخميس، حادث طرق أسفر عن اصابة ٤ اشخاص بجراح جراح ثلاثة منهم (وهم أب وأم وطفلهما) بجراح خطيرة.

وكان الحادث وقع حين اصطدمت سيارة العائلة بشاحنة على شارع العربة. وقد أصيب سائق الشاحنة بجراح خفيفة.

يوم ٢١ الجاري :

أمسية تأبينية للفقيد أ. لفنبراون

● تل ابيب - تقيم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي امسية تأبينية لذكرى رحيل القائد الشيوعي والنقابي، ابراهام لفنبراون.

وستقام الامسية يوم الاثنين القادم ١٩٨٧/٩/٢١ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب الشيوعي في تل ابيب (شارع هس - رقم ٥).

ادارة «تديران» الهستدروتية ترفض الاعتراف بلجنة العمال القطرية

● تل أبيب - ما زالت ادارة مصانع «تديران» الهستدروتية متعنتة وترفض الاعتراف بلجنة العمال القطرية، التي انتخبتها مؤخراً لجان العمال في (٦) فروع مصانع «تديران» لتمثل عمال المصانع المذكورة كافة في المفاوضات بينهم وبين ادارة المصنع.

وتعارض ادارة المصانع ان تجري مع اللجنة القطرية مفاوضات أيا كانت لأن مثل هذه اللجنة، حسب زعم الادارة، تعارض عملية علاقات العمل المنطقية.

ازدياد حدة التوتر بين الطيارين وادارة «ال - عال»

● تل ابيب - ازدادت حدة التوتر بين ادارة شركة «ال - عال» وطياريها خلال الاسبوع الحالي في اعقاب تخلي اثنين من كبار القباطنة عن القيام بمهام ادارية على خلفية النزاع مع الادارة.

ويذكر ان الطيار الاساسي لاسطول طائرات «بوينغ ٧٤٧» التابع للشركة، إيهود فوكس استقال قبل حوالي عشرة ايام من منصبه لان الشركة تمتنع - حسب قوله - عن اتخاذ تدابير امان كافية في رحلاتها.

وفي اعقاب هذا التوتر يحتمل حدوث تشويشات في سير رحلات «ال - عال».

احتمال استمرار العمل في تطوير بعض اجهزة طائرة «لافي»

● تل ابيب - رغم قرار الحكومة بالغاء مشروع طائرة «لافي» الفاشل، الذي اهدرت فيه مئات ملايين الدولارات، فان وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يبحث هذه الايام امكانية استمرار العمل لتطوير بعض الاجهزة التي كانت معدة للطائرة المذكورة.

وقد اعلن رابين عن اتجاهه هذا خلال الاجتماع الذي عقده هذا الاسبوع مع رئيس «الصناعات الجوية» مردخاي هود، ومديرها العام، موشيه كيرت - حسبما ذكرت الصحف الاسرائيلية امس الاول.

ومع ذلك فان رابين اقدم على القول ان قرار الحكومة بالغاء مشروع لافي «سينفذ بحذافيره»!

واكد رابين كذلك ان وزارته ستعمل لضمان القدرة التكنولوجية والانتاجية للصناعات الجوية في مجالات البحث والتطوير وانتاج الادوات الحربية.

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان اشعارات الفصل من العمل ستصل، في الايام القليلة القادمة، الى عدد يتراوح بين ٢٠٠ و٢٥٠ مستخدما في الصناعات الجوية ممن عملوا في مشروع «لافي» والى عدد مشابه تقريبا من مشاريع اخرى في الصناعات الجوية.

عكا التاريخية بدأت تلبس حلة المهرجان

● عكا.. الصامدة في وجه اعتى الرياح.. بيت دافىء لصحافة الكلمة الحرة والمقاتلة.. بيت لمهرجان الصحافة الشيوعية - ١٩٨٧ ●
(تصوير: خضر شعيب)

● عكا - مكتب «الاتحاد» - زائر عكا التاريخية اليوم، يلاحظ بداية لبوس المدينة لباس مهرجان الصحافة الشيوعية، الذي يزداد بروزا ووضوحا باقتراب يوم المهرجان.

عشرات الشبان والفتيات ينتشرون في شوارع المدينة التاريخية واحيائها يرتدون قمصان المهرجان. ومئات الملصقات تزين جدران المدينة وكل احيائها، وعلى لوحات الاعلانات في عكا الجديدة تعلن عن موعد المهرجان.

ومهرجان الصحافة، حديث الناس. وعلى جميع الالسن وعشرات الشبان والفتيات يحملون الصحف الشيوعية ينتشرون اسبوعيا في احياء المدينة وشوارعها. حيث بدأ عشرات الرفاق والرفيقات واصدقاء الصحافة الشيوعية في بيع بطاقات المهرجان، حيث تقرر اجراء تخفيض على سعر بطاقة الدخول لمواطني عكا بنسبة (٥٠٪) وذلك لتمكين اكبر عدد ممكن من الاهالي من المشاركة في فعاليات المهرجان، الذين من المتوقع اشتراك الالاف منهم في نشاطات المهرجان وفعالياته تقديرا واحتراما لصحافة الحزب الشيوعي.

كما تقرر اجراء تخفيض في اثمان بطاقات الدخول لمن هو دون سن (١٨) بحيث يكون ثمن البطاقة (٢،٥) شيكل فقط. ويستطيع حامل البطاقة المشاركة في برامج المهرجان ومشاهدتها عدا المسرحيات التي يخفض لحاملها (٣٠٪) من ثمنها.

ويضيف مراسلنا، ان الاستعدادات والتحضيرات لاستقبال الاف ضيوف المهرجان، قد استكملت، وقد تم اتفاق لجنة المهرجان مع عدد من مطاعم المدينة لاستقبال الالاف الضيوف وباسعار شعبية وتخفيض خاص. ومن هذه المطاعم، مطعم عودة الواقع في ساحة مدرسة ترسنطة، قرب نادي الحزب (اميل توما) في عكا القديمة، وكذلك مطعم الفنار (في حي الفاخورة) ومطعم اخوان سمعان (في السوق العمومي). وقد تم الاتفاق مع عدد آخر من المطاعم في عكا القديمة سيعلن عنها في حينه.

ولمتعة زوار المهرجان ومشتركيه تم الاتفاق ايضا مع اكبر السفن السياحية، التي تقوم بجولة بحرية حول اسوار عكا التاريخية، حيث ستبدأ الجولات البحرية في السفينة المذكورة اعتبارا من مساء يوم الجمعة ٩/٢٥ وخلال نهار السبت التالي. وستباع التذاكر وباسعار مخفضة في كشك خاص في المهرجان.

كما أن فرعي الحزب والشبيبة في المدينة يستعدان بكامل طاقتها لاستقبال عشرات الشبان والشابات الذين سيصلون يوم ٨٧/٩/٢٣، والذين سيشاركون في اعمال النظافة وتركيب التجهيزات المختلفة وتعليق الزينة، لتكون المدينة التاريخية جاهزة لاستقبال افتتاح المهرجان، حيث ينظم فرعا الحزب والشبيبة في مساء اليوم نفسه مسيرة حملة مشاعل، بمشاركة الفرقة النحاسية للشبيبة الشيوعية، تطوف جميع احياء المدينة. وستنطلق هذه المسيرة من ساحة ترسنطة في الساعة السادسة مساء، وتنتهي في ساحة خان العمدان، مكان افتتاح المهرجان.

رياسة اتحاد المزارعين تحرض على العرب لاستدرار الدعم الحكومي

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - استغل رئيس اتحاد المزارعين، الياهو ايزكون، ازمة الزراعة التي اصابت المستوطنات الزراعية اليهودية والزراعة بشكل عام للتحريض على المزارعين العرب والعرب عامة بحجة انهم يوسعون نشاطهم الزراعي على حساب المزارع اليهودي! هذا ما اتضح من خبر نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس.

فقد ذكر هذا المسؤول في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول، ان ازمة المستوطنات الزراعية دفعت سكانها الى بيع اراضيهم الى العرب.

وتحدث في المؤتمر الصحفي مدير عام اتحاد المزارعين، شلومو رايزمن، الذي قال ان آلاف الدونمات انتقلت في الاونة الاخيرة من ملكية اليهود الى ايدي العرب، وان شركة «هيمنوتا» التابعة للكيرن كييمت تشتري الاراضي من اليهود لتؤجرها الى العرب.

وقال رايزمن ان عدد المزارعين العرب الذين يصدرون عبر شركة التصدير الزراعي «أغركسكو» قد ارتفع على حساب عدد المزارعين اليهود.

واشتكى المتحدثان من تقليص الدعم الحكومي للزراعة. وقالا ان ذلك سوف ينعكس سلبا على التصدير الزراعي الذي سيتوقف بعد سنتين على حد تعبيرهما.

ولا شك في ان المتحدثين في المؤتمر الصحفي يعبرون عن موقف الأوساط المسيطرة على النشاط الزراعي في البلاد.

وهي تحاول زج اسم العربي في الموضوع باعتباره «فزاعة» ترهب الحكومة وتدفعها الى دعم الزراعة والمستوطنات الزراعية.

في اواسط الشهر القادم

الجماهير العربية مدعوة لدعم الحملة المالية لصندوق المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي

● الضائقة التي يعيشها طلابنا الجامعيون خانقة ومعالجتها لا تحتمل التأجيل ● المعركة هي على المستقبل الحضاري لشعبنا ازاء سياسة الخنق والتجهيل ● انتخاب سكرتاريا للمجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي ●

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقدت الهيئة الادارية للمجلس «الشعبي لتشجيع التعليم العالي» اجتماعها اول أمس الاربعاء في مكتب رئيس بلدية شفاعمرو.

وقد افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية بوصفه رئيسا للمجلس الشعبي فرحب بالحضور وطرح نقاط البحث على المجتمعين. ثم قدم سكرتير المجلس جورج طوبي بيانا حول الابحاث.

وقد انتخبت الهيئة الادارية بالاجماع سكرتاريا مؤلفة من ١١ عضوا للاضطلاع بالاعمال اليومية وادارة شؤون المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي خاصة في الفترة التأسيسية، كما انتخبت اللجنة أمانة للصندوق من ثلاثة اعضاء.

كما قررت الهيئة الإدارية تعيين محاسب للمجلس ومستشارا قضائيا تكون اولى مهماته اعداد مسودة نظام العمل في المجلس وتسجيله كجمعية قانونية.

وقرر المجلس مباشرة الاتصال بالهيئات الشعبية العاملة بين جماهيرنا العربية لاصدار نداء مشترك لجماهيرنا يدعوها الى التبرع بسخاء للصندوق الذي سيقيمه المجلس لدعم طلابنا الجامعيين العرب خاصة في الظروف الاقتصادية القاسية وفي ظروف التمييز المجحف اللاحق بطلابنا الجامعيين العرب حيث ان ٥٠٪ من المسجلين للجامعات من العرب يرفضون و ٢٠٪ من الذين يقبلون يتساقطون بعد السنة الدراسية الاولى او خلالها.

وكلفت الهيئة الادارية للمجلس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بتجنيد جمهور الطلاب للقيام بالحملة المالية من بيت الى بيت في وسطنا العربي.

كما قرر اجتماع الهيئة الادارية عقد لقاء في مكتب رئيس بلدية شفاعمرو للمتمولين العرب لاطلاعهم على تفاصيل واهداف المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي لضمان مساهمتهم في هذا المشروع الحيوي والانساني والوطني.

وافاد السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية انه سيطرح على السلطات المحلية العربية ان تخصص نسبة ثابتة من ميزانياتها لصندوق المجلس الشعبي. وستعمل الهيئة الادارية والسكرتارية المنتخبة على فحص امكانيات اخرى لتوفير رأسمال اولي لصندوق المجلس الشعبي بحيث يمكن المجلس من مباشرة مهماته بالسرعة الممكنة.

الطلاب العرب الى زملائهم اليهود :

لتكن السنة الجديدة سنة سلام ومساواة بدون تمييز وبدون عنصرية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يستعد عشرات الوف الطلاب العرب، في المدارس الاعدادية والثانوية في جميع انحاء البلاد، لارسال مئة الف بطاقة معايدة الى مئة الف طالب يهودي.. يهنئونهم فيها بالسنة العبرية الجديدة ويدعونهم الى مد يد التضامن مع النضال من اجل ابطال سياسة التمييز ضد المدارس العربية والتعليم العربي ولتحقيق المساواة.

وتتضمن كل بطاقة كهذه، يرسلها الطالب العربي الى زميله اليهودي، النص التالي: «انا تلميذ مثلك. ارغب في ان اتعلم واعيش في ظروف لائقة. ولكني، على عكس التلاميذ عموماً في اسرائيل، فانني لم احتفل بافتتاح السنة الدراسية. اذ اعلنا الاضراب احتجاجاً على الظروف القاسية التي نتعلم في ظلها. انني اتوجه اليك بالدعوة ان تمد يد الصداقة والتضامن معنا في نضالنا من اجل المساواة في الحقوق. اتمنى لك ولافراد عائلتك اجمعين ان تكون السنة العبرية الجديدة سنة سعادة واطمئنان وصداقة واخوة وتفاهم وحسن جوار وسلام في بلادنا ومنطقتنا وليس سنة تمييز واضطهاد وكراهية وعداء وعنصرية».

وتختتم البطاقة بدعوة من الطالب العربي الى زميله اليهودي ان يتجاوب معه ويوقع على رسالة مرفقة ويبعثها الى وزير المعارف، يتسحاق نافون، يطالبه فيها بعمل كل شيء في سبيل تحقيق المساواة ما بين التعليم اليهودي والعربي واغلاق الهوة بينهما وتطبيق ما ورد في «وثيقة الاستقلال» عن المساواة.

هذا وقال عضو لجنة المتابعة لمؤتمر التعليم العربي، السيد محمود يونس، في حديث مع «الاتحاد» مساء امس، انه لمس تجاوباً حقيقياً لدى العديد من مديري المدارس وحركات الشبيبة للتجاوب مع فكرة بطاقة المعايدة. وقال ان البطاقات ستوزع في مطلع الاسبوع على المدارس العربية كي تقوم مجالس الطلاب بارسالها الى الزملاء اليهود.

حريش يعارض تشغيل مستشارين قضائيين مستقلين في المكاتب الحكومية

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس (٩/١٧) ان المستشار القضائي، يوسف حريش، اعرب امس الاول عن رفضه لفكرة تشغيل محامين مستقلين في المكاتب الحكومية والالتفاف على المستشارين القضائيين الحكوميين العاملين في المكاتب الحكومية.